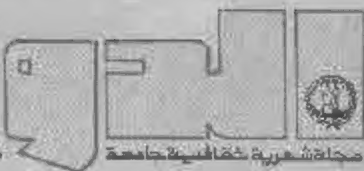


العدد ١٩٩ - حزيران ١٩٨٢ - ص ١٠٠ - ١٢٠



مستقر الإبداع العربي والشقاوة الإنسانية

مجلة شامية جامعة

د. أحمد هيكمل وزير الثقافة في مصر: المثقفون يتهمون والوزير يذاع ويرد

الحساسية المفرطة
والثقافة المثقفية
د. محمد جابر الأنصاري



تقدم ولا تستر
فأبواب اليوم

د. عبد المحسن ضاح

الدوحة في بيت
السباب

حسن توفيق

مسرحية غنائية
كاشدة
في لندن

الفريد فرج

قصيدة مكتوبة في بيت

د. عبد السلام العجيلي

أسبوع سينمائي في الجزائر
رؤوف توفيق

الحساسية المغربية والثقافة المشرقية

بقلم: الدكتور محمد جابر الأنصاري

ARCHIVE

عندما يتأمل المرء، الخلي البالي، في حدة مشاعر الأخوة من مثلي المغرب العربي تجاه مايعتبرونه تجاهلاً مشرقياً، أو عقدة تفوق (مركب علوكنا بقولنا هناك)، من إخوانهم المثقفين المشاركة.. يصاب بالاستغراب، وأكاد أقول الذهول، من شدة هذه الظاهرة الشعورية لدى المغاربة، واستشرائها في كثير من الأدبيات والتعليقات المتداولة لديهم بهذا الشأن.. مما يجعل مسألة دراسة هذه الظاهرة بشكل موضوعي أمراً لا بد منه في مجال قضية الثقافة العربية المعاصرة، والوحدة الثقافية والفكرية العربية، وصولاً إلى تصحيح شكل العلاقة المعنوية الأساسية بين جناحي الوطن الكبير من مغرب ومشرق في حقل التفاعل الثقافي والفكري والأدبي، الذي تربيده - كمؤمنين بوحدة العرب جميعاً من محيطهم إلى خليجهم - تفاعلاً صحيحاً وموحداً ومثمراً، بإذن الله، كما كان أيام ازدهار الحضارة العربية الإسلامية الواحدة، عندما رد - مثلاً - ابن رشد المغربي في «تعاقت التعاقبات» على الغزالي المشرقي في «تعاقت الفلاسفة»، في تفاعل فلسفي وديني من أرفع طراز، دون أن يتداخل في أمر هذا التفاعل ميل مشرقى أو هوى مغربي، أو مركب نقص أو تعالي من هنا وهناك، بل كانت المسألة مسألة بحث عن الحقيقة في إطار الإيمان العربي الإسلامي الواحد.. وما أكثر ما تحمس مشارقة لابن رشد المغربي، وتحمس مغاربة للغزالي المشرقي.. دون أن يعيروا مسألة الجهاث - شرقاً أو غرباً - أدنى اهتمام، بل كان ديدنهم ذلك المعنى البعيد الذي ألح إليه العارف بالله محي الدين بن عربي (الأندلسي المغربي موقعاً وجذوراً.. المشرقي الدمشقي المكي هوى وحنيناً) عندما قال:

ولسولاح غريبياً، لحسن إلى الغرب
وليس غرامياً بالأماكن والترب إلى

رأى السبرق شرقياً فحسن إلى الشرق
فان غرامياً بالسبريق ولحه



محمد مزالي



أحمد شوقي

والشرق .. وهو كتاب نشرت عليه في مكتبة بالرباط. وإن يكن مطبوعاً عام ١٩٨٢ في بيروت .. بيروت البطلة الصاعدة رد الله عافيتها .. فقد كانت جسر التواصل الرحب بين الشرق ومغرب .. وبين تراث وماصرة .. حيث يقول بلهجة مشابهة .. من حيث عتبتها وتأملها لهجة الأستاذ مزالي :

« هذا ، ولد طال عتاب المغاربة للمشاركة دون أن يجدي عنايتهن هذا قتيلا : فقلت المشاركة ليهن لفظة حادة ، ويجعلهن يعنون بهن ويتألمن على نحو ما هم أهل له .. فيكدر ما كان المغاربة يلحون بالولائم على المشاركة ، ويضجون من مواقفهم .. يهر الشكوى : كان المشاركة لا يزيدادن إلا عزوفاً عنهم .. ويجهلاً لهم .. وزهداً في كتاباتهم ، ورغبة عما يجري بين طهراتهم ، فكانت كتاباتهم حين يكتبون (أي المشاركة) وما أقل ذلك ، تقتضب ، خجولة ، تتسم بالأخطاء التاريخية والجغرافية . في الوقت الذي كان المغاربة يعرفون فيه عن الشرق العربي كل شيء : رجاله ، وتاريخه ، وأدبه وفنونه » (٢٠) .

ورتبته المتابع لهذه الظاهرة الشعورية لدى الأشقاء المغاربة إلى أنهم قد احتفظوا في ذاكرتهم الثقافية ، التاريخية ، في القديم والحديث .. بملاحظات جزئية وتفصيلية قد تبدو هامشية للمراقب أو الزائر غير المغربي ، لكنها فيما يبدو كان لها أعمق التأثير في تعميق الاحساس بهذه الظاهرة ، وتفسير الحساسية تجاهها لدى الأشقاء هناك .

فهل يعلم المثقفون المشارقة ، على سبيل المثال ، أن الشاعر الكبير أحمد شوقي زار مدينة الجزائر في أوائل هذا القرن .. عندما كانت تحت سطوة الاستعمار الفرنسي في عقولهم ، وأنه مكث فيها أربعين يوماً للاستشفاء ، وأنه كتب عنها بعد ذلك يقول : « .. ولا عجب فيها سوى أنها قد مسحت مسحة ، فقد شهدت مساح الأذى فيها يمتلك النطق بالعربية ، وإذا خاطبت بها لا يجيبك إلا بالفرنسية » (٢١) .

أجل .. ليكن غرامنا .. من مشاركة ومغاربة معاً بالبريق ولحده .. بريق الحقيقة ولحج الاسلام والعروبة ، قبل أن يكون غراماً بالأمكنة والأدوية .. كما علمنا فيلسوف الإبريق المغربي ابن عربي .

ولكن لا بد قبل كل شيء من مقاربة الظاهرة في أعراضها ، لتخليصها والنظر في تحليلها وتفكيكها إن أمكن ، أو البحث عن علاج لها إن تعذر التفكيك وإيراد إلى العناصر الأولية ..

يقول الأستاذ محمد مزالي في كتابه ، في دروب الفكر .. وهو من حصنة وحناني المغربية الأخيرة .. تحت عنوان (ولم ذوي الغربي ..) الذي ينصح بالتألم من عيابه في حد ذاتها ، وهي شطر بيت طرقه بين المبدعات القائل :

ولم ذوي التفسيرسي أقصد مشادة على التفسير من وقع الحسام المهند !

فما هو هذا الظلم القادم ياترى ؟
يوضح محمد مزالي .. وهو من تعرف فكراً وعروبة ومؤلفاً وقيادة ومكانة .. يقول أن بلدان المغرب العربي الكبير قد : « ظلت في الماضي مبهومة الجانب بسبب غمرة التلوث لدى الكثير من الكتاب والدارسين في الشرق .. وأبني عدد من الأخوان المعاصرين إلا الأصرار على هذا الموقف السليبي الذي مهد إليه نذر من السلب .. ثم صفة الاستعمار عندما شهد سوراً فصل به بين بلاد المغرب وبين الشرق العربي مدة تجاوزت القرن ، دون أن يهتدوا إلى أن الأمانة العلمية والمصلحة الوطنية العليا تدعي معاني الاخوة والتفاهن تقتضي كلها تصفية الأجواء والتغلب والتعارف الحضاري باستئصال كل أنواع الحركات (البدع) » (٢٢) .
ويلعب الأستاذ مزالي إلى الخلفية التاريخية لذلك في إشارة هامشية في الصفحة ذاتها حيث يقول : « يمكن كشاهد على ذلك ، التذكير بنظرة بعض الجغرافيين العرب إلى الغرب العربي - فهذا الاصطخري يعتبره على الخريطة ، كم

الحساسية المغربية والثقافة المشرقية

أكبر مفا تصوره نحن في المشرق عندما تصادفنا الإشكالية لأول وهلة. ولابد لي أن أعترف أن هذه الأبعاد تمثل نوعاً من الحاجة لي شخصياً، رغم إشغالي بتاريخ المغرب الثقافي عندما كتبت أطروحتي للماجستير من ابن سعيد المغربي الذي يعتبر من رموز التفاعل الثقافي بين المشرق والمغرب في القرن السابع للهجرة. وذلك بأشرف أساتذنا الكبار الدكتور إسماعيل عباس، حيث لاحظت نوعاً من التجاذب اللافت في الشاعر المغربي المشرقية المتبادلة. غير أني لم أتصور أنها عازات قائمة من ناحية المغرب بهذه الصورة المدفدة والمتضخمة حتى أيامنا هذه. وحتى من يقرأ كتاب الدكتور صلاح الدين المنجد (المشرق في نشر المغاربة والآندلسيين)، أن يظن أنه لن يرى أبعاد المشكلة الراهنة حيث الجذور التاريخية للظاهرة لا تبدو بمثل البعد التي تبدو عليها من هذا العرض الذي أوجزته لها في الحاضر، بالاعتماد على كتابي مغربيين لا أكثر، وهما كتاب الأستاذ محمد مزالي من تونس، وكتاب د. عبد الملك مرناس من الجزائر. ولو وسعنا دائرة البحث لآدهشنا الكثير غير المنقول ..

هذه هي الإشكالية كما تطرح ذاتها. وعلينا أن نعترف بوجودها في الوعي، سواء كانت أسبابها موضوعية فعلية، أو عسورية ذاتية، أو مزجاً من النوعين وبعد ذلك يحتاج الأمر إلى تدريس مشترك بين الأقطاب المغربية والمشرقية في ثقافتهم ولغواتهم ومفرداتهم تتجاوز الاجتهاد الفردي والجهد الشخصي، لأن المسألة مسألة ثقافية عربية شاملة تحتاج إلى مقاربة ومعالجة من عدة جوانب وزوايا لتفكيك مفاسلها وتعقدها.

من جاني، ومن موقعي كمهتم بالثقافة في منطقة الجزيرة العربية والخليج، سأكتفي، بداية بطرح التساؤلات التالية من باب التوضيد لمعالجات أول لها:

أولاً: هل المسألة مسألة مصرية تجاه

عما ينشر في مجلة الرسالة (٨).
وعندما يكتب الباحثون المشاركة عن الشئون المغربية يبدونهم أشغالهم في المغرب واقعين في أحسن الأخطاء وأكثرها سطحية. في الوسوسة العربية الميسرة الصادرة باللاهارة عام ١٩٦٥، أي بعد استقلال الجزائر بثلاثة أعوام، لا تتناول الصحافة العربية بالجزائر ذات التاريخ الطويل في مقاومة الفرنسية، سوى ستة أسطر بحجم العمود الصحفي يجعلها كاتبة في الحقيقة كل شيء عن هذه الصحافة (٩)، حينما يعترضه مرناس. الموضوع ذاته في (معجم المغرب) للويس مزيل وأصحابه. وعندما كتب أحمد أمين كتاب التفسير (١٠) زعمه الأصاح في مصر الحديث، لم يذكر من الجزائر أحداً. مع أن الأصحاب الذين المرتبط بالأصاح اجتمعوا لتكملة واعتماداً ولقوله (١١) ما بلغ إلا في الجزائر ذروته (١٢) حسب تفسير الباحث الجزائري.

وحتى ندرك عمق حساسية الأشياء في المغرب العربي تجاه هذه الإشغال، علينا أن نتأمل ملياً في الملاحظة التالية للدكتور عبد الملك مرناس على ما تحمل من ملحوظة يدور لنا هاشميا من ناحية، ومضخماً من ناحية أخرى، يقول: «وحتى لا يقع خرق لهذه القاعدة (قاعدة إشغال المشاركة للمغرب) فقد كان عهدنا بكتابت كلمات الأغاني أن يهملوا ذكر الجزائر إذا أوردوا أسماء بلدان عربية أخرى (١٣)».

وذهب الأمر ببعض أدباء المغرب إلى طرح هذه المشكلة بالقول: «اشغالتنا بالشرق أنشأنا أنفسنا. لك أسرفنا أخيراً في الأقبال على كل ما يدور علينا من طرق الشرق اسرافاً أفقدنا الثقة بأنفسنا.. (١٤)».

وهكذا تصل هذه الإشكالية في الوعي المغربي إلى درجة نوح النفس واتهامها بالتقصير واستنكار اهتمامها بالشرق وكأنه جزء شريفي وخارجي عنها، الأمر الذي يوضع لنا الأبعاد الطبيعية لهذه الإشكالية المشرقية في الوعي الغربي، بشكل

وأن ابن باديس، في ليله الاحتفال بذكرى عام ١٣٥١ للهجرة، قد أشار إلى عبارته هذه بقوله: «فأصبحوا للاستبداد على حالة أمة يصاح الأخذية فيها.. لأن أقطابنا العزيز لو رأى من عالم الغيب حلقاً هذا، لكان له في الجزائر رأي آخر.. ولعلم أن الأمة التي.. أنجبتها العرب.. لا تستطيع، وإن استطاع أن تمسخها الأيام، ولتواب الأيام (١٥)».

وهل أهم المظنون المشاركة بالرد على سلامة موسى عندما كتب عن الجزائر عام ١٩٣٠ بقوله: «لأننا لا نجد في الجزائر أية حركة وطنية، بينما نجد في الهند حركة وطنية هي غاية في القوة، وذلك لأن الفرنسيين قتلوا الروح الوطنية في الجزائر بمقاومة اللغة (١٦)».

حيث يرى د. عبد الملك مرناس أن ذلك حكم سطحي يفتقر لجهد صاحب تنامي نهضة اللغة العربية بالجزائر، عندئذ، ويجهل تاريخ مقارنتها المستمرة للمستمر منذ القرن التاسع عشر.

وبالإضافة إلى ذلك، يلزم الأقطاب المغربية لتجاهل نتائجها الثقافي عندما يصل إلى بلاد المشرق. فمثل سبيل المثال أرستت جمعية العلماء بالجزائر سجلها العلمي الذي طبع عام ١٩٢٥ ميلادية في مجلات مشرقية عديدة، كي، يطلع أصحابها على صورة من النهضة الوعائية والأدبية في الجزائر، ولكن هذه الصفت لم تنل في السجل، ولم تنل عليه بكلمة، اللهم إلا كلمة هزيلة جادت بها مجلة السياسة الأسبوعية (١٧).

ويلاحظ بهذا الصدد أن مجلة الرسالة، للزيات، رغم اهتماماتها العربية الواسعة - لم تشر بشيء إلى السجل المذكور، رغم أن صاحبها كما يقول فريحات الدراجي في مقالة له بعنوان: كلمة غائب إلى الحواشي الشرقية - سيقدم صدر رسالته إلى الكتلة من كلب العقيد، وسؤر المازني.. مع أن المقدمة التحليلية التي وضعها الأستاذ الدراجي لهذا السجل، وحل فيها عناصر نهضة الجزائر للفتة تحليلياً دقيقاً لا تقل في بلاغتها وقوتها



أبو التاسم الشامي



أحمد حسن الزيات

المغرب . ومساءة تجاهل مشرقى للشأن الغربي بهذا التقسيم العام للتاسع ؟ تسأل ذلك لأننا هنا في الجزيرة العربية والخليج عانينا من عزلة ثقافية ومن اغفال وشي من الاهتمام في عواصم المشرق الثقافية الكبرى كبيروت والقاهرة . تجاه أدبنا وأدبنا في الماضي . وحتى وقت قريب . ومع ذلك فنحن مشرق وهم مشرق ! ... إذا كان المغرب يتصور أن الطفلة في صحافة بيروت أو القاهرة أو دمشق أو بغداد مسألة مشرقية مغربية . فلماذا يترك اليمنى التي ما يزال بعيدا عن اهتمام اخوانه في المشرق وفي المغرب أيضا . هل حد سواء ؟ إذن فالساسة ليست مسألة تقسيم جغرافي بين مشرق ومغرب . لابد من التأمل فيها من زوايا أخرى . خاصة في ضوء ما تعانيه ثقافة الجزيرة . واليمن . وعصان . والخليج بين اغفال مشابه . ومغربى !

ثانيا : الملاحظ أنه عندما تطرح هذه الاشكالية في الأدبيات المغربية . فإن الشواهد السلبية هي التي تتوالى وتتواتر . أما الجوانب الايجابية في التعامل بين المشرق والمغرب فلا تتأهل إلا حديثاً أقل بكثير من نقيضها ومن دورها المشهود في التاريخ العربي المشترك .. فلماذا عن رجال الثقافة العرب الذين ذهبوا لبلاد المغرب وأحسبوا الاطلاع والحكم والملاحظة . واقاموا بالتفاعل المنشود ؟ وماذا عن الدعم الذي قدمه مصر وسوريا والعراق والسعودية وبلاد الخليج لقطار الفضل والتعريب في مختلف مراحل النهضة الحديثة ضد القرصنة والتعريب في بلاد المغرب العربي .. وحتى الآن ؟ وهي بلا شك قد قامت بواجبها في سبيل عروبيتها بالمغرب . ولكن لماذا يتم اغفال ذلك في اطار الصورة العامة للعلاقة المشتركة ؟

ثالثا : إذا كان قد تم اغفال وتجاهل عدد غير قليل من الأدباء والمفكرين المغاربة في المشرق لهذه الاشكالية المقتضية في الوعي المغربي . فكيف نفسر ذلك الاستقبال الذي تاله في المشرق أمثال أبي التاسم الشامي وماك

رايحا . كما دخل كبار مفكرى الاسلام المغاربة في صميم التراث المشرقي بلا أية حواجز اقليمية . من ابن رشد الى ابن طفيل الى ابن حزم الى ابن خلدون . فمن دراسة هؤلاء من قبل كبار المقلين المشاركة المحدثين من ساطع الحصري وطه حسين الى أيامنا هذه . على يبدو للأشقاء المغاربة أنها دراسة مشوبة بأى استعمار مشرقى لتلك المعقربات المغربية التى تعتبرها عربية اسلامية قبل كل شيء ؟؟ هذه بعض الأسئلة التي أراها أساسية للتفكير الاشكالية . وربما كان مفيداً أن نسمع وجهة نظر مغربية بشأنها . وأعتقد مخلصاً أن الاشكالية لا تحل من معالجة .. والحدديث موصول بين مشرق ومغرب بلان الله .

محمد جابر الأنصاري

هوامش ومراجع

- ١ - محمد مزالي ، في دروب الفكر ، الحار
- العربية للكتاب ، ص ١٥٦
- ٢ - المصدر ذاته ، هامش رقم (١) ، ص ١٦٦
- ٣ - عبد الملك مزراحى ، الجدال الثقافي بين المغرب والمشرق ، دار الحداثة ، بيروت ، ص ١١ - ١٢
- ٤ - المصدر ذاته ص ١٤
- ٥ - المصدر ذاته ص ١٢
- ٦ - المصدر ذاته ص ١٣
- ٧ - المصدر ذاته ص ١٧
- ٨ - المصدر ذاته ص ١٨
- ٩ - المصدر ذاته ص ١٩
- ١٠ - المصدر ذاته ص ٢١
- ١١ - المصدر ذاته ص ٢١
- ١٢ - المصدر ذاته ص ١٨
- كما ويراجع كتاب د . صلاح الدين المنجد ، المشرق في نظر المغاربة والاندلسيين ، دار الكتاب الجديد ، بيروت . للاطلاع على الخلفية التاريخية للتوضيح .

بن نبي ، والذى يثاله عبد الكريم خلاب ومحمد مزالي والمسمدي وعبد الله المروى ومحمد عابد الجابري ؟ لماذا اهتم المشرق بهذه الشخصيات المغربية التي لا شبهة في أصالتها المغربية . ويقال أنه أهمل أو اغفل غيرها ؟ ألا يبدو هنا أيضا أن التعميم بشأن المغرب . كما هو بشأن المشرق ، تعميم غير دقيق وقد يكون غير سليم ؟

لغتنا العربية

في خطر!

بقلم: الدكتور سيار الجميل

ما هذا الذي نسمعه ونقرأه اليوم في لغتنا العربية ؟
ما هذا الغثاء الذي يستخدمه أبناء اليوم في عربيتهم ؟ وإلى أين يضي الجيل الجديد بتكوينه اللغوي ، وسلوكه الثقافي ؟ وماذا سيحل بهذه اللغة العربية في قابل ؟
أيها السادة : لتتكم العربية - اليوم - باختصار شديد هي في خطر شديد ، فمن ذا الذي ينقذها من أتون هذا الحاضر الممق - فكريا وسياسيا وحضاريا ؟ من يخلص عالمنا اللغوي العريق ، من هذه الحرب الخفية التي يتعرض لها .. وعلى أيدي أبنائها ؟ إنها مأساة مروعة .. لا يتحسسها إلا من كان له نصيب علمي وأدبي من الأصالة والثقافة فيها وفي تاريخها .

<http://ArchiveBeta.Saxhiit.com>

بالرحانة والمثانة والأحادية والقداسة والعمر الطويل على يد الإسلام .. كما واتصفت بالتجيلة والسمو والخلود من خلال القرآن العظيم . وحملت اللغة العربية على كاهلها ، ثرات الإسلام الزاخر .. إذ خدمها وكتب فيها الآلاف المؤلفة من الرجال في مئات السنين ، فأغنوها بمختلف الجداول والمردفات والاشتقاقات الحية ، إضافة إلى ما كتب فيها من علوم وأفكار وآداب وفنون وفلسفة ومنطق .. كما وكان لها تأثيرها البالغ على لغات شتى في العالم .

ألقا العرب في العصر الحديث ، ليكونوا حصة لها ، يدافعون عنها ، ويدفون بها إلى مراحل جديدة من التطور ، وما كانوا بمنقطعين عن الجذور : يدرسونها ويحفظونها ، ويخلصونها مما علق بها . ولم يزل البعض من الرجال حتى يومنا هذا ، يتألمون عنها ، ويدفعون بالحوائل التي تحيق بها ، ويحضرني منهم : الشيخ إبراهيم الباروني ، وحافظ إبراهيم ، وجرجي زيدان ، وإتستاس ماري

وكتاب هاشمون ، وشعراء متمزقون .. وعقلاء ضائعون في خضم هذا الزكام الغريب . وقد غدوا مادة دسمة للاستلاب !

حياة العربية

تميش اللغة العربية في يومنا هذا في حالة لم تألفها من قبل أبدا . ولا يخال المرء أنها حالة تطور وتسام . بل هي حالة من التفتك والانحدار .. خلقها شباب اليوم الذي تدفق في عله العربي بثقلاته الجديدة . فدخلت (اللغة) كأحد العناصر الأساسية في كيان العرب دومة هذا العصر الممق . والخوف من ضياعها في مقلات هذه الدومة الغريبة !

تعد اللغة العربية من أقوى عناصر بناء الأمة . وقد حفظت وحدتها في جميعها لأبنائها الضاد على امتداد تاريخي طويل جدا . قلما حظيت بذلك الأمم الأخرى . وتميزت العربية

هل يعلم أبناء لغة الضاد ، أن لغتهم هي أعرق لغة في الوجود ؟ ومن دون تهويل .. فهي تحمل صفات القداسة والتجيلة والسمو الانساني .. هل يدرون كيف انتشلها رجال الأمن القريب من المقلات التي طغت عليها ؟ رحم الله أولئك الرجال العرب الذين خدموا لغتهم ، وتراثها العظيم .. وما كسبوها في حياتهم إلا شظفا ومصاعب شتى ، وقد تناساهم أبناء الحاضر ! إنها حالة واسعة الأبعاد تزيدا شرحا وخرقا ، وهي تفصل حاضر ثقافتنا عن ذلك الأمن القريب . ولا يجد المتأمل فيها إلا الألم لما حلق بالحاضر .. ولما سيؤول إليه الحال في قابل : تكوس ومثرة وغرابة لم تألفها العرب في لغتهم من قبل على امتداد عصورهم الطويل .

الأمن القريب وعما لفته : عظماء وزعماء وخطباء وأدباء وكتبة وعلماء وقهواء لغة مؤرخون ومفكرون ونقاد وسدنة تراث عظيم . وحاضر يمثله : صحفيون مهاجرون وموظفون ببغاوين . وأكاديميون جامدين .

الكريمي، ومحمد كريد علي، وقاسم الخنوري، وعلي الجليلي، وأدكتور حنا خياط، وعبد العزيز التلحاني، وعبد الرحمن الشهبندر، وأدكتور طه حسين، وعباس محمود النقاد، وأدكتور مصطفى جواد، وجبران خليل جبران، وساطع الحصري، وعارون عبود، ومصطفى صادق الرافعي، وعبد القادر المغربي، وفؤاد الحوام البستاني، وأحمد حسن الزيات، وعبد الحميد بن باديس، ورثيف خوري، وأحمد رضا، وأحمد عبد الغفور عطار، ويوسف السواد، وأدكتور عبد الهادي الأهواني، وطه الزاوي، وعبد الجزاق محي الدين، وأدكتور عبد الرحمن البراز، وأدكتور محمد حسين، ومحمد خليفة التونسي، وأدكتور إبراهيم السامرائي، وعبد العزيز بن عبد الله، وزكريا سعيد، وأدكتور أحمد مطلوب، وفاروق شوشه.. وغيرهم من الرجال.

الاشكالية والخصوص

لن أكبر المشاكل التي تعرضت لها لغتنا العربية في تاريخنا الحديث هي: مشكلة العامية والفصحى، والتبشير بأحلال الأول محل الثاني.. ثم الخلافة باستعمال الحروف اللاتينية كبديل عن الحروف الأبجدية العربية. ولعل أبرز الأسباب التي دفعت أصحاب تلك الدعوة في حزمهم على الفصحى حسب زعمهم: أن العامية ذات طابع موروثة في الفهم، والتعبير الثقافي الأمل على يريده الناطق بها (كذا). وأن استخدام الحروف اللاتينية يتفق مع متطلبات العصر الحديث، لأن الحروف العربية في نظره، عاجزة عن مسايرة هذا العصر (كذا). إن صراع العامية مع الفصحى في لغتنا العربية، ليس وليد حاضرتنا اليوم، بل له يمتد طويلا في حقله ثقافتنا العربية الحديثة. وقد أعلنت العديد من الحملات والأدعابات دون فهم علمي متكامل. ووهي تنازع بالأسول والجدور. وعلاقة ذلك بالنتائج التي كانت يودون الوصول إليها. فقلنا، لم يحذروا بين مصطلح (العامية) ومصطلح (اللهجة) ومصطلح (اللهجات) كما وأنهم انشاقوا وراء الآراء التي طرحها بعض المستشرقين في اللغة العربية.. دون رصد مسبق لطبيعة اللغة العربية. ووزنها النوعي، وثقلها الحضاري والإنساني.. كما وأنشاقوا البعض الآخر وراء التجربة القلقة التي كان عليها الزعيم التركي مصطفى كمال أتاتورك في تركيا الحديثة، في عبثه باللغة التركية، وتقنيته للحروف اللاتينية بدل الأبجدية العربية.

كان أشهر أولئك الدعاة العرب الذين

حملوا على لغتهم وقضاهم دون تفكير وتأمل وتبصر هم: الأسقف ميشال المغال، وأدكتور جاور عبد النور، والخبزى مارون غسن، وأدكتور أنيس قريشة، والشاعر سعيد عقل (وجميعهم من لبنان)، وهناك سلامة موسى ولؤيس عوض (من مصر)، ومؤرخا الجندى خليفة (من الجزائر).. وغيرهم.

لوعدا إلى جذور المشكلة، فلننا نجد أنها قد طرحت لأول مرة أثناء انعقاد مؤتمر اللغويين في لايدن بهولندا عام ١٨٨٣ م. وكان المستشرق الاسويجي كارلو لندبرك هو أول من قال بذلك، ثم تاصرة العديد من المستشرقين الانكليز والفرنسيين والألمان. في حين غرقت الاستشراق رجالات منه. ساهموا في إغناء اللغة العربية، وغمروا فيها، وتميها من أجلها، ومشقوها عشقا جما، أمثال: تيكسون، ونليلو، ويلاشير، وبراون - وأبري - ورايت.. وغيرهم.

اليازجي والغة العربية

يعتبر الشيخ ابراهيم اليازجي من أقدم الرجال المدافعين عن اللغة العربية ضد خصومها. ولهم من كتابات الرجل، أنه تمتع بحس قوي متولد في ثقافته الزينية تجاه ما يراه أولئك الخصوم من الأجيال اللغوية الجديدة. كتب اليازجي العديد من الكتابات، ونشرها تباعا في مجلته (الفصحى) التي كان أصدرها في القاهرة. تجتذ عنوان (اللغة



إبراهيم اليازجي أكبر المدافعين عن العربية ضد خصومها



جورجي زيدان العربية كان حي

العامية (والغة الفصحى). وما جاء فيها: «إن البعض ينشر من سنوات رسائل متتابعة يدعون فيها علماء العربية وكتّابها إلى استبدال اللغة العامية بالفصحى واعتمادها في الكتب والجرائد وغيرها ورسب لها حروفا جديدة تكتب بها هي الحروف اللاتينية، وقد وضع لبعضها علامات خاصة للذلة على المقاطع التي لا صور لها في اللغات الأجنبية». وقد انتهى اليانما تنشره من تلك الرسائل وفيه أمثلة عن كتابات غيرها باللغة العامية المصرية كتبها بالحروف المذكورة فكانت نوعا من الكرشوتني (أي العربية بتعلم العربية.. وزعم أن في هذه الأيام، وإذا قرئت جاء لفظها أشبه باللفظ الذي يفرجه بتعلم العربية.. وزعم أن تعلم هذه الحروف أسهل تناولا على الأني من أبناء مصر.. وأنها أفضل ذريعة لتعميم القراءة في القطر، وكأنه توهم ابن مصر رجلا من أبناء أمته قد تعلم القراءة بحروف لته، فكان تعلم قراءة العربية بحرف يعرفه أسهل عليه وأقل كلفة من أن يتعلمها بحرف جديد.. والأمر لم يكن به تعلم القراءة من أن يتعلم أشكال كتابية وعشرين حرفا. فما الفرق بين أن يتعلمها بهذه الطريقة أو تلك. وإن قيل إن صورة الواحدة تختلف أحيانا بحسب موعده في الكلمة، فلنا وهذا أيضا لا تحلو منه الحروف اللاتينية بل قد تكون صورة الحرف الواحد فيها أبعد مغالطة.

وقوع المستر ولور، المدوب الانكليزي الذي كان يشغل منصب أحد قضاة محكمة الاستئناف الأهلية في عهد الاحتلال البريطاني لصر.. وقع كتابا جمع فيه ما تستل له من قواعد اللغة العامية المصرية في وجه يقر من الأجني تناولا والكتك بها. وذهب المؤلف وأخرون إلى ضرورة نسخ اللغة الفصحى من البلاد، وإحلال اللغة العامية مكانها مع كتابتها بالحروف اللاتينية. ويذكر اليازجي، أن الجرائد الانكليزية ولور دعا إلى لزوم ادخال الطريقة في المدارس الحكومية مع جعل لتعلم الانجليزية، حتى تكون الصرية فاعية على الفصحى وأسبقا. ويستطرد اليازجي قائلا: «.. ترى بعض كتابنا ممن قر راس صالهم من اللغة العامية - يرومونها بالتصوير، ويميلون إلى استبدال العامي من الفصحى، ويرى بأن اللغة العربية واقعة على مقبل طريقين لا يحيد لها من سلوك واحد منهما، فلما أن تحيا وتستبدلوا في شياها حتى تكون كأي لغة قامت في العصر.. ولما أن يسجل عليها يموت لا حياة بعده ولا صيغت منه.. وكلا الأمرين مشروط بالأمة بمعتقد بيمعها وسخاها.. فلن وجد في خاصتها وعلمائها وفي حكومتها من يتدب لسد هذا الرق والافق قلوبها ذروها..». وهكذا، وفي مصر

لغتنا العربية في خطر!

أيضا : وصف جورجى زيدان (العربية)
بالكائن الحي .. وصفها حافظ إبراهيم بالبحر
الحشو بالأصناف والدرر.

في العراق وبلاد الشام

هناك أسماء لبعض العلماء والأدباء المشهورين من الذين حملوا شمع تجديد اللغة العربية في كل من العراق وسوريا. فكان أول من نادى بأصالة اللغة العربية وتجديد تراثها الخالد في العراق هم : الأدباء علي الجليل والدكتور حنا خياط والدكتور داود الجيلي (من الموصل) ، وللقوى الأبية انتساب عارى الكرمل (من بغداد) ، فقد عالج الأستاذ علي الجليل والدكتور خياط في محاضراتهما التي ألقاها في النادي العلمي بالموصل سنة ١٩١٩ ، تاريخ اللغة العربية ، وأجنداء العربية ، ولا حظا لثي تواجها. وكوب حافظ علي فصحاء الخاددة في قروننا المتوالية . في حين كان القوى المشهور انتساب عارى الكرمل يحرر مجلة الرصدية (لغة العرب) في بغداد . وقد هدت بحث . من أول المجالات العلمية العربية التي اهدت للقصص خدمات جلي .. وترى عليها جبل عربي كبير . وسأله في تحرير الأعداد الأخيرة منها العديد من الكتّاب العرب ، وكان أبرزهم : الشاعر جميل صديقي الزعزعي ، والأديب الصحفي روافيق بطي ، والدكتور مصطفى جواد .

أما في سوريا ، فكان هناك العديد من الرجال الذين توفر لهم المجال الواسع الذي كرسوه في دعوتهم إلى (التعريب) . فقد ظهر العلامة عبد الحارث المبري ١٢٦٧ - ١٩٥٦ . في حين كان أبرزه زملاؤه سنة ١٩٠٦ . ينادون بشفقة اللغة العربية من المفردات الدخيلة ، وقصر الاشتقاق على ما سار عليه القدماء ، وكان الفرنسي يخالف جميعا ، في تأكيده : أن اللغة العربية تتطور مع الزمن تطورا سليما صحيحا تأخذ به من اللغات الجديدة ما تزيد به مفرداتها زيادة تكثر بها سير العلم ، وركب الحضارة . ولكن علي حساب شخصيتها وفصاحتها . وقد جرت مساجلات في هذا الشأن بينه وبين حفي ناصف . وعبد العزيز جويش والآخرى والألكندري ، وأحمد زكي ، وحسين علي . ولكن المبري عان من مصر إلى سوريا يدعو بدعوتها فيها . وقد تحققت دعوت ١٩١٩ ، حين اشترك فارس الطوري وعبد الرحمن

الشهمذر ، ومحمد كرد علي في استبدال المصطلحات التركية بالمصطلحات العربية . أي وضع الكلمات العربية محل التركية قالها في العربية تدخل على المثرثرة) وضع مع زملائه عددا كبيرا من المفردات العربية .

تساؤلات

إن الخطر الذي يتهدد للغة العربية هذه الأيام ، هو أكبر بكثير من أن نتجاهل مقالات الشيخ الحاجي ، أو آراء انتساب الكرمل ، أو ملاحظات الحصري ، أو نقادات مارون عبود ، أو أدبيات أحمد حسن الزيات .. في زحمة ما يتهدد العربية من حرب عالمية ، وأخطر خلية ، وسوم هالة من دواخل حصونها . وعلى أيدي أصحابها من أبنائها المعاصرين ، تتماثل كائنات ومستسلمين عن الدور المسؤول الذي يجب أن يتسلط به المجتمع العلمية العربية الشهيرة في اللغة العربية : مجمع الخاددة بمصر ، والمجمع العلمي العراقي ببغداد . ومجمع اللغة العربية بدمشق . ومجمع اللغة العربية الأديبي في طرابلس . ما هو دور أقسام اللغة العربية وأدبياتها في الجامعات العربية وسراياها المحيطة للغة؟ وما هو دور المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (مكتب تنسيق التعريب) التابعة لجامعة الدول العربية . والتي قصور مخطتها الرئيسية (التنسيق العربي) ، ولين هو دور الأساتذة الشخصيين في اللغة العربية كعلماء لهم مبدؤوا قائم في العمل الخاددة الأبحاث المحددة للغة العربية في عالمنا المعاصر من أقصاه إلى أقصاه ؟ وهل نتلج مسألة تعدي صارخة كالتي أكتفينا في أتون الأونة ؟ فما هي الأروقة تواجه إصصاها حائلا ، يزداد قوة ونفقت واكتساحا يوما بعد آخر ؟ وهل من متشائل عن هذا الغناء الذي نسمعه وفراقه كل يوم عبر وسائل الإعلام الرسمية . وبين طيات المجلات الأسبوعية ، والجوائد اليومية . وهذا المثقفين والأدباء المحدثين ؟؟

مسارب الأخطار

١ - المؤسسات الاعلامية : لقد فشلت الحرب العلمية التي كان أضلها خصوم اللغة العربية على فصاحتها ، باشتغال الأخطار لا تلمي ومطالبات العصر الحديث . أما الحوادث التي زلزلتها في إحلال الحروف اللاتينية بدل الحروف الأبجدية العربية في الكتابة ، فقد قبرت في الأخرى دون رجعة ! ولكن المرء الذي يتمتع بقدرة واف من الثقافة اللغوية والأصالة العربية .. يلق منهضا أمام الحرب الخفية التي يمارسها البعض من أبناء اليوم ضد لغتهم وفصاحتها . ومثبر

الصحافة ، وأجهزة الإعلام ، والمؤسسات الرسمية . وبعض دور النشر الأهلية ... الخ هي الأوعية الجامعة المشتركة والصالحة لكل هذه الحرب الأهلية التي نشبت فيها . وعندما تعلم أن الإعلام والصحافة هما ميدانان أساسيان يلعبان اليوم دورا عاما وخطيرا في التكوين الثقافي واللغوي للجيل المعاصر .. أدركنا عمق للأساس !

٢ - الثقافة اللغوية : كان جيل الأسس القريب يترأى في شبابه كثيرا من أجل أن يبني نفسه . كان شغفها في قراءاته المتنوعة . ويوجد فيها براءة ممتعة وثقافة وتعلما : كتبها وروايات وأدبا وروايات شعر .. وقصص عالمية . تاريخا وفلسفة . ولقد أدبيا .. وصفحات من التراث . الخ ، للقرن جيل الأسس مهمل اليوم ، لوقتها على لجوء واسعة تفسد على انتماسات كل من اللاتين ، ولقائهم وبمولوداتها ، إضافة إلى أسلوبها في التفكير . لقد تفرغ جيل اليوم في قضايا أي أحد ما تكون من تكوينه الثقافي واللغوي . فقد تكون تلك القضايا : معيشية يومية . أو اهتمامات رياضية ، أو مهم سياسية ! إن جيل اليوم لا يقرأ كثيرا . بل يتصفح قليلا ! وهو يشغل بال ، ضعيف الحال ، مشتت الأفكار . لا يدرى من الثقافة إلا مصطلحاتها . وكلمات يرفقها . لا يتبعج جراحة علمية . أو شجاعة أدبية ، أو منهجية لغوية . ولا يستطيع التخلص من عاصيته المسورة عليه . لا يتخطى هذا الأساس ، ولذا نلاحظ أن هناك آلاف المثقفين يمحزون عجزا كبيرا في تراثهم اللغوية . ومنهم - على سبيل المثال - الأساتذة وأعضاء الهيئات التدرسية والتعليمية ، لا يستطيعون أن يجيدوا علمهم من خلال إلقاء دروسهم ومحاضراتهم شعبيا بلغة عربية بسيطة خالية من التعقيدات والأخطاء والعاميات . أما رجل الإعلام والصحافة ، فقدت ولا هرج ما يقع فيه من أخطاء لا تخطر فيما يكتبه . وكما في نوبة ما يكتبه ! أوتطلى العلمية - عند البعض - على المعصبي .. وهذا السيل الجارف من الكلمات والمصطلحات الأجنبية .

٣ - رجال السياسة والتكوين اللغوي : لقد تعاقب خطر استعمال العامية كبديل للفصحى منذ بداية عقد الستينات ، ولم يزل يتطام في خطره المروع حتى يومنا هذا وتجنس فوارحه ليس عند بعض الأفراد فحسب ، وإنما في العديد من الأجهزة الإعلامية . والهيات الصحفية ورجال السياسة . وهذا السبيل . عندما دخلوا في مذكراتهم وخبطهم وتصريحاتهم إلى استخدام العامية وقد أدى هذا الوضع إلى نتائج خطيرة على مستويات عديدة . خصوصا عند أبناء الجيل الجديد . قد دخلت إلى العربية العديد من



كامل أدوك
اللاتينية بدلا من العربية



سارون
مستقبل عشق العربية

وداية وثقافة واسعة.. يثير كم نفس المؤسسات الاعلامية ، ودور النشر الاهلية ، ووزارات الثقافة والاعلام ، واروقة الجامعات والمعاهد والمدارس ، وهيئات الصحافة الرسمية وشبه الرسمية ، والانداعات ومحطات التليفزيون... اتع كم نفس بالآلاف الكوادر المسؤولة عن أهم وأخطر الوسائل التعليمية والتثقيفية والدينامية.. وتكون (خلفه) أعظم وسيلة في الاتصال والأفهام والتربية والعلوم والآداب والفنون.. (نه جبل اليوم : طاقات عظمي لو كان لها الحظ الأول من الثقافة اللغوية الأمية والرسمية والمتينة.. لأثمرت بشكل خلاق ، وخلقت - من بعدها - جيلا له سلامته اللغوية ، وثقافته المتأزلة.. وساهمت بأعظم قدر في تطور هذه الأمة .

وهناك ظاهرة أخرى واضحة جليلة للعيان ، ولكن قل من يبحر بها.. وهي تزايد رسوخا ونجاسة وثقلنا.. ألا وهي (الانسياب الاقليمية) ! إذ يظهر أن كل بلد عربي ، أو دولة عربية.. تستخدم بعض الألفاظ والأبدييات السياسية التي تركزها في جرائدها ومجلاتها المحلية . فأصبح أبناء بعض البلاد العربية يعيشون في قوقعة لغوية ولغوية متعجبة لانغلاقهم اللغوي وحصارهم في البيوتات التي يقرأونها ويسمعونها من خلال الصحافة وأجهزة الاعلام.. وهذه هي مأساة أخرى ، ستكون لها عواقب وخيمة على مستقبل المستقبل لهذه الأمة التي عرفت بوحدة أساليبها ولطابعها اللغوي المعين منذ أحقاب طويلة في التاريخ .

سيار الجميل
وهران - الجزائر

■ ماذا فعلت المجامع اللغوية في مواجهة الحرب الخفية على اللغة العربية ؟

■ التدهور اللغوي يزداد كل يوم بين الأجيال العربية الجديدة

العامي واللهجة والهجين ، كبداش لوداقات ومسيكات في اللغة العربية . وخصوصا الرواية والمسرحية والنصية والنشر الحديث . وقد اقتنع البعض لهذا الجنون بحجة أن دليل بارز لتمثيل الواقع أحدق تمثيل ، وشاهد قلمي على الانتماء الحضاري !! في حين يراه المثقف العربي الأصيل من الأقاليم البارزة على ضعف اللغة العربية ، ويشتبه بقائلها مع خلائق ذلك الخطأ المذلل لعليلة تطور اللغة ورفعتها . ويرى المختصين في أداء هذه المهنة أنهم رجعي متزمت ، أو مفكر تقليدي .. ويعتبر مثل هذا الاتهام بحد ذاته ، جنوحا عن الحقيقة ، وحربا على اللغة . وكذا دليل بارز على عظم التهمة للأجنبي ، وحقيقة جليلة في تأثير الغزو الثقافي - الأوربي على أحاديث لغتنا العربية ، وإغاثتها القومية والتاريخية . وخصوصا عن طريق ألفنون الأدبية المائعة ، ومن المصعب أن يسكت أو يرضى بعض رجالات اللغة ، والمختصين فيها على ما فرضته هذه التهمات على مستويات الفنون الأدبية في ثقافتنا المعاصرة !

هذه هي الماراب الخمسة الطميرة التي يجب أن تلتفت إليها الأنظار ، للحد من اغتيالنا الحضارة تجاه اللغة العربية ، والعمل على رفع مستواها بما يخدم واقع ثقافتنا العربية المعاصرة ، وفي هذا المجال ، يجب على الباحث والمثقف والفنوي والمفكر والأديب.. أن لا يتبته بما يسمى اليوم بـ (الزواوت والمعاصرة) . فمأساة اللغة هي قضية حيوية جامعة للبيان والجذور . ويستوجب من كل يدارسها أن لا يغفل نفسه في بروج عاجي ، لم يظفر فيها ، ثم يوزع الحلول !! بل أن ينزل إلى أرض الواقع ، ويعالج جوانبها بحذر ومول



حافظ إبراهيم
العربية بحر ممتلئ بالأصناف والذوق



سمي على
حمل على المصطفى دون تمتع

الكلمات والتعابير الناصرة والعربية على اللغة .. وغدت كمسلمات لغوية عند الجيل الجديد . ٤ - مناهج التدريس : لقد وجدت الأجيال العربية الحديثة صعوبات شتى في استيعاب قواعد اللغة العربية ونحوها وصرفها وبيانها . في المدارس الرسمية والأهلية التي تربوا فيها ، وذلك بسبب ضعف المناهج التدريسية في مواد اللغة العربية .. ونتيجة لذلك كله ، فقد غدا التلقف العربي الجديد ، حذرا لدوا لنحوته وصرفها وبيانها .. ودفعة ذلك لا يبال في استخدامه كل ما هو غريب وهجين وعامي فيها . إن أحد الأسباب الأساسية في حدوث هذا النقص الخفيف ، هو عدم المناهج لتدريس اللغة العربية في معظم المدارس العربية . وهكذا قد ضعف المناهج إلى ضعف في التكوين اللغوي والثقافة العربية .. ونجد اليوم بعد مراحل من تسير تلك المناهج ، هوة واسعة بين اللغة العربية وبين أصحابها من الدارسين العرب . سواء في سنواتهم الأولى أم في سنواتهم المتقدمة . وكانت هذه الهوة هي علة ومعلول في آن واحد . وقد أدت إلى انقسام واتعاد الجيل الجديد عن استخدامه للنصح باسمي صوبها ، وأجلى مظاهرها.. ومن ثم نجدهم ، يدخلون كشتليني ومسنئين وصحفيين ومدربين وأكاديميين.. إلى مؤسسات تربوية وعلمية وسياسية وثقافية وديبلوماسية وعلمية وفكرية.. لكي يمترسوا في حرب خفية ضد لغتهم ، سواء كانوا يعلمون بذلك أم لم يكونوا يعلمون !

هـ - ألفنون الأدبية : لم يقتصر الأمر على الصحافة ، وأجهزة الاعلام الرسمية والمؤسسات السياسية ، واروقة الجامعات والمعاهد.. في استخدامها للخط الغريب من

يشد الحديث ويحدثم ، ويتحول إلى جدال عنيف قد يقضي إلى القطيعة وما يشبهها ، يشد الحديث بين فريقين من مفكري الأمة العربية ، حول ما يسمى (بالتناقض أو الصراع بين الأصالة والمعاصرة) ثم حول معالجة آثار المشكلة الناجمة عن هذا التناقض أو الصراع . والذي يسمع هذا القول ، يتصور وربما يعتقد أن المجتمع العربي ، قد انقسم إلى معسكرين أحدهما يتشبث بالأصالة ، باعتبارها الوضع الطبيعي في أمة العرب ، وأن كل ما يخرجه عن هذا الوضع ، يفتح ثغرات في بناء هذه الأمة ، أو الأسوار التي بناها الأجداد من العلماء والمفكرين ومفسري القرآن ، وجامعي الحديث ، وتلقيته من المنكر والضعيف والموضوع .

بين الأصالة والمعاصرة

موقف عربي بعيد عن التحجر والجمود

بقلم : فتحي رضوان

وبلاء يمتصتنا . ولواقع أن الذي أربك خصوص التحديث أو المعاصرة ، من عامة شعوبنا . أن التحديث ائقن في الأذهان بمان راحت تتعاضد حتى وصلت إلى مراتب ودرجات لا يقبلها أي شعب ، مهما كان نصيبه من العلم أو الجهل .

للمعاصرة . بدت في أول درجاتها دعوة اصطلاح أساليب لم يألفها الأبناء والأجداد ، الذين كانوا أقوياء وأغنياء وأتقنا وعلماء . فهل تلك هذه الصفات الرائجة جميعاً ، حينما نتكسب طريقهم ، ونأى عن أساليبهم . إما لتغيب الله علينا ، ولأننا نحيثها ما وجدنا عليه آباءنا ولم نهتد إلى خير منه .

واعين فريق آخر من أهلينا ، أن المعاصرة هي الترفيف ، والتفريب هو الانقياد بأهل الترف . والانقياد بأهل

فقدت دوافع مجازاة المصير . والتكثور مع الزمن ، ومواجهة مشكلات هذه الأيام .

ومن ثم لاكتسبت بالأصالة ، ولاكتفاء بها ، جمود يؤدي إلى التحجر وتخليق نهاية الاستسلام للضعف .

والحق إذا نظرت طويلاً فيما يجري في حياة العرب اليوم ، وما يصدر عن مفكرينهم وكبار كتابهم ، ثم حدث فظنرت إلى حياة العرب وهم يسطرون في مجال المعاش وتحصيل الأرزاق ، وتحسين أحوال العامة في بيوتهم - ومع أولادهم وزوجاتهم . فلن تجد إلا هذه الصلوة : ولا عند العامة ، من الأغراض التي تبيح لنا أن نتصور أن حيائنا في جعلها تعاني مشكلة عميرة الحل . تتعرض سبل تقدمنا بما يدعو إلى التسرع في تغيير الألفاظ والخصائص ، للخروج من خطر يهددنا

ولذلك يجب دعوة أهل الرأي ليسعوا أنفسهم ، بحيث يصدون هجمات خصوم العرب ، الذين يودون أن يتفكروا نظرية الأصالة أو عقيدتها . ويتركوا العرب ، في هراء حبابي وعقدي . وبهذا يخلصون لأن يريد أن يسمع وجودهم . ويلزمهم من أصولهم . فيستحيلون إلى أقوام ذوي طابع جديد ، وهوية متحركة . لتفادي عناصر قوتهم ، وتزول دواهي متحيزي . أما المسكر الثاني ، فلا يعتبر بالأصالة دعماً بقي من عواذي الضعف وإبعاده الشخصية - ولا هي زاد من العلم . ولهم الكون . ولا مجموعة من قواعد وأصول ، أقست في الماضي مجتمعاً قوياً ملتجأ ، ومستتبها . ومبدعاً في كل شئ . في مجال العلوم ، والفنون ، والأداب ، والصناعات ، وأصول الحكم . ومناهج البحث ، بل هي طرائق ومناهج لحياة .

الغرب مرفوض ومذكور لوجوده من ثلاث
أسباب : أولاً لأن الغرب لا يتولى ما
يخبره - إلا أساساً أنفسهم نادجيه
ومعتقداته - اختلفنا في مهام لا تعرف بها
شبهية ولا منه مخرجها ، ولما كان
الغرب - كما يفرض في الآتي - لا يهتم
بإزالة الفكر السائد إذ اعتزل الفلنرب هو
دعوة لثلاث أو ثلثونه ، ولما لأن الغرب
حضرته مبدية بحتة - خاصة من المضمون
الروحاني - والتصنع إلى القيم المادية
وتحتن شهبور بالجامع أمادي لنش
أسبقية - وتقال من صاحبها من نده
الجزائر - واستمر المصمى وبني لحليمه
التي لا يهتد به - مكرها - في شوب
لنح أن لا يهتد بالعام الثالث - من قسي الشرب
في اليونان إلى أقصى الغرب في مراكش وفي
الصغراء - أو مذهب آسيا الوسطى - ثم
يرفضه أو يبتلوا أو يرفضه ذوات العرب
اعتبارها رجسا من عمل الشيطان - فقام
حرب أو ذوات التصوير - أو أقراص
مخبرية قبل ظهور الكاسيت
لاستر بنسور - أو كتيب المياعة أو
الطائرة الجديدة - أو طاعة الكتاب المصنوع بآلات
الطابعة الجديدة - من يرفضه دونها
من نصيبين من الآلية - وقلة الرزق -
فهم لا يتقدموا أن يستعملوا كل هذه
الأدوات - ويقدوها عن أدواتهم القديمة
أو أن يتقدموا على استعمالها بقوة - فمن
ذلك إلى كل خلق أيريس من المال الذي
يشتررون به هذه الأجهزة الأخرى كذا
دورته القديمة - ولم تكن الحاجة بطرية
وإستراتيجية وصناعية - أو علم أو الفن
لغربي - لم يكل عزوفه عن معالجة
توجهه وابته عند التغير الجذلي - ب
عقد أن يسحبها إلى عبده - ويقتصر
عنه الشغالة - ويقع كل ما يترك من أجل
تلبية جوارحه مرفوعة بالخص - وكان
لذلك أكثر الناس ترددا إلى هذه



العيادات . وتناول ما تصب من علاج أو



(ياسوما)، أن التحديث ليس فقط نقلاً عن الخارج، ومحاكاة للخبر، ولا سيما إذا كان ذلك من الغرب، بل الهدف من التحديث هو تطوير الذات. الوسائل وأساسها وطرائق التفكير الصعب الموروثة بمقتضى التطور الداخلي لستل. اعتمدت على موارد الشعب والحيوية والتفكير فيها، واستبانتها وسائل وطرائق منمجة منها. ومترجمة عليها. لتجعل الحياة أكثر رفاهية، وأصواتها الخلفية ألى تحجراً. وقد قرر أن لستاد ياسوماز حقيقة هائلة تربط أن التحديث ليس نقلاً ومحاكاة، وليس طوراً واحد، من الآخرين، بل يمكن أن يكون تطوراً من داخل. ويقول الأستاذ عندما سألته سياسة الطب المفتوح في اليابان في عهد الامبراطور حيي سنة ١٩٦٨ كان تحف السكان من المذكور يحرصون القراءة هند اشهد عصر يوتوكوجي)

وعادنا وقد وصلنا إلى علمنا، فلهذا
أن نقرر نحن الآن شيوع الأضرار في مصر
الواحدة إثر الثاني - أرسلا لأولهم
الكثير من المدارس الدينية غير الدينية، بل إن
الكثير من هؤلاء علماء قد مدبو، منهم
في روز مريت بن أكثر منهم
أزواجاً واجتهادات خلقهم بأهناً للأسرة
كانت أضرار في اساق، وحقق
للمصطفى الإسلامية التي خاضت
استعمار، وحرصت على التزام خلاص
للديانة عريضة لم يبدوا في شدة الأسلحة
والروسية والمفيدة والتسويق على
استعمالها، وأحسنوا الانتفاع بها في
مركبهم، وفي مقدمة هؤلاء الأمير
عبدالعزيز الجزائري في حربه سبعة عشر
عاماً ضد الفرنسيين من سنة ١٨٢٠ إلى
سنة ١٨٤٧، والأمير محمد بن عمر الكركي
في ريف موائل سنة ١٩٦٦ وبعدا -
واسنوسية في صحاره ليبدأ مع عمر المختار
عليهما في مصر مع طلاب مدرسة دار
علم بشارد في لعقد الثاني من قرتنا
الحالي، حيث حاولت إحدى بوروات
منهم بعضهم قتله الذي القوي الذي
في عهد

عرب النقب المنسيون

في مواجهة الدوريات الخضراء

الصهيانية يصادرون أراضيهم ومواسيهم ويجمعونهم في معازل عنصرية

بقلم: عصام شريح

عرب النقب .. أولئك المنسيون في زحام المراكز السياسية .. والخلافات العربية .. تطحنهم ربح الصهيونية يومياً .. وتلقي بهم خارج أراضيهم وديارهم وقراهم .. الى معازل عنصرية أقامتها لهم في أطراف الصحراء
هؤلاء العرب .. بعض قومننا .. ألا يستحقون من هذا العرب ، دفاعاً ودعماً لقضيتهم ؟! ألا يستحقون أن يصرف الاعلام العربي حيزاً لتعريف بهم وبالحيف الذي يحيق بهم ؟!
هنا .. بمحاولة في هذا الاطار .. لتعريف أجيالنا بالجرى وما يجري لعرب النقب تحت نير الاحتلال الصهيوني

وعرش ، لكن النقب كان وما يزال مرتعاً لعدد من القبائل العربية - أهمها قبائل «الأحسيوت» أو «الحسيوت» ، و«السميديين» ، ولمزنة ، والقباعه ، وابصبيحين والفلاد» ومن العشائر المعروفة طرابزين لصانع والمطاطية وأبو ربيع ، إلخ .. وفي النقب ثروات باطنية كاللوسلات والنجاس وبعض الأحجار الكريمة .

مزارعون لا بدو

وعرب النقب كانوا في جلمهم مزارعين على الدوم ، وقلة منهم منازل تجوب الصحراء بحثاً عن الكلأ ولقاء لرعاة مواشيهم ، بل إن النقب تحول الى مناطق تعرف بأسماء عشائر العربية التي تقطنها . ويقول رئيس عشيرة طرابزين الصانع ، إن «عشائرم تعد تذكر الأيام التي تحولت فيها الى الزراعة ، فقد كان ذلك منذ أمد بعيد ، وهناك مصدر من عهد المايكلا يتحدث عن العشائر التي كانت تزرع هذه المنطقة أو تلك من النقب ، لكن الصهيانية ، هم وحدهم الذين يصرّون على تسمية عرب النقب ، بالبدو ، وبخاصة

العرب بئر أو: عن طريق خلتج الملقاة ومياه البحر الأحمر بحراً ، وأما في الشمال ، حيث النقب بأرض فلسطين الأم ، ومنها الى بلاد الشام ، والنقب بوابة بلاد الشام الجنوبية الغربية لأية حركة أو هجرة أو تجارة أو غزو .. والنقب هضبة كبرى مكونة من هضاب أصغر ، تعلوها في بعض المناطق ، كتل جبلية بارزة فوق مستويات الهضاب شبه المنبسطة . وبما أن فيه مراعٍ صحراوي أو شبه صحراوي ، أمطاراً قليلة ، وهي تتخلل من الشمال الى الجنوب ، حيث يتقلص عدد الأيام الخيرة من ٢٥ يوماً في أقل من ١٠ أيام في السنة ، لذا فإن الأوضاع المائية في النقب سيئة ، لا تسمح بقمود نشاط اقتصادي وبشري . يتجاوز حدود الوعي وزراعة البواطات التي تعتمد في استمراريها على المياه الجوفية أحياناً ، أو على المياه الجارورة من شمال فلسطين عبر الأنابيب أو الأقنية ، لذلك فإن العمران في النقب ضعيف على الغالب ، وأهم التجمعات السكانية فيه تنحصر في الشمال وأجزاء من الوسط ، وهي تقوم على شكل مدن صغيرة وقرى وخرربة أهمها مدينة بئر السبع وبلدة العوجا ، ومن الحرب : زويرينا وأردبحة وأم رجوم وأم

النقب

النقب لقيم يقع جنوب حسيون . ويشغل مساحة تقل قليلاً عن نصف مساحتها . أي أن مربع . امتداداً من مدينة بئر السبع في الشمال الى أم الرشراش وخليج العقبة في الجنوب ، ولهذه المنطقة شكل مثث كبير قاعدته في الشمال ، ورأسه في الجنوب ، وصلته الغربية حدود فلسطين مع مصر (سبلة) . وصلته الشرقية حدود فلسطين مع الأردن هي طول وادي مربة .
والنقب والنقب هو الطريق ، وقيل الطريق الحسي في الجبل ، والمثنية هي الطريق بين الدارين . وتلك هذه التسمية هي أهمية موقع النقب من الناحية الجغرافية ، وعلى أنه ممر تمره الطرق الى البلدان المحيطة به . وتوضح نظرة الى خريطة المنطقة ، انطباع التسمية على الدور الجغرافي لموقع لنقب ، فهو يطل من جهة الجنوب بسبيلته وشمال شرق أفريقيا (وادي النيل ودلتاه) ، ويشمال شبه جزيرة

خمس مائة ملايين يهودي لإسكانهم في النقب ، بعد شق قنطرة من شمال فلسطين إلى جنوب لجر مياه الأردن واللبناني إلى النقب ، من أجل تحويل أراضيها إلى مناطق زراعية ، ويشيف بن هورين ، يوتسي سكان خمسة ملايين يهودي في النقب ، فإن إسرائيل ستصبح في مئتي من حذر الاجتياح العربي تحت جميع الظروف والأحوال . وكان بن هورين يستشهد بتقارير سمسون ، اللبرطاني عن النقب . والذي قال فيه : إنه لو تسمرت مياه الري في منطقة بئر السبع ، لكان فيها مور لا ينضب معيشة من الأراضي الصالحة لزراعة .

لذلك ، عدت حكومات اعدو المتنافية على إبقاء أهمية بالغة للتهويد منطقة النقب والنفذ على لوجود العربي فيها بجميع الأسباب وشتى الوسائل ، وكان أول عمل قامت به في هذا السبيل ، تحويل مياه نهر جريش من منطقة بال إلى النقب ، ثم جرف قناة نقل جزء من مياه بحيرة طبريا ونهر الأردن في سبب شرق فلسطين إلى تلك المنطقة . ثم قامت ببناء المفاعل الذري الثاني في مسطوطنة ديمونا ، بشمال صحراء النقب في عام ١٩٥٨ ، وهو بحسب تقديرات الخبراء ، قادر على إنتاج ٨٧٦١ غراما من مادة ايلوتونيوم بشرورية لصنع قاذبات ذرية .



رجل من سكان النقب

الدوريات الخضراء !!

في تشرين الأول (أكتوبر) من عام ١٩٧٦ ، اتخذت حكومة اعدو قرارا بتشكيل مجموعات مسلحة ، مهمتها الاشراف على ماوصفته ، بأراضي الدولة . وقد جاء تشكيل هذه الدوريات ، التي يطلق عليها عرب النقب اسم «الدوريات السوداء» ، في أعقاب نشر تقرير الذي أعده إيهال ألون ، وجاء فيه أن عرب منطقة بن جابر و النقب ، يستولون على أراضي الدولة ، ويقتلون فيها بصورة غير قانونية ، ويحذر ألون في تقريره ، مما اسماه ، بالتوسع العربي في منطقتي حنبل والنقب ، وقال : إن من شأن هذا التوسع ، أن يشكل خطورة عربية ، ويهدد اوضاع مرة أخرى ، أن ماكن عليه قبيل قديم إسرائيل !! وطلب ألون باتخاذ «جراءات حاسمة وقوية لوقف هذا التوسع ، وطرد المواطنين العرب ، الذين احتكروا أراضي الدولة ، وأقاموا فوقها المياني والدارات لخدمة »

وقد أثار نشر نون هذا ضجة في جميعه في لكارن لسموني ، دعت وزير الزراعة

باري اخيرا ، حدث خصبة يوم ٣٠٠٠ رطل من الأسمدة ، في حوضيات قديمه ، ومع ذلك فإن عشرة طرايين الصانع ، تمارس الزراعة في موقعا الجديد ، حيث تزرع القمح والشعير والكرمة والبطيخ

ألون .. والنقب

كان إيهال ألون ، وهو نائب رئيس وزراء ووزير خارجية سابق (متوفى) ، قائدا للجنة الجنوبية ، في عام ١٩٤٨ . وقد ذكر في كتابه ، بناء جيش إسرائيل ، أن لليهود استوطنوا باعداد قليلة منطقة شمال النقب قبل عام ١٩٤٨ ، أي قبل قيام الكيان الصهيوني ، بعد ان الاحصاءات تشير بوضوح إلى أن الصهاينة لم يكونوا يملكون من أراضي النقب في ذلك الوقت أكثر من نصف بالمئة . لكن دافيد بن هورين ، أول رئيس للحكومة في كيان الصهيوني ، ركز في كتاباته على أهمية النقب ، واستوطن هو نفسه في إحدى المستوطنات في هذه المنطقة ، مدينة بوكر ، وكان يقول إن خطته للمستقبل هي استجلاب

اوساطهم الرسمية ، وذلك ضمن خططهم للتهويد ، الذي يرمي إلى تصوير النقب بـ «نقب ارض غير مستوعبة ، واعداده بالتالي لا يردط بالأرض أو ملكية شرعية لها . لأن الهدو جماعة تبحث عن الماء والكلا . وليس بها موطن معين . ويستلص الصهاينة أحياء الكيان للاقم بين المزارعين لمانيين في بقية الأراضي الفلسطينية والمزارعين من عرب نقب ، حيث يعتمد هؤلاء ، لاخبرون على تربية مواشي . وبخاصة اجدول وناحر بشكل كبير من اعتماد فيزرع اعددين عديم وذلك عند ي طبيعة الأرض في نعب حتى لا تنضب بـ «رعة على نطاق واسع عشيرة عرب اصناع ، مثلا . قدمت لهم قرية في منطقة الحبيبات . حروب المستوطنة الصهيونية لسماء يوم اوفيم . وفي عام ١٩٤٨ ، قدمت سفحات لاحتلال بنجبرهم من مواطنتهم إلى جنوب منطقة تعرف باسم اصعب ، بحسبه اعتراف الجيش الاسرائيلي القيام بمناورات عسكرية في منطقة الحبيبات . تكرر هذه العملية العربية بمرور بـ «أخرى بتهجير إلى منطقة تحادي

عرب النقب المستوطنون في مواجهة الدوريات المخضراء

شمعون توليدانو

وللتخفيف من ردود الفعل بين العرب أو على صعيد آراي العام لعامي، إزاء هذه التصريحات، أوعزت حكومة العدو إلى مستشار السائق برئوس الحكومة الإسرائيلية شؤون العربية، شموئيل توليدانو، إلى «تمثيل دور لحامي الذي يدافع عن عرب النقب» ويستتكر مدرسات، والدوريات المخضراء» يقول توليدانو، «إن شكوى مؤلة كانت تسليني يوماً من عرب النقب».

برون في فيها حكايته من اعدادات إجرامية بشعة، يقوم بها رجال الدوريات المخضراء. ولقد أرسلوا لي صوراً وأشعاراً تسجيل - تثبت دون أي مجال للشك، أن ماكان يقوم به رجال الجستابو في عهد النازية الألمانية، يقوم به رجال الدوريات المخضراء في إسرائيل. ويصف توليدانو ماكان باستقامته، قردة تلك الشكاوى مبررة والحزنة للغاية. فقد كان رجال الدوريات مخضراء، يمتدنون هي النساء الخوامل - وعن الأطفال والرجال المسنين، وكثيرون من هؤلاء متأثرين بالجروح التي أصابوها بها من جراء اعدادات رجال الدوريات المخضراء عليهم. وكانت هناك شكاوى عن عمليات بطور مسلحة على مذبح وطعام عرب، لنقب، خلقها رجال الدوريات المخضراء صغى بدف. لتسوية. كما استولوا على قطعان ماشية، وعلى قطع أثرية قديمة.. وكل ماكان يصل إلى أيديهم كانوا يصادرونه.. سرقوا قطعتان كعكة من الواشي واباعوا في أسواق يثر السمع بربع سعرها الحقيقي، واعتدوا بالضرب هي العرب بشكل شبه يومي.

درجة أن رجال الدوريات المخضراء، كانوا يجلدون هؤلاء المواطنين العرب بالباطل واللاسلية - ولأعتد بأن هناك مواد عربية وحد في لنقب ذكر كان أمش - مسبا كان أو ربما قد سم من عذبات اجد واضرب هذه

وعرب توليدانو من تأثرو، لهذه لانتهاكات لحقوق الإنسان، لكنه يتنحصر كاعادة عن اسسؤولية عمها، ويقول إنه كان يرعها برئوس الحكومة اسحق رابين أول لذهبه إيعال ألون أشكالك، كمد مبررا عز غشهما. وشك توليدانو، كنت اقول لرب من دور امي لأخيه هؤلاء العرب - ولاني أكرهم، ولكن هناك قانون، ولايقبل أن يحدث كل هذا دون أن تلجأ الحكومة إلى

ويضيف ألون، إنه، ليس للبدونية حقوق في لنقب، لأن اليهود وصلوا إلى هذه المنطقة قبلهم - على حد زعمه - لذلك فإن أثرك عريب واحدا في صحراء النقب، وسوف أعمل على ترحيمهم جميع من هذا..

ويضي ألون في مزاعمه دلتى تخرطه صحيفة «عولام هيه» التي يرأس تحريرها، أوري أفييري، في شباط (فبراير) من عام ١٩٨٢، فيقول: «لن كل منطقة تتحرر من الاستيطان العربي».. «أكون فخورا بها، ذلك لأنها أصبحت منطقة من العرب» - أي منطقة يهودية محمية.. وهدمنا أمر اليوم بالمثل التي أخليت العرب منها، فلنني أشعر بالارتياح والمساعدة، ذلك لأنني حررت أراضي جديدة، أصبح موضع جهود استخداما لجميع الأراضي.. وأنا عندما أتقي من مهمني هذه في النقب، سأجده شغالا في منطقة اجليل، حيث سأعمل على تهويد اجليل وترحيل سيمعة ألف عربي منه، وذلك سوف يعني انشي الكثير لإسرائيل».

أما أبراهام يفي - الذي يوصف بأنه الماثل الرئيسي باسم الدوريات المخضراء - فقد أقرنا مصر بموجب القانون، ولايستطيع أحد أن يثبت في ذلك، ولما كنت هناك فيالاحتش برتكم، أعلم، وليهيات خاصة، لذلك أنه لا أحد يحب أن يكون سواك في القوة المسلحة.. في إسرائيل، لا يمكن أن يكون أحد في قيادة الحرب في فلسطين، لئلا نعلم كل ماأثرنا مناسيا، وأصلح إسرائيل والإسرائيليين، ولاحق للعرب في هذه الأراضي أو هذه المنطقة (النقب) لأنها جزء لا يتجزأ من إسرائيل».. ثم لاذا لا تكون ملايين الدولارات هذه مكان اليهود.. إن الوزير أريئيل شارون اتصل بالدوريات المخضراء، مرات عديدة، فبينما من ارتياحه التأم لجميع الأعمال التي تقوم بها، فيل كان شارون على خطا بئلا؟

ويصف أحد أعضاء الدوريات المخضراء، لعمل الذي يقوم به، فيقول: «ببقي أفرار الملتش في الدوريات: «إنني أعمل في منطقة النقب منذ سنوات، وأي قطع من المشاة لولادة للعرب، أجهده داخل «أراضي الدولة»، أعدد إلى مصدرة على الفور، وقلقه إلى مدير بئر سبع، حيث يباع ذلك فوراً في سوق كركسيثا - ولست سرب بتحديد لمؤننين العرب من معه إرداح قصص ماشهتني العرب «أراضي الدولة»، وهي أية حد فإن أقض تحذير لهم، من مصدرة قطعهم وبهتبا في السوق، وليندهوا ويشتكوا لن شأوا، فلن يستمع أحد لشكاؤهم»..

أنداك أهارون روزيث، إلى تشكيل لجنة خاصة برئاسة مدير زوريج، ومدير دولة أراضي الدولة، لدراسة الوضع في منطقتي اجليل والنقب، وبعد انتهاء اللجنة من مهمتها ولغت توصية للحكومة، تقضي بتكثيف ما أسسته، بوحدة الرقابة على الأراضي المفتوحة، أي لأراضي غير مستعمرة قبل اليهود، وقد ناقشت الحكومة هذه التوصية، وكان إيفال ألون وإسرائيل غلبي من أحد المتحمسين للتكرة - وطما بتفنيده على الفور، واقترح إريئيل فيما بعد تسجيها، بالدوريات المخضراء، وهكذا كان. وعندما أصبح شارون وزير الزراعة في عام ١٩٧٧ في حكومة الليكود الأولى، احتشدت الدوريات المخضراء، ومنحها صلاحيات مطلقة، هنا بدأت مسرعة خبيثة للتصدي على الحوازم التي ترتكبها الدوريات المخضراء، ولانتماض أو اعطاء أي حذر أو في الحاح والحاج، وكاعادة نقد، يرم من يدافع عن الدوريات احسد، وممارساتها الوحشية، كما يرم من يقرن على هذه الممارسات، ويعبر عن الأسف لأعمال غير القانونية التي ترتكب من قبل هذه الدوريات.

ألون غلبي

ألون غلبي هو قائد الدوريات المخضراء، وهو يبلغ من العمر حالياً ٤٦ عاماً، وهو من أنصار حزب «هتخيا» العبري لقطر، وحركة «غوش ايمونيم» المعروفة بدعوتها أن طرد العرب من أراضيهم، غلبي بدأ يلهم مواطني النقب اعرب، بأعضاء العام لسلي - المعاصيات، في تل أبيب - ويقولون ان عرب النقب - بينهم يلدو - عبارة عن صفوف جدد على هذه المنطقة، لأنه عندما كان يمر ينش في النقب في مطلع اخصسنيات، كان من نصب عليه أن يعثر على أكثر من ثلاثة أشخاص - اسبوس - أو.. الدو، العالين، فقد جاؤوا إلى إسرائيل، في عام ١٩٦٤ فقط، بشرط بموجب قانون جمع شمل العائلات، وبذلك أن يعيشوا قريباً للقرن المرعية في إسرائيل، وقد جمعوا في وادي شخبين، في النقب، ويحجب أن يعلوا في هذا اناوي..

التزوج الى مكان في الصحراء حدود السلطات الاسرائيلية. ولعل مما يزيد في آلام أهله عشيبة لعقي. أن سلطات الحكم العسكري سلبت الشيخ سليمان في تلك الفترة وثيقة حددت فيها الأراضي التي ستحصل عليها العشيبة عندئذ تعود الى منازلها بعد ستة أشهر فقط. لكن وبعد مرور ١٥ عاماً، فإن الأشهر الستة هذه قد تلتها بعد ١٥

فما كان من ذلك إلا أن قاموا بالاحتجاج على ما فعلوه في حقهم، فقاموا بالاحتجاج على ما فعلوه في حقهم.

وفي الواقع فإن الدورات الخضراء ليست أكثر من عصابة صهيونية ترتدي لثام الرشي وهي جزء لا يتجزأ من الجيش الاسرائيلي . فلا يبق الا يكون للحسمه جدي للعالم في نطاقه . مجرد متعاونين محليين ، خاصة في هولاء هم من طغى الصناديق المتلطفة مثل حزب صهيوني وحركة غوش اوموشم وحركة كاز وحرش ونيكود . وجميع هولاء يتحدون العربية ، وقد اقامت لهم الحكومة الاسرائيلية مدارس خاصة لهذه الغاية

الحاصل = ١٠٠ - ١٠ = ٩٠

١٩٥١ء. فائز، الشیخ سلیم

[illegible][illegible][illegible]

لوحده الحدود . وهناك طلب منه بحركه
عسكريه تصحيحيه . ان يبيع اقرار عشيرة

عقبي . بأن عبيهم الرحيل من المنطقة .
الاستعداد و معنويات حري . وعندها بأن

لشيوخ سليمان عن السبب . أجاية القبط
لا سراجيني لا سبب . وإني بموجب عهدك أو

لدينا ربيات ومداورات سعيدة لاسريري

عليها ، ويضيف موري العقبي ، ان الحاكم العسكري الاسرائيلي حول حياة والده طيلة

روية أشهر إلى جهنم . حيث كان يستدعي
المشول في كهوتس شوفال كل صباح . وهم

لسمع ، وبالإضافة الى ذلك ، فقد كانت سيارة

شراقة شمس كل يوم الى مغارب العشيّة .

معك كان الجنود الاسرائيليون يطلقون ميران

الكلاب وأحياناً في الهواء ، لترويح العشرة ،

بجاء لوقف هذه لجرثم ، وهذه لجار والتي
بذهب ضحية بها أطفال ونساء حوامل !!

تجاذب من الممارسات

تقدم صحيفة «العالم» هدية من معارست الثورات الخضراء ضد الفساد، ومن الملاحق أن رجال الثورات هؤلاء، أقدموا على قتل فئتين عربيتين، وسرقوا كينجراما من الذهب، حتى ١٠٠٠ بو خطاطف أحد الصينيين

ويروي المواطن العربي : فارس صرح :-
هو من مواطني مدينة بئر السبع ، ويبلغ من

لعمرك خمسة وستين عاماً ، أنه تعرض مع
بجموعة من زملائه الرعاية لضرب مهرج على

أيدي رجال الدورية الخضراء ، حتى فقد
أعينه ، وبعد أن عاد إليه رشده ، لم يجد قطع

«شبهة» ويقول فارس صريح، اني بعدما تعرضت للضرب والاهدنة وسرقة ماشيتي.

استدعيت الى مركز الشرطة الاسرائيلية
بالدانة (بئر السبع) للتحقيق معي . وكأمني

لنا الجرم ، وهناك أجبروسى على التوقيع على
ورقة لاأمرى مضعور بك بدون عيبها .

أسمي لا أعرف لقراءه والكتاب . وبعد ذلك
كتشفت نبي وقعت على عقد بجميع ماشيتي

مكرت بعد ذلك في الأمر طلب الاسترجاع

باشيني لکسي ادريک اسې نو بوجهب او
معضله د شکوي . داسي نو اجمع مطلقاً

اسرائیلی ، اے ، پھنسی ، ہر سبھولہ الی

بحرم . ودر تم التزم سیدالعوالمی بمشی
لنسیں مغادرة هذه المنطقة إلا أنني لن

فالهدف من وراء تشكيل الدورات
الخاصة بالأسواء - واضح تماما - ألا
يكون تعويض عرب القنّاب بدفعه لسهل
والأساليب العربية التي بدلتها الوسيلة
للإسبانية التي تحرصهم من وسيلة عيشهم
الأسلمية، أي معاصرة الأرض، منهم من
ميرتمة، ثم معاصرة قطبان الواسي
بحرناهم من أول البحر فمن أصغر مثلي ألف
من ما عر في عام ١٩٧٧، ثم يتبع عرب
نفسهم أكثر من سبعة آلاف رأس من هذا
وعر من الطوائف التي تروى في هذا
نجد. أن لؤاؤن العربي صاحب القطيع
المتصور، لم يزد دفع لثقتي نقل المواشي حيث
تجرب عليه دفع عشرين ألف شيكل
بحسب عمر الدشكيل في عام ١٩٨٢. لنقل
مواشي المعاصرة إلى سوق بئر السبع اليهم
منك، وإذا شاء استعادتها، فعليه أن
تفريها مرة أخرى إلى السوق

غصام شریعہ

عصام شریع

● العالم يصنع
٢٠٠ مليون من الزنجوج
● حقيقة حركة
الإحياء الزنجوجي

حوار
مع

عاشق الزنجوج

أجرى حوار: د. مصطفى كامل عبدالستار

ومحاولة فرنسا استعجاب أعداد كبيرة منهم لتعليمهم وتدريبهم للاستفادة منهم في كافة المجالات العلمية والمكرية وغيرها وقد اتفق هؤلاء الثلاثة (سنجور- وسوزان وباماس) على أن يتقودوا حركة البعث الزنجوجي Negro Renaissance وشهير بعد في الجانب الآخر من المحيط الأطلسي قائد آخر للحركة الزنجوجية في أمريكا يدعى «الآن لوك» استمار هذه القضية واتخذها شعاراً لحركة الزنجوجية في العالم الجديد، ومن هنا بدأ انبعاث حركة زنجوجية ذات مضمون أفريقي وثقافة أمريكية لاتينية، وهكذا يتفتح ابعد الانتشاري للحركة زنجوجية وروادها المخلصين وحرصهم على إعطاء نشاطهم صديماً يتم بالشمولية والدولية وبمسك الإنسان الزنجوجي أيضاً كان

س: هل ظهرت على أرض أفريقيا قمم فكرية في مجال الإبداع الأدبي والعلمي مثلاً ظهور في فرنسا «انجست» ج: أولاً من ناحية نجلتراً لأن لحركة الزنجوجية لم تستطع أن تجد أرضاً مناسبة لكي تنمو فيها في لندن كما حدث في باريس، فقد كان النبي الاكثيني في باريس معزولاً بأنه يجمع قادة الفكر والثقافة ورواد الأدب وأنتم في فرنسا مما شجع على نمو هذه النظرية وظهور روادها مثل سنجور وسوزان وغيرهما من مثققي جزر البحر الكاريبي. كما ظهرت في

الاستغلة. تمكنت من الأورجوني ج: سافير وأندريه... سافرت إلى... لمعل في غرب أفريقيا... هناك بذلت أن ما فؤده من إفريقيا لا يقاس بما يكتبه لسان من العايقة اليومية للأخوة الأفارقة حيث يهرس الطبقة المثقفة هناك. وأذهب حصل معهم على شهادات من فرنسا وانجلترا. ومن هنا بدأ اهتمامي بالبحث عن جذور هذه الحضارة العريقة التي يطلق عليها الزنجوج حضارة الزنجوجية وحضارة الأربعة مليون عام (Nigritude)

س: كيف نشأت نظرية انجيسه وأين نشأت ومن الذي دعا إليها ومتى كان ذلك؟ ج: من المعروف أن معلم الدوق الأفريقي كانت مسعمزوت مجنبره أو عرسية أو المانته أو برتغالية أو إسبانية و بداية هذا القرن. ولما قامت الحرب العالمية الأولى تراجعت ألمانيا والبرتغال من معطم مستعمراتها واحتلتها إنجلترا وفرنسا اللتان حاولتا نشر القاصبيوت وعرس لعتيهم. عن هذه المستعمرات، وق عرس كان ثلاثة من «شعب اسود بروسو» شعب «عرسية» وأذهب كثيرهم من بناء لمستعمرات عرسية وكان من بينهم شعب «انجست» الكثير لرتوس جويوت سبار سنجور وشعبه الشاعر سيدر والمكر الكير داماس وكلهم من الزنجوج. وقد لعب نظريهم تنوع كثير من الشبان اسود في دراستهم

لكتبت به وكان أمامه مجموعة كبيرة من الكتب والمقالات والدوريات والجلدات الفرنسية والانجليزية والعربية وعدد كبير من الأسطوانات لأغان بالهجات الأفريقية. وكان منهكاً في ترجمة بعضها والإطلاع على البعض الآخر. وعلى موسيقى الجاز التي يمشع وبس يمدد - وسوزان - أن يقتنئ أنها موسيقى أفريقية الأصل مائة في المائة - وجدت عنده كثيراً من المعلومات الطيبة المجدبة والفرحة ليس عن الزنجوج فحسب ولكن عن كثير من أجناس الأرض، فهو يعرف من قراءاته وأسأله كيف يموت الزنجوج وبأي الأمراض يصابون. والمساعدهات الثلاثة للزنجوج في مجال الطب في أمريكا وأوروبا الغربية، وتأثيرهم على الحياة في الغرب ابتداء من قطعة الموسيقى وديوان الشعر والأغنية حتى عالم الأرباء

ولقد حاولت أن أدخل أعماقه لأكتشف حبه للأدب والغنون الزنجوجية وما يطلق عليه اسم الحضارة زنجوجية إنه الكتاب والشاعر والمترجم الديوماسي محمد طنطاوي س: متى بدأت تتعرف على أهم ملامح الحركة انجيسه؟

ج: عندما التقيت بياسك السياسي س ١٩٦٤ التحقت بقسم الدول الأفريقية بإدارة الأبحاث والمعلومات. وقد كان ذلك بالصدفة في نافذة أطل منها على إفريقيا الحديثة

بدوي الجبل.. وإخاء أربعين سنة



الشاعر الكبير بدوي الجبل مع كاتب للقال

يواصل عميد الأدب العربي القومى الكاتب الكبير
أكرم زعيتر في هذا الفصل الجديد مذكراته
وذكرياته الرائعة مع الشاعر العربي الراحل بدوي
الجبل في قصائده وتجاربه التفاضلية المختلفة

في مذكرات الكاتب الكبير

بقلم: أكرم زعيتر

كثيراً بعد كمر . وكثير مسلم تألقوا إلى طغمة قاسية في حمرة صغيرة
يا كنكور اعدلية كيف صبح قبورا . وكانت زيمة ديب وحشية
ذريح وغاية فص وأعرودة بصوة واستشهد ثم يذكر ويذكر
إخوانه الراحلين . كنكور في بغداد عقرت الشرق . ونحن إليهم
انصحنى . وكنكور في حب وفي اشم وفي بيان وفي البلاغة وفي عصب
كمر اسمها عموور يقشد عن بمعصه لأسد . وبعص بربرية الأبناء وحرم
بعضها الآخر حتى الاسم وحتى الإشارة . فواقر مدبه عن المصارع
المهجورة في رجال الصحراء لا يعرفها انيس ليسكب دمة . ولا قريب
أبدى وحشة . بسندمه ولكن يدك عليها عطر اسيوة ! وواقر قلباه
لرفاق لا صبر به . ولأشلاء مبعثرة تنزل على شفاقة الصحراء .
والصحراء كريم معسر . تملأ عن الجذب . فتعلم بالنسمة الأربعة
اساحية . ومعدن عن أسفا فتعلم بـ سراب . وورحمته معدن
الموخشة . لا يربح عليها اربحين . ولكن كوكب لسده قنبر
وتتبرج وتساكن من كريم الله أن يشرفها . فيسوق النور حتى يصبح
عشر . ويسمو المسحور حتى يصبح يرحى عن تلك الصديق

وقضى اسيد سمير ابراهيمي . رئيس بورصة الاردنية لسابق
خريف سنة ١٩٦٥ . وأقبحه عن حسن تأييد في اربعينيه معادن ودعي
. لبدوي . إلى رذنه على ندوة وفد طاء له امتر حين تأني
تسعر عن انه رضى جيلا كاملا . وجعل عقولته دنيا القصور أو
الكور لذنية . وبعد أن وصف سميرا بكونه صارما حازما . لا
يود في رأيه ولا يصانع في عقيدته . وهو جرى . إذا صمم تقحم
وهو إلى صرامته عامر القلب بالحلب والحنان والحر . وحيث يكون
الحر يكون الحسن . فلا بدع إذا بدعته المشية عن طريق قلبه . قال :
. ومرد كل ذى خطر في الحكم والسياسة والرعاية إلى اسريح . لا إلى
أحقاد الحاقدين ولا إلى هوى المحبين . . والازمن طويل عتاف في حسب
رجل الدولة وقصير ميسر في حساب الجماهير . والصبر مزيج رجل
الدولة . والنجاة طبيعة الجماهير . ثم يقول . ان العقل ينجور
عن قلب حتى يشفيه حتى يفرقه . وحتى يروح الحب خيرا .
هذا اسم ارباب اثنى . بحس طقون العمل وتحت طعنان
الأحرار ولو شئت تمت تحت ظم الجدهير . وعلى هذا القول
مسترس حتى يهتف يا كنكور اعدلية كيف نودعها النرى

في موكب الأحباب



كاس مروء

لكل الأمومة عقد الله لائحةً من الكتاب وبيان ومعتقد
لكل الأمومة حقب الأنبياء به يهددون من الكلام ويحتشدو
يدعو لتفلق أبواب انفسه له ويصيح الصمعتين الواحد الأحد

وقد ترجع الدمع في مقالي وأنا أتلو ما في القصيدة عن ورثه عدنان
وكان قد توفى وهو في روث صباه بحادث سيارة فجئت لوعة البدوي
عليه عن رثائه ، وه هوذا يتذكرك ويطلب كمالاً .

أبى جميل - وقضى سبيلنا اتصفا
بلى الجثمان عذار وهو مستعد
وعبدان ، عندك في المعنى وفي كبد
عليه بالجمهر والأحزان يتقد
أشعرايشا في جثمان الله قد نضوا
في قلوبهم لكتوم سعدوا
النشأ في أرواحهم وهو يسود
جسمه ليعاثر صبا كوكب يكبد
حدثت عذرا بهيل صواب الحنين فهل
أرى أمانة ما أشكو وما أضد
لم أرى وهو روي فارقت جسدي
وكيف يبكي ويرثى روحه الجسد

ويوم نشرها عطف بي الصديق السابق الوزير الأديب الأستاذ
جوزي أبو خاطر يقول : أعجبني القصيدة ولكن شاعرتا بدأ استعار
بيتا من قصيدة شوقي في رثائه عبدالحق ثروة بها هو :
أنا عزبي سلام الله لا رسل إليك تحمل تسليمي ولا يبرؤ
والبدوي يقول :
أنا جميل سلام الله لا كتب إليك تحمل أدواني ولا يبرؤ

● محاولة أشعة لاغتتيال الشاعر
بعد هزيمة ١٩٦٧ .. بسبب
قصيدته عن النكسة

● السنوات الأخيرة للشاعر
كانت مليئة بالأحزان
لقد أبتعد عن عدنان
وقد أصدقائه في كل مكان

وسريتي ملكي لا ملك ليدان . وأسكب عليه من عطري ما لا تحام به
عطور لبنان ، هنا في سريتي قبرك . أحنو عليه بكل حبي وحنتي
وبكل أشواق روحي ، وأسكب عليه دلف دمة فتفتت ألف القوالة ،
ولي غب كل أقوالة كوكب من السماء ، وحورية من حوريات
لجنة . ثم اجمع قوايرير الدمع من زجك وبنيك ، ومن لخوانك
وصحيك ، وبمسها سافر وبمسها حبسي حتى ، فأمرقها في قلبي ،
فيصوم الأيك في جونتحي مخلصا كما كان . ملقاً متوجها . ولكن
قارورة من هذه الدمع ينسكب تصطب عي قبرك في قلبي ويسمو
تصطب الآخر إلى السماء .. تلك هي دموع أمك . وليس بين دموع
الأمهات التكاليف وبين الله حجاب ، وختم سرهية : « لقد كتبت
تترنح لشعري وتشكر لبياني وقد كتبت أرجوان أكون مراثياً ملك لأن
أكون رائياً ، ومبكياً ملك لا بكاي . وأنا الآن لا أستطيع أن أرتبك
شاعراً ولا كاتباً .. فهذا ليس شعراً وليس بيتاً لربها عيرات تاكل
ملاع . ينسحق القلب ، ولكن كما ينسحق العنبر . تنبث شاعر ،
وتأمل صوئ ، وإيمان مطروح وصلاة حزين .. »

« لقد أغلقتي صديقي المفضل المرحوم الأستاذ طاهر القاسبي عن
رسالة من بدوي .. نلقاها وهو في السجودية وفيها يقول : « مصرع كامل
أذهلتني وضعفتني . أثلثت يميناً ويساراً أن يأتنا صبي الحزاني
عليه من أخواننا عديدين ، ولكنه حزن فيه من المروءة ويكسب استبد
ضعف أضعاف ما فيه من الحزن واليأس .. »
مع قلبي الحزين لا لحزن الحيلة لمهبط . سمعت صر بلسان إن
في نفسي من عقود ما يحسني . سمعت صر بلسان
بكره ، أغنى الموت عني أن يكون مكتة وفيه حكمة . فليس
أوجاعي ولا الألم أسرني .. »

لكل لأدوية

ويبدو أن عناباً خليلاً ظل يهايف البدوي : « أين الشعر في رثاء
حيبك ؟ » في الذكرى الثالثة لوعة كامل .. فوجشت وأنا في بيروت
برسول بعمل إني قصيدة بخط البدوي تبع عن سبعين متنا جمر
عنونه . تلك الأمومة رلتها برت ثم دفعته لي جريدة واحدة .
فشرتها في صدرها .
وأنى أشتار من أياها ما يصح أن تكون في السرائر . وفيه :

دموعت خدنتي من دمع ومن جث
فأسبغ الدمع بكن خائلي . لجنه
أرد رشق الظبي من سهمتي بجر
وتسبح اندمع من نرف الجراح بعد
واحبسني غريب في مسواطنه
بمدور حنين يسدور الحقد والحد
ورب شباك منصاد المعر بظلمه
لم يقصد المعر ، استكن أهله فسدوا
بأسيدع البحر إلا أنه كثر
وبماقي السراي إلا أنه شبنه
بماضج النور من شابه دروسهم
وبماضج الحب والفران من حقدوا

وأما لكل الأمومة . وهو عنوان القصيدة ففيه يقول .
تلك الأمومة عند الله حرمة كحرمة الحق لا يتر ولا يبد

فيما موكب الأحياء

أقر نشرها لأن فيها ما يتم له معرفة. الشعر الكبير قد نلسمه ويهينه
أله خاد يخلود شعره .

أخى الأعز الأمل

وثة ماتمئت يوقى الشاعر العربي القديم :

وفي صاحب كتاب سيف أبيش مصلاً . وهيبت منه كل أبيش مصلت
راى حادتي من حيث يخل مكانه . فكانت قدى عينيه حتى تجلبت

لا ذكرتك . وهنك بين كل من أعرفهم . يؤيد ذلك طريق
محدث وشهد . وقديم سؤلك وجدده . ويذكر ذلك متين ود

وصادق وعد . والأريحية فيك طبع لا تطعم . والفن منك صنع لا
تسمع . وعني لصغير لا يريد الأعب . كثيرة فلا . بن يهديه

جداً ونهلاً

وبعد لحظة قاسية . واللتجى في تاريخها كرم على كرم . وأنت
مهي رجا إذا تحلق شركتك . وإذا لم يتحقق مذكرك . والكرام عند

اشدائد الإخوان . فكيف إذا كانوا خونا في الأصل .
كتابي هذا اليك هوامهم عندك قديمة وقنية . وهو لجدك في الغد

البعيد زينة وحلية . وأذكرني إذا جاء أخرس اليهان . فقد كتبه وأنا
في سرير المرض . وللمين أرقه . والخواطر قللة . وسلم وهمي .

وتفكير وجوه . وألقه بالله واليمن به هو كل ما لك . هـ
وبعد كل ظلمة فجر . ودم كل عسر يس . وإدراك حزن

والم صبح على هذه رسالة جد سوى لب حد شعره . الهدي
هو المخلقل على كل حال . ولست أنسى قوله في رسالة أخرى . لقد

كانت ذكرى أكرم مودقي و بين موت . حده . هـ
بنا لكه لسكرت فيه سعدة قلب وهناء وجهد

حزني صيد يسدي

وفس سنة ١٩٧٠ هديتي وصديقي الهدي الوطني العربي الكبير
ولجده الاستقالي شهيد الأستاذ عومي عبد الهدي . فاص راى

أخوانه على تايته . والحياة بذكره في أرميته . ودعوت الهدي إلى
رثائه . وفي اليوم الموعد تلقيت منه برقية تفني عن خطاب هذ

نصها :

في ذكرى الغلور له عوني عبد الهادي ستكون الجنة وتعيها .
والسما ونجومها . وموكب الكهده . وعطر الكده . وأزاهم منظر .

وجهاد مؤر . وبكرات جنية وسجد صله . وفي ذكره عزى عند
سرة مني . وأتم في ادنيا . وأخونه ادبن سفوف لي رسول الله

عند هته عظيم لف بيه . وسبح . وقوبه لأخونه حرمي مرض
أحضور . وبكتابة . سدا يا سري تعمر عن عده إخوانك بمادق

إيمانك . وسبح إخوانك وسبح بياك قلل باسمنا ما يصنع للذكرى
رضي الله عن صاحب الذكرى .

وكان الأستاذ عبد الكريم (القمي (أبو سلمى) شاعر الحقلة فتلا
لمنحه في ستين بيتاً وقد ختمته فالتت بعوني

سأب سارن سي لرب ولهمد . حفاً حتى يتم انتشت
يتحدى شراعتنا أربع حتى تروني فوق أرواستا الرسة

وتفني للمشرين فلسطين وتشكو السطوح والهضبات
وتدوان أبا سلمى ألهدي أن يبريق له ألهدي بعني عليه

فيأبر إلى الأبراق إبي باعريقة التاني
أبا الجري . ولكن حرمه وهوى أقر باندني كي شرعي واعتذر

لخسان الهدي

وكنتم مقباً في بيروت مقباً للأردن قولياً للمركز الثقافي
الاسلامي فيها وكان الهدي مقباً في دمشق زاهداً في زيارة بيروت

لاعتبارات مسابية . مع محملي من عند دمشق لأهـ وسبابت
يحف من يهيج في قلبه من مور . وكانت لكادات دمشق تتجى في

الاجتماع بصافه من اخواه الذين كانوا يؤمنون وحشكه . ويهدون
همودتهم وفلانهم كبرته . أذكر منهم . الدكتور عدنان الخطيب وأبا

سنى وسهل فارس الخوري . وفي معرض الفناء على وفاء الدكتور
عدنان الخطيب . علمت أن كان عبقليته في زيارة أكرم الخلق عليه

صلاة والسلام . وقد رأت رؤيا فيها إشارة بسلام . وأن يتم ذلك في
لحسان . ولما رزقه ودأ رجس الهدي قصيدة يقول فيها .

لقد زرت ياعدنان قبر محمد . وحيك من أصحابه الشمس والبدر
ومن روضة لندسية شتوية . أطر عليك الحسن والنور والعطر

وفي الكمية لزهراء ألقى نكرو . تسبح اللطائف أنجم الزهر
حوائل يمد الله بسم نبيه فاسأله عاك وحرفها دُر

وبورك بالآيمان أولاد م الطولي غلام ولا تاني بزيته فجر
أعوذ به من عتجية كافر وفكر أصلاص العنجهية واكثر

وهوئنت من عصر الزمن ولم يفسح حياي لا عسر الزمان ولا الهسر
وقبكت أصغالي أسوك واداه فصحبك نمسي ونسائه فسر

تهدأ بدل الطلق ما شئت رنة . هو السحر . بل ألقى وألق . هو الشعر

الشهيد وأل زهير

الكتاب الصهيونيون ابن شقيقتي وأل عدل زهير معلى منظمة
التحرير في روما . وقبل الصبح يحزنوني . وبق لك الهدي بريقة

حدي . فاشهد به للشهد . وتحلى أله عاداً يستقبل في القروس واده
شهد . والسنه تكون البرقية المرافعة قربة الشاؤل الآن وقد

أدركت أله ألق . فتمت حقة ربحان على ضريح الشهيد . حسي
وع بعد الحزن والفتن . وأعلمني المهم الدعا أن يطيل لنا أرووف

حده . حـ . حفظك لأدعة الشعر الأصل . ونجمال الإلهام
لحلول الشبل وألحيك اناكر الشاكر أكرم زهير

أمين الحسيني

وفي الرابع من تموز سنة ١٩٧٤ توفي في بيروت الزعيم الفلسطيني
لكبير رئيس المجلس الاسلامي الأعلى وهيئتها الدنيا ساحة الحاج

أمين الحسيني وجري عن تشييع عظيم . وبعثنا كنا تتبدل امتاري به
في دار الافتاء اللبنانية حمل إلى ساعي ابرقيات بريقة من بدوي الجبل

تولتها في الماتم وهذا نصها .

، لتعزية بالزعم . لعظيم المجاهد الخالد محمد أمين الحسيني
تعزيزاً لجمه محمد رسول الله والخلقة الراشدين وتلاري العرس

الاسلامي الأصل . ولكل عظيم في هذا التاريخ وأنتي كتلميذ من
عشرات الملايين من تلاميذه أحتي عن قبره فابله بدعوي وتبله

الملائكة والشهداء . والمصدقون وتزين الجنة لعظيم القادم ولقائه وتحتو
أفياه سدة الخشعي على أفياه

انت يا اخي أكرم صديقه ورفيق جهاده وأجاده . فاحس
تعزيزاً الحرية الملائمة إلى أهله وذويه وكل مؤمن مكافح مجاهد في

ادنيا العربية الاسلامية من هله وذويه . لتكسر الذي أصابي يحرمي
شرف توديعه وتشيعيه فنب عن أخيك بهذا الواجب المقدس

للأزقية . بدوي لجبل .

أكرم زهير

المارد الأفريقي

مهداة إلى الشعب الأفريقي البطل

شعر: محمد التهامي



ماردُ الأدغالِ ألقى شُكْمَهُ
لَا تَقْنُصُوا الْأَمْنَ فِي جِدْرَانِكُمْ
لَا تُطْمِيلُوا الْقَوَى فِي تَفْلِيكِكُمْ
لَمْ تَعُدْ دَارُ الْأَسَاطِيرِ الَّتِي
لَمْ تَعُدْ فِيهَا طَلَالُ تَحْقِيقِ
حَقِّقْنَا وَأَنْتَ قَدْ حَلَّ
هَمْسُهُ الْحَقُّ لَدَى إِفْرِيقِيَا
ثُمَّ عَطَلَتْ كُلُّ صَوْتٍ حَوْلَهَا
وَأَسْبَرَى الْعِمْلَاقُ مِنْ أَهْوَاقِهَا
لَمْ تَعُدْ إِفْرِيقِيَا الدَّارَ الَّتِي
مَاتَ الْأَسْتِعْمَارُ فِي أَنْحَاثِهَا
وَالَّذِي نَلَقَاهُ مِنْ ضُجَّاتِهِ
وَالضَّرَامِ الْمَرْمَنِ غِيَلَاتِهِ
خَرَّتْنَا نَدْرَى قَضَارَى أُنْهَرَا
جَوْنَنَا يَلْقَى شَوْطَاً قَوَّعَهُ
وَالْجِرْمَالُ الشُّمُّ فِي أَوْطَانِنَا
وَالرَّيَاسِي لَنْ جَرَى فِيهَا دَمٌ
وَمَنْ فِي جَمَاهَا بِطَلَا
فَسَمِعَ دِلَالٌ مِنْ مَنَاقِبِهِ
بَحْرُ الْوَدَّ وَالْمَرْيُ
نَحْنُ أَهْلُ الْحَقِّ فِي إِفْرِيقِ
بِهِ حَرَّةٌ مَرَّةً بِرُصَبِ
قَبْضَةِ الْمَاضِي (١) وَمَا أَعْجَبَهَا
جِبِينَ قِيمِ الدُّنْبِ يَرْعَى حِمْلًا
فَانْخَدَعْنَا وَتَرَكْنَا أَمْرًا
سَلَّمَ الْعَاصِينَ فِي أَوْكَارِهِمْ
وَرَأَى الْخُلْفَ قَلِيلًا بَيْنَهُمْ
وَرَأَى الظُّلْمَ ضَلِيلًا قَسَاصًا
عَادَ الْأَسْتِعْمَارُ فِي أَوْطَانِهِمْ

أَيُّهَا الطَّاغُوتُ رُدُّوا شَأْبَكُمْ
إِنَّمَا نَحْنُ حَيَاتُنَا وَحَدَّثْنَا

اَفْتَحُوا الْبَابَ وَلَا خُطْمَةً
إِنْ تُصَدَّى بِجِدَارِ قَدَمِهِ
لَسَمْتُ تَعْدُ أَرْفَى بِلَادًا مُظْلِمَةً
صُغْتُهَا وَالْحَاجِجِي الْمُتَبَهِّتُ
فِي حَتَايَاهَا الْأَيَادِي الْمُجْرِيَّةُ
فِي حِمَانَا وَعَلَيْكُمْ حَرَمَةُ
قَدْ تَعَالَتْ ثُمَّ صَارَتْ قَمِيَّتُهُ
جِبِينَ ضَجَّتْ وَأَسْحَانَتْ دُمُوعُهُ
يَعْلَا الْإِنْدَارُ لِلدُّنْيَا قَبْضُ
يَجْتَنِي الْأَقْصَى فِيهَا مَقْدَمُهُ
وَأَقَامُوا فِي جَمَاهَا تَأْتِي
تِلْكَ رَقَصَاتُ الذَّبِيحِ الْوَلِيَّةِ
صَحْوَةُ الْفَوْتِ الَّتِي بِنِزَامِهِ
وَقَضَرَى أُنْهَرَهَا أَنْ سَهَرَمُهُ
وَتَرَانَا غَاسِي، يَنْفِي دَمَهُ
تَسْتَجِبُ الصُّخْرُ حَتَّى يَرْجُمَهُ
مَنْ دَمَانَا أَوْ تَسْكُتُ أَنْ تَلْتَمِسَ
إِنَّ فِيهِ غَرْسُنَا جَمْعُهُ
وَسُورِي هِيَ أَرْضُنَا مَا أَكْرَمُهُ
خَبْرٌ أَوَّلَى وَحَدَّثْنَا أَنْ نَحْنُمُهُ
لَمْ تَعُدْ إِفْرِيقِيَا تَعْدُ أَمَّةُ
مَعِينًا وَحَدَّثْنَا أَنْ نُرْغَبُهُ
سَرُّهَا قَدْ فَاثَنَّا أَنْ مَقْهَمُهُ
يَا لِدُنْبِ زُهْدَةٍ قَدْ كَثُمُهُ !!
وَأَسْأَلُوا الْعَالَمَ عَمَّا قَدَّمَهُ
وَأَجْتَبَى الْبُيْضَانَ حَتَّى نَقْطُهُ
فَاخْتَمَى بِالْخُلْفِ حَتَّى جَسَمُهُ
فَاعْتَسَى بِالظُّلْمِ حَتَّى عَمَقُهُ
فَنُتْعَمِيْنَا بِالَّذِي قَدْ حَرَمَهُ

جَرُّكُمْ فِينَا عَرَفْنَا بَنِيهِ
وَخَدَّةُ نَسَى صُفُوفَ مُحْكَمِهِ

هوامش :

(١) استعان الكورنفو بالأمم المتحدة في الستينات للاتفاق فترست للتصميم ومكنت للاستعمار

كتاب بعين

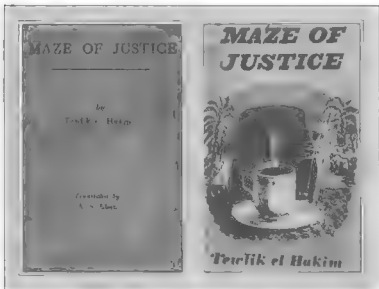


مافوك باصاحبي في كتاب اقتنيتة أنا منذ عشرة أعوام ، في عام ١٩٧٥ ، ملتقى على اقتنائه . حرصا على تلاوة محتواه باهتمام وروية ، ومع ذلك فإن قراءته استغرقت مني عشرة أعوام كاملة . فلم أطبق الغلاف على صفحته لأخيرة إلا منذ فترة وجيزة . في مطلع الشهر العاشر من السنة الثالثة . سنة ١٩٨٥ هـ

حسبي أنظر في قرعته عشر محبوبة كسمة . مع تصريحي كذا مائي كنت متفهم عن قنائه . لم أكن أتبع باستمرار قراءة ما يحسب لي . في مؤلفه هذا ، على الرغم من حرصه كذا ذكرته . لم أكن قادرا على تلك المتابعة . كذا أني في تلاوة ما تحمله صفحات الكتاب . مثل من يهوى لاحتفال في منه ويدير به . لسبب صفحات محشوة بالوقائع التي لا حجاب لانكارها . وبالأكاذيب الموهبة بالحقائق والحقائق المبهمة بالأكاذيب . وكل هذه وحايك وتلك ، في ضوء ما تمليه أمة لعرب في هذه الأيام . وهو ما عاشته منذ نشوء حقبة فلسطين . أمور جارحة أو أنها تذر المالح على الجروح الحية . ما أن أقرأ منها صهيولتين أو ثلاثا حتى أجذني فقلت الاحتجاب فالتفت الكتاب من يدي . مؤجلا قراءته إلى فرصة أخرى أو إلى يوم آخر . نعم إن الكتاب مليء بالوقائع وبالأكاذيب الموهبة . وفيه مع ذلك من الحقائق ما لا يستطيع المرء تجاهله على الرغم من موارثه وعلى رغم ادراكه ما تبطنه من القراء ودس . نهن تعرف الوقائع التي يرويها أي إديس نمرلها جملة أحيانا وأحيانا تفصيليا ، إلا أن إيرادها في كتابه بلهجة التقرير والوقوع والاستعلاء يحيلها حورا في مذكورات وأشواك وأخرى في أعيننا . حين يقول مثلا : إن عدد اليهود في فلسطين في آخر القرن الثالث كان خمسة وعشرين ألفا بين أرمعانة وخمسين ألف عربي . يردنا هذا القول إلى واقع عدد

الذين في فلسطين في ذلك الوقت . لا بد لي من القول إن كتاب ، بلادي ، المبيض كما وصفته في رأس هذا الكلام . ليس أول ما أقرأه من مؤلفات أي إديس . بل أول كتاب سابق لهذا . باللغة الفرنسية المترجمة عن الانكليزية كذلك . وعنوانه : صهيون . وأنا أسعد أن تكرر واحدة من مؤلفات فكره المعركة المتهمة بتقصيه المستعبدية قد ترجمت هذا الكتاب أو ذاك إلى العربية . معية أن يعرف العربي عقلية عدوه من خلال فكر مساهم كبير في فكرة العرب الكبرى في هذا القرن . ويحسن بنا أن نعلم أن أي إديس نفسه لم يتخلف في يوم ما عن التعمق في معرفة العرب الذين أعد نفسه لاستلاب أرضهم . وذلك بتعلم لغتهم ودراسة نتائجهم الأدبي والفكري . فالعريف أن واحدا من أوائل مؤلفات كتاب عقائده . الحركة الأدبية المعاصرة في مصر . وأن من بين تلك المؤلفات ترجمته برواية توفيق الحكيم يوميات نذب في الأديان ، من العربية إلى الإنجليزية . وأنت باصاحبي تتشابه الآن بلاك . بعد أن عرفت عنوان الكتاب واسم مؤلفه عما

قد ظن الكتاب الذي أعنيته كتابا ضخما ، أو مقرا يتألف من عدد كبير من المجلدات . أو تحسبه مخطوطا احتجت في قراءته إلى سنة وتحقيق حتى أخذت تلاوته مني هذا ريب الطويل . ليس الواقع كما ظن أو تحسب . إنه ، أعني هذا الكتاب ، يقع في مجلد واحد . صحيح أن صفحاته من القطع الكبير وأن حروفها تميل إلى اللدقة . إلا أن عدد الصفحات لا يتجاوز الثلاثمائة إلا بقليل . فليس ضخامة كتاب هي التي أخربني عن اتمام قراءته . ولا لعمه التي هي الغرضية مترجمة عن الانكليزية . ولا حتى فكر الأسلوب في الترجمة ، وإنما هو سبب آخر استمره بما أعنيته لك بعد قليل . يحسن بي أن أشيرك في البدء بأني لم أأكثر هذا الكتاب من مكتبة في بلد من بلداننا العربية . فلما من كتيبي عربي فكر في أن يستجيب هذا الكتاب أو يعرضه للبيع جهشت به من أوروبا في أحد أسفاري إليها ، وحرصت في عودتي منها على أن لاتقع عليه نظرة جمهوري عربي أو رجل أمن على الحدود . مجرد قراءة اسم مؤلفه المكتوب بأحرف يهشاه كبيرة على خلافه الأرض سيسي . الفن يحمل هذا الكتاب ، وربما عرضه لي أن يتلقى درسا في أسلوب القوم والأحاساس السلم من عقل السلطة السليط الرولية على الحدود حين يصادر الكتاب ويوقع به تقريراً إلى رؤساء الأمن . أنت تتدلس الآن عن كتيبي هذا ومن مؤلفه . لا ... لا بد من بك الفن إلى متنوع الكتب من طراز معين الكتاب لدى أعنيته



فلم باجیانی ویرجیہ جہہ سوئس ساری وادی یحید جریہ جادہ لہہ پشرفہ کتب یونیورسٹی وادی لاریات

كتاب كنت أجدد قشره بعد فترة ثم جسر لي
خواري عليه ووجدت في بعضه نضع
برصه لأنهم قراءته خو من صلبه حين
فر في غير سريته وقد يحدث ذلك
فمن يبيع مقبرة حتى لا يكون محب يدي
تدفع مع ذلك استمر في المصالح المطلوبة
وهذه قرأت كتاب بكل لا تخدم
والأعضاء والأسى في عشر سنوات

فإن أثركم بأصاحبي قبل أن أقول كذا
مؤلف أباه (إبراهيم السامري) كتبه
عنوانه
فصله ، وأدى السامري أني كنت قرأته
قبل هذا ، كان كود كتابا بديعا ، لا بد من
محب ، بل إنه مما أقر به في إحدى فقرات
جملتي الأولى من مدى وأروع مسرعا إلى حيث
عجلت مالي جوتي . صدقتني أحد ما جاري
بعد قراءة واحدة من فقرات هذا فصول ذلك
الكتاب . لعل أرى كذا من قراءة ملاحظ من
تلك التي ألفتني وبلغ بها إشترازي ، لأن من
تلك ذات له من بعض مراحل تصورات أباه
أخي العرب ، إلى أن أصاب بالادوار والغشيان ،
إلى مرة واحدة إذن بأصاحبي العزيز إذا أردت
مشاركتي في معرفة طرف من طرق التفكير أدركت
وأسايلكي تصوره . ومعرفة طرف من طرق
مقاييده ذلك التفكير والتصرف ، ومعرفة ما
جرت معه وتلك على وعليك من النعمة والتأم ،
حين الاستمرار حتى العنان

۱- در مورد اوضاعی که منتهی به سقوط و فساد
 می شود و حتی نصف باقی می ماند
 ۲- در مورد این که هر چه در دست
 می آید، آن را در یک لحظه می خورند
 ۳- در مورد این که هر چه در دست
 می آید، آن را در یک لحظه می خورند
 ۴- در مورد این که هر چه در دست
 می آید، آن را در یک لحظه می خورند

سجنهم المختصين بالتاريخ العسكري
ان الحملة العربية ، بعد كسبها لتحارب خلال
بضعة أيام . انتهت بالانسحاب والقتل .
فقدت حوامات اسطولها . وضعها الناجع البدوي
الواقع . لن انتصار نهائي . ومع ذلك لان هذه
الحملة ، لم تحلها من الفاشية التكتيكية
المجردة ، ليس لها علاقة برؤى الفصل
الجانبين المتحاربين . وما نحن بعد مضي
أشهر عديدة على تلك الحرب نجد العرب
لا يذكرون غير انتصاراتهم الاولى ناسين
تقديم النهائي . بينما تصرف اسرائيل
باجاه مكاين : لاناس فيها يحسون بهزيمة
المطاط التي كانوا عروضا لن ويرفضون بمعاد
التسليم لان انتصار الان اعقب تلك المطاط
وحتى هذه اللحظة لا تزال تجد عربا يحفظون
بانتصارهم واسرائيليين يلمسون العدد لا

هل تلوّمني إذن يا صديقي إذا وصلت قد
كتاب أبي إيهان بأنه كتاب بغيش ٢ إنه بميص
بوقامه اسي بروسها ويا كاذبيه
وحدثه ولكن لم يكن لي من تعلم قراءة

اليهود في رسم أحداثه لهذه ، وهي ١٠
 فلا يخطئها أن يبين في عموم كتابه ٧٥
 ولا يملك غير من ينظر من أحداث حيرة
 معاصره وعثر ذلك نفس بعض في
 متحدث الكتاب وهو يعقود في
 قياص ملعب زروعي في القدس
 لقيصر تيموس فيساريوس قد استعبد
 اليهودي وهدم أورشليم على رؤسها
 ثم نقرأ تاليفاً أن يبين على هذا النص كلاً
 لتناصروا جيوشهم وذلك حدث في عام ٧٠
 ليعلول ، ولما تسعة عشر قرناً قد فلتت
 زوال إسرائيل وبعثهم من جديد بعلمها
 نحن نعرف أنه يبين معنا ، وإنما هو استلاب
 راجع من شعبها وتبين دولة جديدة بالوجود
 متضمن على من استباح من عالم اليوم
 تسعة عشر قرناً ، ومع ذلك فإن هذا الاستلاب
 واقع عربي لا يخطئ ، متجاهل ما يقرب
 ربعين أجيال من اليهود أو من الحضارة
 التي الأكاذيب على يورده بدين ، ملتبس
 بها ثوب صدق أدى لا يبري أي ثل ، من
 قلوب شيناء من معرفته بدين كريب مسفة
 كأمة حيرة بأن تحسد لا ، سرع يبول
 أن يصعب من موقفه أدى في زوده بين
 هسف العرب في لفرقه وتحدثهم ، اتندو
 كأنا حقائق من ليس له قرب من الأحداث
 تبقى الحقائق التي تضمنها كتاب ، يبين
 وقلت أن الإنسان لا يستطيع تجاهتها على الزعم
 من مرتبه ، وهي الزعم من الباطل الذي يبيت
 عليه من المثل أن أكثر هذه الحقائق
 لا يستطيع الواحد منا ، في مختلف البلاد

العالم ستة

تتلف سوى الشوك وحده .
قال الجنين : « إن أزرع إلا الشوك كي
أقلب الوردة » .
قالت الأم : « من الميوس أن تجوزن » ومن
لمصبت أن تفرح .
قال الجنين : « إن أجوزن وإن فرح » .
قالت الأم : « ستحمل وتنمى وتحب » .
فلا تصعد إلا الطيبات وموت الأحلام
والآمال » .
قال الجنين : « سأطعم قلبي لهررة جائعة
أو أحوله إلى صخر بارد » .
قالت الأم : « إن تكلمت ندمت » .
صمت ندمت .
قال الجنين : « سأعرف متى أنكم ومتى
أصمت » وسيلهم غيرة » .

قالت الأم : « الشجرة ذات الشماريطية
محكوم عليها بالهلاك بسبب طيب ثمرها » .
قالت الجنين : « إن أكون شجرة بل سأكون
شجرة » .

قالت الأم : « الأنهار تظل عذبة ماء حتى
تصب في البحار المالحة » .
والبحار الغليظة » .
قال الجنين : « بحر كبير مالح خير من
نهر صغير عذب الماء » .
قالت الأم : « العلم في الصغر كالنقش في
الحجر » .

قال الجنين : « لا فائدة في العلم لا في
الصغر ولا في الكبر » .
قالت الأم : « واجب العاقل لصلاح عيوب
نفسه قبل انتقاد عيوب الآخرين » .

قال الجنين : « عيوب محاسن يخلق بها
الذكاء » .
وقضائل الأخرين عيوب شائعة » .
قالت الأم : « قد تضل في أحضان كثيرة أو
أن تضل » .
والغضب من شيب حملي » .
قال الجنين : « أن أغضب ويقال عني شيء
أحرق أفضل من أن أصبح طعنا لكل الأقارب » .
قالت الأم : « من الخسران قلبي من يثلمه
شدة » .

قال الجنين : « هذا كلام لا يؤبه له » .
وأزدي قاشه الذي لا بد من أنه كان قديرا
يوثق أن يموت جوعا » .
ويده قصيرة وعينه
بميرة » .

كبرت الأم قليلا ، ثم قالت لجنينها :
« أتريد كذا يخدمك ويسعدك أم تريد صدقا
يقول لك الحقيقة ويثقلك ؟ » .
قال الجنين فوراً : « أريد الصدق وحده
ولا سيما أن الصدق ينجي والكذب يودي » .
قالت الأم : « إذن انصت لما سأقول » .
قال الجنين : « قولي ما تشائين » .
فكفي أدان
صافية » .

قالت الأم : « العالم الذي ستحيى فيه
مكتوم غش قاس لا يرحم ولا يشق » .
قال الجنين : « ما من قوي إلا وفوقه من
هو أقوى منه » .
وما من قائل تجازي قائل آخر
أعزق صوته » .
فكف الأم : « وسنريح الوردة وكذلك لن
نريح » .

جنين بلغ من العمر تسعة أشهر ، وكان
وقت خروجه من بطن أمه إلى العالم كي يظهر
باسم وحارة ومدينة ووطن أهل وأصدقائه ،
ولكنه لم يصد عنه ما يمتد من صرعه على مفارقة
بطن أمه الذي يقيم به ، وبدأ كتمحت لا يأبه
لإرادة الشعوب ، فكانت له « مه متبلة بهيف
وسطرية » : « إلى متى ستبقى في بطني ؟ هل
تتغير حتى تصبح رجلاً لا شاربين ؟ ينبغي
لك أن تشفق علي فقد صرت ثقل الوزن إلى حد
أنني بهت لا أستطيع المشي » .
قال الجنين : « أنا لا أحب السير في
الظلام » .
ولن أهادر بخلق إلا إذا عرفت أولاً
نوع من الحياة ينتظرنني في العالم الذي أصبح
واحداً من أفرادها » .

ARCHIVE

خواطر تستّر الخاطر



بقلم: زكريا تامر

قالت الأم : « ستأتي أنا في يد قلوب
الحسنة ويظهرون السيرة » .

قال الجنين : « الكلب إذا أكل وشبع اشتد
نباحه » .

قالت الأم : « وقد تلقى أصدقاؤك صديقا
بعد صديق ، ولا ثم يشابه في فقد الأصدقاء » .
قال الجنين : « لأصدقائه هم أصدقاؤه في
أيام الرشد وأعدائه في أيام البلوغ » .

قالت الأم : « التام كثيرون ، والتغير
كالحية لا يوجد عندها إلا اسم » .

قال الجنين : « إن أكون الطبيب الذي
يشرب السم الكلال على مائدة من أدوية » .

قالت الأم : « تلبه إلى أن الدبيب يأشرب
مغلوب » .

قال الجنين : « الماء مهما سخن يبقى النار
إذ صلب عليها » .

قالت الأم : « لا نفع في لأول لا يخرج من
بحره » .

قال الجنين : « من طلع إلى امتلاك اللؤلؤ
فيلعب الشن لبحره » .

قالت الأم : « سعادة المرء أن يكون رزقه في
يد » .

قال الجنين : « سعادة المرء أن يكون رزقه
من غير تعب » .

فصاحت الأم بفرق : « كانت لك هذه
الآراء فما مبرر بمثل في بعضي » .

قال الجنين : « أنا أظن أن تعاقب أبي
بغير وتزوجي من خرد في ترك وحده
وتفقد » .

فرحمت الأم إلى أقرب مستلحق مشعزة
مستقيمة .

الأديب وكنهاته

أحد الأديباء ، قال يوما لكنته وهو يحس
أنه كخاد يهتدي : « وكوفي مرحلة ، فالهم
والهم مسطران ، والتاس يحتاجون إلى ضحكة
أو ابتسامة » .

قالت الكلمات : « هل أعذب وأقول إن
الليل نهار وإن الخليل شهيرات ورد ؟ » .

قال الأديب : « لا تلتقي للأهول : أنت
أعني » .

قالت الكلمات : « ماذا يحدث إذا ذهب
رجل إلى ناد ليبي وأخذ يقرأ بلا زيادة بصوت
مرتفع ؟ » .

قال الأديب : « ستكلمني صيحاته الرواد
هازلة به » .

قالت الكلمات : « وماذا يحدث إذا ذهب
الرجل إلى المتحف البريطاني وحاول أن
يسكر ؟ » .

قال الأديب باستنكار : « هلاك وسنل
متنوعة صائرة كلفة بتوجيه وإنشاده إلى
الطريق الصحيح » .

قالت الكلمات : « إذن ، بهاك أن تكتب ذلك
الرجس » .

فاتنعت الأديب عن الحكمي مع كلماته -
وقرأ الكتاب وحده خير جليس ، وتناول
كتبا ، وقطعه ، فقرأ الجملة الثانية : « ذلك
تثقل إن يقلل أهلك » ، فرمى الكتاب إلى
الأرض بحركة حاتقة ، وتطلع فيما حوله ،

قالا لسفن تحترق والعدو أمدع والبحر من
ورائه ولا مفر له

الكاتب عربي والتلص الإنجليزي

قالت مصادر الشرطة البريطانية إن أوصوا
مجهولين اقتحموا بيتا تسكنه أسرة عربية ،

وسرقوا مليون جنيه استرليني .
وأضافت المصادر نقصه قائلة إن اللصوص

لم يكتفوا بـ « أحجار كريمة كانت موزعة في
بيت ذاته ، وقدر قيمته بخمسة مئالت

حسنة ، ساعدت على هذا النبل » . حرم حرم
شديدة ، فأما فيه يسر ، حسنة أكثر من أربع

سيرة ، ولكني - أحظروا - في حب
ذلك السرقة غريبة ، وإن كنت

عربي ، فإنها هذه المعصية المعصية المحظورة
ونذا ما اشميز الطيفي أليش ؟

وقد حاولت خلاص من حرمي مستخدما
أساليب ووسائل متنوعة كثيرة .

لرسمت إلى أغنيات عربية تزعم أنها
فرحة مرحلة ، فأصبحت مقننا أن كون

المشرب في الربيع أسود .
قوت أشعارا يقال عليها طليعية ،

فأوشكت أن أقدم إلى الانتحار فثقت .
تابعت أخبار الوطن العربية اليومية .

فتمنيت لو كنت أرمي مولود في أسوأ أيام
اجازر .

طالعت مجلات عربية الحروف ، فوجدت
في البكاء كان أمي ياتع من دون أن يتاح لي

تودعها .
تذكرت أجمل أيام في حياتي ، فإذا هي

رعدا وسحاب بلا عطر وقوارب خدعها
استمتع وأدع أنه البحر .

ولما خلقت محالواتي هذه ، وبقي الحزن
مقيد بقلبي بأبي الجلاء ملكا إسرائيل ،

لجأت إلى الخيال ، وتخيبت لصا الكيز
عربية ذات تاريخ مجيد في مهنته دخل بيتي في

النهارة في الليل .
وها هوذا الصن يهاجت برؤيتي ، فيشهر

في وجهي مسددا شديدا يدفع مصار
لطاياوات . فأقول له متسللا بشجاعة وصوت
موتجف : « ماذا تريد ؟ » .

فيجيب بإيجاز بانغ يهوله الأدب العربي
الحاضر : « أمواتك » .

فأسارع إلى الفراغ جيبوس من كل ما فيه من
لقود ، لأذا الملع اندمجت لا يوافق متسوق
يحترم نفسه على أخذه . فيطبع الصن

ويقول لي : « أنت حتما انتصت بتجارب
فورك ، وأدعت أمواتك في الصارف » .

فأخذ رأسي مواءا ، فيطابني بسج
لأرصدتي في المصارف ، فأبادرني بتقديمه زله

مزهوا . ولكنه ما إن يطلع عليه حتى يرميه
تحوي ، باحتقار قال : « أسئلته واشرب

ماء » .
فأعاده على العمل بتسببته ، فلا يأبه

لي ، ويشرح في التجوال في أرجاء البيت ملقبا
عنا يستحق أن يسرقه ، ثم يعود إلى خالتي

حائلا ليمالني : « ألا تملك شيئا م ثميننا ؟ » .
أقول قوما ترد : « زني ملك طلقين

صغيرين هما الآن في المدرسة ، وتستطيع
أخذهما حاك يمدان » .

يقب الصن بهجة ساحرة . « ألا تملك
شيئا غيرها ؟ » .

فأقول مقطب الجنين ثم أقول : « بني تملك
أيت قبرين في يدي ، وأساعرها بدت على

بر اسر المصور في مونت كارلو .
تدمني اسم ملك . ثم يساني بملود

سب لا عمن .
فدسم له بالفتن العربية والانكليزية أتي

أعمل ليك شهاد ، فيقول لي : « ماذا
تشتغل ؟ » .

أقول : « أنا كاتب » .
فيسم الصن مسددا في جيبه . ويتسم

ببسماء أبي فمعه بانحنو والحب ، ويقول لي :
« أنا أشكر عليك » .

فأشكر له عوطله ، ويهم بمبادرة بيدي ،
ولكنه يتوقف فجأة . ويقول لي : « لدي

اقتراح . أترك مهمة الكتابة واشغل محي ،
فأوافق بحساسة ، مؤكدا إيماني بولاد

لتعاون بين المصوب ، وفجس معا لشكر في
مشروعات استقصي . وتتبدل الآراء بوسفا

شريكين وزمانيين ، فأقتصر لسلي على لعبة
البريطانية تقليدا لما يلعله بعض الزملاء لخرت

بخرائن بلادهم . فيرفض الصن باستنكار
قالا : « صحيح أنني لسن ، ولكنني لسن

وطني » .
وهكذا اضطرتني إلى الاستمرار في مهنتي

كاتبيا لما يملك من متاع لدينا سوى كلمات ،
وكلمات أبا كانت زريعة قليل لا تجلب إلا

المرض والخطوب والتجوع



عيسى الناعوري

في رساء له الأدبية

بقلم : أسامة فتوزي

نشرت لدوح في عجمية سنة ١٩٧٦ م. هـ - مجلة الأدبية الجماعية ، والتي تضم مجموعة رسائل تيسير لـ عيسى الناعوري ، دكتور الدكتور عيسى الناعوري إلى الناقد اشباب أسامة فتوزي . لأول فيه كثيرا من المثقون الأدبية والثقافي الفكرية في صراحة وجراحة . بعد هو جرح . في عجمية . نشرت التي كتبها أسامة فتوزي عليها . وبعد هذا لحظ جميع رسائل عيسى الناعوري . وذلك قد نشرت عشر رسائل من بين المئات رسالة يقوم الجماعية فتوزي . عجمية . كذب يظهر خلال اشهر لقيمة الأدبية

الرسالة السادسة

للاله ١٦ / مارس / ١٩٧٦
عزيزي أسامة

رسالتك لأخيرة المزرخة ٣/١١ وصلت هذه الساعة ، وأكتب إليك حاله عودتي من البريد ، فأكبر لك سرعة ردك . وأعتدك الجاهد في الوصول إلى الحقيقة في قصبه الصديق المزيرواحل تيسير سيول اهتمك هذا دليل جدية في البحث عن الحقيقة ، وهو ذلك قضية تستحق عليها التقدير القصية في اعتقادي أخرون من أن نظير اللقائ فيها ، وألخصه فيما يلي . - ١ - تيسير كان ثائرا على الوضع العربية لم تكن ترضي مثله وتيسير المتحر شائبا .

جباناً ولا نهزامياً ، بل كان ، إنساناً ، ككل الناس ، ذا طاقة جسدية محدودة على لقائمة في صراع المرض ، وهذا تمييز إنساني لانتحاره ، ولهذا يجب أن نترك بين فلسفته لطموغة الباحقة عن تغيير الواقع بخدمة لإنسانية وانتحاره لضعف مقاومته الجسدية لمرض إتراني قلت كلاماً مقفلاً ؟ أرجو أن أكون قد فعلت هذا !
ولأن ... لقد أتممتني كثيراً في البحث عن الحقائق التي طلبها مما كان بين لايراني وبينتي في جريدة (الرأي) و (الاستور) ، وها قد وجدتوا أخيراً بين ملفاتي لعدة - ملأى بألواق القديمة ولجديدة - سامحك الله ! ولكن : دعني أرجوكم رجاء حاراً أن تحافظ على هذه الأوراق لتردها لي

٢ - لانتحار جين وهزيمة ، والثائر لا ينهزم سلفاً ، لأنه لا يمكن أن يكون جباناً بل يتحدى إلى النهاية .
٣ - انتحاره إذن لم يكن انتحاراً فلسفياً (٢٤) ، ولو كان كذلك لما كان تيسير يستحق كل اهتمام . لأن الذي ينتحر لعدم رضاه عن الواقع - إنما يترك لهذا الواقع أن ينتصر ، بدلاً من أن ينتصر عليه ، وبدلاً من أن يساند الآخرين على الانتصار وتغيير الواقع وحين انتحر تيسير لم يؤثر انتحاره على الواقع ، ولا على حياة الآخرين الباقية ، أثر على نفسه فقط وأساء إليها لهذا كله لا أرضى أن يكون تيسير انهزامياً ولا جباناً ولكن حين شغب أمام قوة المرض التي ظف أمدها ولم يكن له منها خلاص . وضع حداً لصراعه مع المرض الذي لم تكن له طاقة لمقاومته ، فهو إذن لم يكن

● دكتور وفخرية
من إيطاليها
ينالها العوري
بعد طه حسين

وتسألني عن : الاحساس الطبقي (class feeling)
وهو خلقته اعتقالاتي عنه في نفسي شيئا ، أو
كيفية في الالتزام ؟ لا بأسامة ، الطبقية حقد
ورذيلة ، وأنا أكره احقد لأنني إنسان ، ولأن
أدبي لإنسان ، لا لطبقية ولا لحزب والالتزام

وكننت في تلك السن لاهم في غير البحث
عن لريف والكس. وعين بظلمي لسان
من أجل الماسة والشاحن القوي والقضية
المنطوية (١٧٧) في تلك الاثر فربط فمو بظلمي
ويظلم الامارات. أنا فيها صور إنسانية
كاملة مكافحة في شخص شابة - هو أنا -
يبحث عن نفسه بين ركاب البحر - ويصل
عن رية في رحمة العرب. ثم أبحث
باعتقادي إلى شيء من حياة العمل والأدب
والاستقرار البشري. لهذا كنها جنة اخر أو
(أجزة)، لا أفرق ولا أكتفها ولا من
يغير

الرسالة السابعة

— ५५ —

عيسى الناعوري

في رسالة أدبية

اكتفي الآن وأرجو ان تستألف مزيدا من احدثه في رسل قادمة .

الرسالة الثامنة (٢٩)

الجمعة ٣٠ ابريل ١٩٧٦

يا عزيزي فوزي . أنا أكره رابطة الكتّاب الأردنيين ، لأنها رابطة (مقسمة) لا يفهمون الاداب ، ويريدون ان يكونوا (ادباء) عن طريق التعاقد اسمائهم .. وأنا أفهم ان دخول الادب في السياسة متفددة للسياسة ، على دخول السياسة في الادب . وأنا ان يكون المرء سياسيا وأما ان يكون ادبيا واجمع بين الاثنين لعب على الحبال وبهلونية . ومع ذلك يبدو لي ان مفهوم (السياسة) يهين ويهين (غير مفهوم) .. أعني أنه فهم غير متفق فيه) ولا تحديده .. لقد قلت لك في رسالتي السابقة ان واجب الادب ان يحارب انشغل الناس ، لا ان يحارب الاشرار أنفسهم ، لأن الناس كلهم اشرار بطبعهم ولا نستطيع ان نحارب كل الناس (٣٠)

الرسالة التاسعة (٣٠)

الخميس ٢٠ مايو ١٩٧٦

الحقيقة ان كل ما كتب حول دوافع انتحار تيسير سيول كان ضربا من الاميت وانتحال الملل غير الصحيحة . فلم ينتحرو تيسير ، رفضا لواقع ، ولا تمردا على الحياة ولا بدوافع فلسفية أو شمرية . تيسير انتحرو لأن آدم الصرع الزهوية التي كان يعانيها من وجع عينيه ، والتي رافقت حياته كلها ، ولم تنفع به محاولات اخفاء ، واشتبهت به لدى بداية عمى . بحيث لم يدر يرى على مسافة عشرة أمتار ، هذه الآلام كانت أقوى وأقوى من احتشائه ، ولا سيما بعد ان أعلن له الأطباء هجرهم عن شفاة ، وبأسهم من بقاء يصرو . هذه الحقيقة عرفتها حين راسلته في مؤتمر الأدباء في بغداد عام ١٩٦٩ ، كنا زميلان في غرفة واحدة طوال مدة المؤتمر ، وأحبته وأحبته بكل اخلاص . كانت الحبوب في جيبه باستمرار ، وكذا يهشش في وسط الليل ليهم منها نوما ، وحين كنت أسأله ، كان يقول : يا أخوي يا أبو سمير . يتصممني حالات صرع من وجع عيني ، ومن تألم فيهم لا طب ولا دواء . والذي يعرف تيسيرا يعرف كيف كانت عيشة جاحظتين وصحراوين باستمرار لهذا التحير تيسير .

وأي تفسير فلسفي أو شمري أو عقائدي آخر هو ضرب من الميت والهيذيان . لو انتحرو تيسير رفضا أو تمردا ، فكان جيبا لا يستحق الاحترام ، ولا أن يكتب أحد في رثائه . لقد تحدر لأنه . زسر . ضعيف سم سامة عمية . سامة حقيقية ، وقد كتبت في ذلك مغلا طويلا في (أخبار الأسود) في الوقت الذي كنت تكتبون وتملأون الصفح مقالات عن انتحاره (الرافض) وانتحرو (لمتحدر) وانتحاره (الفلسفي) أو العقائدي .

الرسالة العاشرة

الجمعة الأول من أكتوبر ١٩٧٦

أخي أسامة

هذا اصباح وجدت في صندوق البريد رسالتك المؤرخة ٧٩/٩/٢٩ ومعها قصاصة من ملحق السياسة الأسبوعي ، الصادر بتاريخ ٧٩/٩/١٩ والذي تضمنت فراجعت فيه كتابي (الشريط الأسود) مواجهة موجزة ولكنها وإلهية . فشكرتني المراجعة والرسالة . استغرب كثيرا كيف لم تصل إليك في القاهرة رسالتي المؤرخة ٧٩/٧/٢٢ ، التي ردت بها عن رسالتك القاهرة المؤرخة ٧٩/٩/٢٦ . وحسب وبذلك . وجهت الرسالة إليك عن أحد المتولين الذين ذكرتهم في وهو عمويا (جندب) القليل الجديد . ٣٣٠ كتابي الذي لم يرد علي بعد . أسأله عذره جيبا إذا لم يرد لي لأذكره أو هو المتولين القليل (مجلة الحبيب) الطبع برباطة من جيبا . لا أذكر تماما ليجد الرب . وكانت رسالتي تلك مطوية . وقد ذكرت لك فيها أنني كنت أنا في القاهرة في مطلع الشهر السابع منه . وأنني قضيت هناك أكثر من أسبوع وسمنت إلى دار المعارف كتابين جديدين يصدر أحدهما في سلسلة (اقرأ) وعنوانه ظفرت سريعة في الاداب الغربية) ويصدر الثاني في سلسلة أخرى من منشورات الدار وعنوانه (في ربيع الأداس) مزودا بالعديد من الصور وكذا اشتمل معهم على اصدار الطبعة الثالثة من كتابي (أدب المهجر) وأنني لأعجب كيف لم تصل إليك رسالتي تلك . وأعدرك لاستيخاطك ردي كما أننى ايضا استطلعت رسالتك . وكنت أتساءل

ر كنت قد عدت من مصر . أم لميت ذلك العيشة هناك فأثرت المقام بجور صحافتي الأدبية والسياسية ونهضتها الفكرية الكبيرة الغنية . ولو أنك قلتم لا لك أحد على هذا لاختار . (٣٣)

أسامة فوزي

الهوامش

(٢٩) وهو ما خلصت إليه في كتابي « آراء نقدية » ورثه عليه الناعوري فيما يلي من أسطر . (٣٠) ويكون الناعوري بذلك العربي الثاني الذي يحصل على هذه شهادة من عدة جامعات فقد منحت قبله الدكتور طه حسين . والنجير بالذات أن الناعوري لم يلق دراسات عليا ومن ثم لم يكن يحصل على هذه شهادات ، غير شهادة الثانوية القديمة من مدرسة الأمريكية اللبنانية في القدس . وقد كتب بالذات عن حصوله على هذه الشكوة القصيرة بدأت رسالتي التي توقع بالقبول الجديد . (٢٩) بقصد روايته (الشريط الأسود) وهي من أدب الاغتراف وقد صدرت عن دار المعارف بمصر عام ١٩٧٣ (٣٠) في رسالتي السابقة إليه ، حول روايته « الشريط الأسود » عجت من تجاهل الناعوري لأحداث المسحقة به ، بخاصة القضية الفلسطينية ، والتي كدت في زمن اغترافه تؤثر على الجميع وكذا تكون زاد الناعوري . (٣١) كنت قد لاحظت في رسالتي أنه لم يحسن توظيف الصراع الطبقي الذي يصوره في روايته لخدمة المبدأ الدرامي للروية (٢٩) تقع هذه الرسالة في صفحتين فوسكايت حوت منها نظرة المذكورة لأحداثها وأصلحت في . (٣٠) كان الناعوري الأدبي الثاني الذي ينترك الرابطة بعد أشهر من إنشائها . فقد سببه كاتب هذه السطور إلى الاستقالة . وقد يذكره الناعوري صحيح فقد تنفصمت الرابطة خلال أشهر حتى ول صد الأصابع في لفظة « شرقية » وحدها عن ثلاثمائة ، لا علاقة لآخرهم بأدب التي تسبوا لي بحسوبة من خلال الاكلام المتصاعدة وقد كانت حبست عن أصوات من غير الفئرة لادبي لدمجهم وقد وصل عدد من الناضل لعدا إلى مراكز قيادية فيها (٣١) يقدر الناعوري في هذه مقرة إلى حوار مطول بيننا حول مفهوم « الكاتب والسياسي وعلاقة السياسة بالرب !! (٣٢) خلاص من هذه الرسالة ما يتعلق بانتحار تيسير سيول فقد (٣٣) هذا جزء قصير من طويلا خد فيه ناعوري لصلابة العلاقة في مصر . ومعما جدر ذكره أن علاقات ناعوري بأوسه لثاني عصري ودور النشر علاقات قوية وبعض أشهر كتبه صدر في دور نشر مصرية مثل روايته « زمر صبر معاملة » - صدرت عن دار المعارف في سلسلة « اقرأ عام ١٩٥٥ - في أقرب المهجر » - صدر في ثلاث طباعت عن دار المعارف بمصر (١٩٥٩ ، ١٩٦٧ ، ١٩٧٦) ورواياته (الشريط الأسود) وهي من إصدارات دار المعارف أيضا

● إيمانك يكون

لمرأة سياسياً

وإمات يكون

أديباً ..

والجمع بين الإثنين

ليحب على الصبـال

شوقاً إلى ..

شعر: فتحي سعيد

وتذودني عما
وتدمني دُمًا
وأنا لعطري لمأتها أظمي !

هـ . . .
ش . . . أكره الظلما
وَصَدَّه . .

و سَهْمُهُ أَضْمِي

و عاف ورد . نثبها لك
نغ الذنب ونهش الكرمما
ولقد هجرت فلم تُمَتَّ عَفَا ..
وبلوت فيك الشهد والسقم
وعشقت قبلك في الهوى هندا ،
وعشقت بعدك مرة سلمى ..
وبرى هوالك اللحم والعظمما
لم أحسب غرمما ولا غنما !
فلذا وصلت .. ظفرت بالنعمة
ومصبت فيك الخيال والعفا
ومضيت جسدان الخطا يمتنى
كالبطل لثما فارس الأثما
واستقبل اليأس ثما
ذهلان لا يدري له رسمما
أو يعرف العنوان والرسما
شوقاً إلى الأسمى
شوقاً .. إلى الأسمى !



لو رآه سهم العشق لي سهمما
لرشقه سهمما
ونزعت من شهجة كلهمي
ونزعت فيه قصيدتي خف
وتركته خلف البريا يدمي
ينقي بضاهر كفها وثب

هـ . . .

لوسامني هذا الهوى سؤما
وأذاقتني من كأسه سُوما
وركدت في صدر السماء نجما
أطأ السحاب وأعتي الغيمما
وركبت مثل نجمة عظمى
حاذيت هودجها وما ضما
ومقرت ظهر بديرها .. لثما
ونظمت حبة رملها نظما

وأشبه ثما
وأروها ..
لتضدني رغب ..

لم أرتكب جرماً ولا لثما !
عجلان لثما أقبلت هُما
ما هُمة وأجن ولا امتعا
ظماى تكلمت الظما كثما

مهرجان شقافي حافل في :



جانب من معرض الدوحة للكتاب

معرض الدوحة للكتاب

تحقيق: السيد حجازي

شهدت دولة قطر مؤخرًا مهرجانًا ثقافيًا كبيرًا - تمثل في إقامة معرض ادوحة للكتاب . ولقد كان ذلك لمعرض حدثًا غريبًا من نوعه حقا فقد نقي اقبالا منقطع الحسب . فدرجة أن المسؤولين عن الامته وتلظيمه قرروا تمديدته ، لواجبه لحشد أكبر عدد من الجمهور في المعرض . ولقد أثبت المعرض أيضا حقيقة لا تقبل الجدل ، والناقشة هي أن الجمهور من لجنسين متعطش للثقافة والقراءة والمعرفة . ومن مصادره الأصلية وهي الكتب .

خسة عشر ألف نوعية " و تزيد . وكان الاقبال على اشراء كد يقول السيد رشد لعممي .. يلو كل لتوقعات وكانت الظاهرة الالفة للنظر هي لقبال المرأة بالذات على لشراء بشكل يدعو إلى الدهشة والاعجاب ماً وهي لا تشتري فقط كتب الطهو والتريكو وتربية اطفال ، بل انها تقبل بشكل خاص على لقصص والروايات ودواوين الشعر . وكان حد مثار تعلق طوي من لناشرين..

أعلى درجة

وسأنتي - هكذا يشبه محدي - عن رقم المبيعات . وهذه في الواقع ، مرات تدرس من جانب محاسبين قانونيين يتولون لاشرف على حسابات المعرض ومبيعاته . وتكن بشكل عام الاقبال يؤكد أن الأرقام وصلت إلى أعلى درجة . ولم يكن متوقفاً لها ذلك بأي شكل من الأشكال ..

مجالات الفكر والأدب والعلوم والفنون وهكذا خرجت إلى الوجود فكرة إقامة المعرض . ولأول مرة ينشئ بهذه مسئولية الدفاع الخاص . تأكيدا لدوره في العمل على نشر الكتب ، وإحياء الثقافة الأصلية . فقد سهقت هذا المعرض كد يقول السيد راشد التميمي ثلاثة معارض أخرى في ادوحة . كان آخرها في عام ١٩٨٠ . وكانت تنظم هذه المعارض وزارة التربية والتعليم ودر لكتب للتعبئة . وحدث اتصال بالناشرين العرب لإقامة المعرض الجديد .. وكان ترحيبهم وتجاوبهم لا يوصفان ، الأمر الذي شجع على سرعة تعبئة الفكرة ، وتحويلها إلى واقع ملموس . ولقد تسابق الناشرون في تلبية الدعوة . وإرسال مبدت من الكتب ، والكتيبات التي ستعرض منها . وبلغ عدد دور النشر التي اشتركت فعلا مائة وعشرين . ووصلت نوعية الكتب حوالي

كثيف كانت صورة استقبال الكتاب من جانب الناس ، وما هي القضايا الفكرية والثقافية التي طرحها المعرض الذي أقيم تحت رعاية الأستاذ عيسى غانم الكوري وزير الاعلام . واقتنحه السيد محمد عبد الرحمن الديلمي وكيل وزارة الاعلام ؟

بداية الفكرة

لقد لست عدة حفائل عامة من خلال تجولي بالمعرض ، ومن خلال حديثي مع السيد راشد التميمي المشرف العام على إقامة المعرض . وقد بدأت الفكرة في راسه - كما يقول - منذ مدة طويلة .. فقد بات الناس في قطر في حاجة إلى معرض للكتاب ، بعد أن طالت المدة التي ينفصل على إقامة آخر معرض في الدوحة . وهي خمس سنوات تقريبا .. ومن هنا م يكن متوقفاً في رأي ألا يتابع المواطنون ولقاهم هنا من قرب أحدث ما صدر من كتب في شتى



محمد عبدالرحمن البخيل وكيل وزارة الاعلام في حديثه عن ثمره

● إقبال من الجهد منقطع النظير

محمد عبدالرحمن البخيل

الكتاب

إقبال من الجهد منقطع النظير

الكتاب

إقبال من الجهد منقطع النظير



راشد المجيدي

في نوعيات الكتب التي لاقت اقبالاً أكثر من غيرها - فهي ثمرتي الشرف العام على اعراس الكتب الدينية - ثم تأتي بعد ذلك انوعيات مختلفة ورسمي محدثي أن أطلع بنفسي على ذلك من الماشرين إذا أردت، حتى تكون الصورة من خلال الواقع الحي

لكنه أضاف أنه من الملاحظ أن هناك قبلاً يشك واضح على الكتب الدراسية لجمعية، وقصص وروايات كبار الكتاب - وقصص الخيال العلمي - ودواوين الشعر، والكتب التي يصعب على القارئ المتدبر من العرسان والشرح والمفسر

ويطرح الحديث بيني وبين السيد راشد المجيدي أنه عدة نقاط أخرى فأنته من واقع

لا مره

وتجيشي جابته بالكتف من التفسير الذي

منصرف عن القراءة والكتابة في لعرية
ن هذا لا يمثل حقيقة التي لمسه بسمة
ولمها لتكترون معه

لقد كان الدفاع الشباب إلى الشراء
لا يوصف . وكانت الرغبة من جانبهم تمثل
موجبات جدد وبداية وناسه

اسمه يترى في غروب سكوني واجهت
ويصعب إلى جانب كتب الأدب وبعده .
والمر وهو لا يتناول بالشرح فقط ولكن

بماقتن ويدقق، ويجمعون الكتب من
أكثر من مصدر وهو يشر بالشرح ويعني
مؤشرا حقيقيا لتجاهات الشباب . بعد أن

أصبحنا توجه له كثيراً من الاهتمامات
بسطحية وبسطافية . والاستهلاك . ولقد
فوق رأسه بكثير من العلف والقصور

ولا شك أن هذه التوجهات من جانب
الشباب في حاجة إلى دراسة . من إلى مزيد من
التوجه والتأكد لتأصيل وحدة مهمة عدة

جانب مسبوقة
ومؤسس منذ عيني حديث فأننا
ما كان المقصود بأزمة الكتاب أنها أزمة

فالكاتب موجود وبكثرة . وفي شتى
ب الأزمات إن بكل بعدده هي في
ب الأثر يطلون هذه الدعاء في

ب واحد بقا . للقاء لآخر في لمر
كثرة في حده في مناقشة
بدر على كل حرب يحتاج إلى خبرة شاملة

شرب والى حصوات متعددة ٢٠٥٠
مؤلفات منسوب نحو شفاة

هذا هو اسواق

فإن ثقافة سيد نحن ثقافة مدرسية
ضيقه لأقل . ثم ثقافة وسعة رغبة لأقل ٢
الأمر في حقيقة يحتاج إلى طموح أفضل ،

ووسع وأصق وربما استنوت طويلة .
حتى تعد إلى استجابة البشرية التي تدفع بها
من مزيد من التقدم ، والتطور ، والاطلاق

لهادف
وعود في ختام لثاني بالسيد راشد الفهمي
لأسأله مرة أخرى :

لكن إن كان هذا هو المطلوب ، ألا نجد ان
تطرح بصرحة المواقف التي تنف في حرب
الكتاب العربي ، حتى يمكن تغلب عليها .

ومن ثم تحلق به نصير إليه ؟
وأكد لرجل على هذا الطرح وأضاف أنه
شروعي وهم . وقال أن بعض الماشرين

لا كنهم - وهذا من أهم المواقف في الواقع -
يظنون أن عملية النشر هي عملية تجارية جد
مهمة ، وليست قضية ثقافية قومية هامة جد

للمواطن العربي . ولذلك فإنه ما لم توضع
ضوابط من قبل الجهات التي تصدر تراخيص

بخص وجهه نظري في هذه القضية لهامة
بدر تدير يمدنون عن أزمة الكتاب
عربي مدعون ضيقاً في حد بعيد

لكن دعنا أولاً نحدد هل هي أزمة قروية . أم
هي أزمة تواجد
إذا كان المقصود أنها أزمة قروية . فهي

الاقبال عازاً يعني له يعني مثل تأكيد
هناك رغبة في الاستزادة من المعرفة ومن
البحث في كافة المجالات . ولأننا نهدك

تسمية تحول الاقتناء لجهد الاقتناء .. هذه
حقيقة لا سهى إلى تكرارها . ولكن يكفي أن
الكتاب مازال مقصد الكثيرين . بل لأكثرية

وهذا يؤكد أنه في مواجهة الوسائل الأخرى
العديدة ، وأسبغة . مازال الكتاب قادراً على
بصمود وسيف كل ذلك إلى أبعد وقت

الشباب والقراءة

ولحن في الواقع - والكلام مازال للسيد
راشد - نلتم الأجيال الجديدة بل لقد بدأها

معرض الدوحة للكتاب

لدر النشر .. فان هذه العملية قد بزدد علوها يوما بعد يوم ..

ين النشر لابد أن يتلهم أن ينشر الكلمة أمانة في عقله ، وأن المواطن الذي يقرأ هذه الكلمة هو أمانة في عنقه أيضا ، فيجب أن يقدم له ما هو مفيد وهام ، يبعث النشرف عن الروح الشجاري .. وهذا لا يعني ألا يروح الناشر ، ولكن الموازنة المطلوبة بين الروح ولهدف .. وهنا فإن اتحاد الناشرين العرب يستطيع أن يلعب دورا كبيرا في قضية الكتاب العربي ، وتنظيمه والتشدي وتوزيعه - إذ ما استطاع أن ينظم علاقته مع لجهات لرسمية في الوطن العربي ..

إله يستطيع في هذا المجال أن يعرف بشكل أفضل عى أمانة جميع معرض الكتاب في الوطن العربي ، قريب تكون ذلك بعض للأبحاث خاصة بحم التنسيق وغيرها - قائمة معارض الكتاب في الوطن العربي ولو أن جهة مثل اتحاد الناشرين العرب استطاعت أن تنظم هذه لساعة لكتاب ستم أعرض بكثير وهذا كله في مصلحة الكتاب ومصلحة المواطن العربي .

وأخيرا قال السيد راشد التميمي ويتيمم:

كلماته :
وفي هذا المجال فإن الفكر واجب وزيارات الاعلام والتربية والتعليم والادعية - وجميع الجهات الأخرى الرسمية ، التي تلهمت تمام منذ البداية المعاني لتلبية التي تقصد إليها الأمانة مثل هذا المعرض الثقافي في دولة قطر ..

لك قدمت كل هذه الهيئات والجهات بلا تردد كل التسهيلات الممكنة لاستقبال الناشرين العرب في بلدكم الثاني قطر - وأنه الجميع عى ضرورة نجاح المؤتمر ، انطلاقا من أهمية الكتاب والعمل على انتشاره وتداوله بشكل وسع وعمق

وقال أيضا :
ولننا نرجو أن يكون هذا المعرض هو علامة عى طريق الحركة الثقافية البارزة والمصنية في دولة قطر بقيادة حضرة صاحب السمو الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني أمير البلاد المفدى وسمو الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني وفي عهده الأمين .

وإلى هنا كان السيد راشد التميمي قد وصل إلى نهاية حديثه معي ، فتركته بعد أن هناك عى تاجاج التجربة ، لأتجول في

المعرض - والتي بوجوده عدة فيه ، تتحمل مسؤولية العمل ، وتحرص على تكامله بكل ما لديها من جهد - ووقت - ونشاط معهود . من هذه لوجهه سلك درويش مدير المعرض ..

إنه في الحقيقة يعتبر شعة من نشاط وحركة دائمة لا تهدأ ..

أخذ يتحدثني عن الناشرين العرب ورأيه في الدور الذي يقومون به ، وعلاجاته عى نشاطات البعض منهم .

وهو يرى وأحق منه أن الناشرين العرب في لبنان ومصر وسوريا هم أكثر الناشرين حرارة في الإنتاج ، ويضيف أن الكويت لأن أصبحت مركزا جديدا ومهما للنشر والمحاولة بشكل عام . لكن لبنان يتميز بقلته تكاليف النشر . وقد قاد به تحديث إلى التطرق إلى بعض المواقف في حريق الكتاب العربي . وكان من رأيه أن هناك أكثر من عتبة .. مثلا ارتفاع تكلفة لطباعة في معظم البلاد العربية - وذلك بسبب لمرائب المغرقة عى أدوات ، للطباعة ومستزوماتها كما أنه لا يوجد في كثير من الدول العربية تدعيم كبير

للمناعة للكتاب من قبل المؤسسات الرسمية ومن ناحية ثالثة هناك استقلال من بعض الناشرين أو المكتبات فيما يتعلق بتسوير الكتاب ..

لذا يتم تسوير لكتاب بأكثر مما ينبغي بالنسبة لسعر التكلفة .. كما أن المكتبات التي تصليها الكتب أحيانا بأسعار رخيصة جدا . تحاول أن ترهقها بشكل كبير تحقيقات بهد هضم ..

يهاض إلى ذلك نقطة هامة تتعلق بمهنية شحن الكتب ..

فإن شركات الطيران العربية الوطنية قد خلصت تسويرة شحن الكتب بشكل أكبر ، ساعدت في تخفيض سعر الكتاب . والعمل عى الانتدرة ..

وهنا فإن الاشارة واجبة لى مبادرة بلقاء وطنية .. إن الخطوط الجوية التونسية عى سبيل المثال تقدم خصما لشحن الكتاب التونسي يصل إلى خمسة وسبعين في أمانة .. فوإن الشركات الوطنية الأخرى خلصت هذه الخطوة ، فلاشك أن ذلك سيكون له تأثير كبير

وأقدم أخرى عن المعرض

منع هذه احدثين في معرض
من موقع إداري وعام
حسنة وسيمير شحوب . وثق
بهم حسن عشرة عه في كر
الأحساء سوا في احسية
الحدود والحدود

ثابت المشاحة بتي الله
سبب معرض في حدود ثلاث آلاف
متر مربع ونم سبهلات ما يزيد
عنى ١٥ ألف درهم من سبب
المطبخ وأخاض بمعرض
كر شعر معرض من
استشارى بى باريه ماسرود
وكتاب بين بين اجمع

في حد حسم موع عى
أرو من ربيع معرض في حدود
٢ ألف دينار

مع سسمة مضطرب
موسر احاسة بالمرض وأشى
ورست في مختلف أنحاء قطر
حوى ١٥ ألف يوسف

ببب مختلف بخلاف
لعلامه والاعلامه عن معرض
في مختلف لبلات الجديدة
وأحرجية في حدود ٢٥٠ ألف
ريب قطري

٢٥٠ ألف كتاب

٦٠ ألف كتاب

٦٠ ألف كتاب

٦٠ ألف كتاب

٦٠ ألف كتاب

٦٠ ألف كتاب

٦٠ ألف كتاب

٦٠ ألف كتاب

٦٠ ألف كتاب

٦٠ ألف كتاب

٦٠ ألف كتاب

٦٠ ألف كتاب

٦٠ ألف كتاب

٦٠ ألف كتاب

٦٠ ألف كتاب

٦٠ ألف كتاب

٦٠ ألف كتاب

٦٠ ألف كتاب

٦٠ ألف كتاب

٦٠ ألف كتاب

٦٠ ألف كتاب

٦٠ ألف كتاب

٦٠ ألف كتاب

٦٠ ألف كتاب

ماذا يقول الناشرون ؟

وكان لابد من الالتقاء ببعض الناشرين لشركتهم في معرض ، طرح الكثير من القضايا معهم ، ومعرفة آرائهم في وضع الكتاب العربي . وكيف يمكن انشور به ، والعمل على زيادة انتشاره ، تدعيماً للثقافة ، وتأميلاً للكرى الوطنى العربى .

وكان اللقاء الأول مع الناشر أحمد إبراهيم مقلية ، الذي اشترك في معرض بمقتني وخمسين توصية من الكتب التي تتناول شتى أبواب المعرفة .

إنه لا يعتقد أن الكتاب يمر بأزمة ، وإذا كانت هناك أزمة فالمعنى الحقيقي فهي تركز في التوزيع .

هو يؤكد أن قطاع الوحيد الذي لا يزال يمس بكل قوة في لبنان ، برغم كل الصعوبات ، هو قطاع النشر . وهذا في رأيه يعود إلى المبادرة الفردية التي يتمتع بها الناشر السباني . والذي اعتاد أن يعتمد على قدرته الذاتية ، لا اعتماد مساعدة الدولة له .

إن ظروفه صعبة تواجه الناشر السباني ومع ذلك يعمل من خلالها بكل صدق ومهنية .

وكتب الأطفال

وهناك قضية مطروحة بالنسبة للأسرة . ولها تعقيد يتوجب وتوسيد الطفل ، ومن ثم بدأت في اقتناء الكتب لأطفاله ، ومن خلال أحد توزيع كتب الأطفال كبير وبصيرة يستمر . وهذا يشترط بالخير .

وقد لاحظ الناشر هنا في قصر الأقباط المتزايد من جانب اسبانات بشكل خاص ، لأمارة تحدث أن تنمي ثقافتها ، وتشترى تقرير الكتب في شتى المجالات ، وتنتلي لأولاد كل المناسب لهم حسب "صاهرم" وهو يعتقد أن التليفزيون وسائل الإعلام الأخرى أثرت إلى حد ما على الكتاب ، ولكن برغم ذلك يبقى الكتاب هو المرجع الأول والأخير ، والاعتماد الأساسية لتطوير شعب يريد أن يسهم في بناء وطنه .

تكاليف الطباعة

من مشكلة لتكاليف تنعكس بكل تأكيد على سعر الكتاب . ومن هنا يتحمل القارئ كل الفروقات .. كما أن مشكلة أموال صاحب الكتاب نفسه تواجه لكثيرين ..

إن المؤلف المعروف والجدد يطلب الماهم الذي الكثير ، وهذا حكمه ، لكن هذا أيضاً يمكن على الثمن .

أما أموال غير المعروف فهو يشتر

بالنسبة للناشر مشكلة هو الآخر صحيح أنه يتقاضى عائداً أقل ، ولكنه يحتاج إلى وقت طويل في توزيع كتبه ، وفي الترويج لاسمه .

ويعتقد الناشر الكويتي أن الكتب الدينية يزداد الأقبال عليها يوماً بعد يوم ، ثم تأتي بعد ذلك الكتب السياسية ..

ومن رأيه أن المرأة قد أخذت تغلب على شوء الكتب في السنوات الأخيرة بشكل ملحوظ . ولعل ذلك مرده إلى زيادة تاملها . ولقد لاحظ مثلاً أنه في اليوم الخاص للمرأة في معرض الدوحة ، فإن المالك يكون أربعة أضعافه في اليوم المخصص للرجل وللجمهور بشكل عام .

ويقول أيضاً إن كتب الأطفال ذات مردود جيد ، ولكن تكاليفها باهظة من حيث الصاعدة المميزة ، والرسم والصورة ذات المواصفات الخاصة .

وسر ربه أن الكويت كسود داخلية بالنسبة للنشورات مردود أفضل ، لكن تبقى السوق الخارجية بالنسبة للكتاب الكويتي متسوحة بشكل جيد . وأهم تطلعات في الواقع

هد حبر وسحر

الكتاب لسياسي

لأسي بعد ذلك ناشت الصوري .. سبكي - رة عيفة - لاند - سوسي - ماز - سحر - صاد - فاضله جعلاصنة انطوى به - ي . ويؤكد على أهمية المعارض في تقديم الكتب عرب ، والمواطن العربي .

ومن رأيه أن تكون هناك دراسة شاملة لأقامة المعارض بحيث لا يقوم مثلاً معرضان في وقت واحد ، وأن تكون هناك فترة زمنية معقولة بين لمعرض والآخر .

خلال عام ١٩٨٥ كان هناك تعرض في الوقت مابين معرض صفاة ومعرض

اشارة .. وجاء معرض قطر مباشرة بعد معرض الكويت .. وهو يقترح أن تكون الفترة الزمنية بين المعارض والأخرى لا تقل عن سنتين ، حتى يستطيع القارئ العربي الاطلاع على كل ما هو جديد بهن ..

ومن رأيه أن الكتاب يبقى يؤثر ولا يذثر . ون الأقبال على الثقافة في دول الخليج العربي تحلمن على مستقبل الحجاب العربي ، ومستقبل للثقافة العربية

مشكلة عالمية

ويقول الناشر المصري حسن أحمد عبد العزيز إن من رأيه أن الأقبال على كتب

العلمية لدرسية ولجامعية في معرض اخذوه كان شديداً ، بينما ترك الأقبال بشكل واضح ومكثف على الكتب الإسلامية وعلى الشعر ويؤكد هو لآخر الأقبال المتزايد من جانب المرأة أكثر من الرجل ..

ويرى أن ارتفاع أسعار التوزيع والطباعة أدى إلى زيادة أسعار الكتب ، وأن هذه مشكلة عالمية .

ومن رأي الناشر المصري حسين عبد العزيز ايضاً أن يكون هناك معرض دولي واحد كل سنة في كل دولة عربية ، وأن يكون هناك تنسيق في هذا المجال ، حتى لا يحدث تضارب . وس ثم الاراء الذي يتحمله الناشرين كب هو حدث لا

توجهات الناس

وكان اسبقه لأخبر مع ناشر اسعوي عبد العزيز إبراهيم الشبانات ، الذي يعتقد أن الاشتراك في المعارض ليس مبرحاً للناشر ولناشر . بقدر ما يلقى الضوء لاعلامي على الكثير من الكتب المعروضة .

ولهافة إلى ذلك فإن الكتب تتواجد في مناطق جديدة ، وتوزع على أكبر عدد من

ديبيا كما وأن المعارض هي في الحقيقة فرصة

للمعرفة توجهات الناس ورهباتهم بالنسبة لخدمة لكتاب المطلوب . وموصاه من رحمة اشتر ولصغير

في رأيه أن أبرز وأهم مشكلة تواجه الناشر هي توزيع الكتب بمعنى أنه إذا اشترى كتاب أو زاد الأقبال عليه ، تراكمته طافها الكتب على طباعته ، وتوزيعه ، بعض المطر عن حقوق المؤلف والناشر ، أو أية اعتبارات أخرى .

وبعد فقد كانت هذه هي حقيقة الجولة في معرض الدوحة للكتاب الذي أقيم في دولة قطر في الفترة من الرابع عشر من ديسمبر وحتى اسبوع وأشهرين من نفس الشهر ، وهي حقيقة مفيدة من كل النواحي .

فقد أبرز معرض هذه مؤشرات وحقائق هامة في مجال النشر والكتاب ، وأظهر مدى الحاجة إلى إقامة سنوياً . وطرح العديد من القضايا للكرية والثقافية التي تحتاج إلى مزيد من ذلك الضوء . والبحث ، والدراسة . واعتبارها علامات في الطريق نحو ثقافة عربية حقيقية وبناءة للمواطن العربي في الحاضر والمستقبل .

السيد حجازي

رسالة ثقافية ساخنة من القاهرة

تكتبها: سارة

د. أحمد هيكل وزير الثقافة في مصر



يسعد الدوحة أن تنشر هذا الحديث المتعب الخصب، في صراحته وجرائته وشموله... والحقيقة أن الدوحة لم تسع إلى إجراء هذا الحديث وفتح صفحاتها له لمجرد أنه يعرض آراء لأحد المسئولين العرب في المجال الثقافي، بل كان سعي الدوحة وترحيبها بالحديث قائمين على أساس واضح، فالحوار يجري مع كاتب وأديب وفنان ومثقف كبير هو الدكتور أحمد هيكل، الذي كان واحداً من أعلام الحركة الثقافية العربية قبل أن ينوب منصبه الجديد كوزير للثقافة في مصر. وفرحة المثقفين به مثل فرحة المثقفين في الجيل الماضي عندما تولى طه حسين وزارة المعارف في ١٢ يناير ١٩٥٠. فالنحية للأديب والعالم الدكتور أحمد هيكل، والأمل كبير في أن يكون وجوده على رأس وزارة الثقافة فاتحة خير للثقافة العربية في مصر وخارجها... ولنترك المجال بعد هذه الكلمة القصيرة الواجبة في تحية رجل من فضلاء هذه الأمة، لهذه الصفحات الساخنة من الحوار والانتقاد والردود المختلفة بين الوزير الأديب والمثقفين الذين صارحوه ولم يجاملوه، وفي مثل هذا الجو من المصارحة تبدو الحقيقة واضحة، والناسع، والحقيقة الثقافية - كما يتصور - واضحة بمشاكلها وهمومها في مصر وكثير من البلدان العربية، ومن هنا كان هذا الحوار الخصب مؤحب إلى كل عربي، ديمقراطي وشعبي، وسحب القضية هنا هم كل المثقفين العرب في كل جزء من أجزاء الوطن العربي الكبير. وأخيراً، فلن صفحات الدوحة، مفتوحة لمناقشة كل الآراء المطروحة.

رئيس التحرير،

الدكتور أحمد هيكل وزير الثقافة في مصر



تعلمت قبر أن أرسو على شص قلب ينقص . وقيل ن اظ بغمي سهوله
 ووحاده . وقيل أن أحول القبض على ملامحه الانسانية الصغيرة في محاولة
 لتعريضها للشمس والمطر والريح . تعلمت أن أحفر في عيون من عرفوه . بحثاً عن
 الشجيرات البكر التي قد تظمسها الأضواء والضجيج والمنصب و .. اعترف ، كانت
 الرحلة شاقة وطويلة في محاولة لاعتقال الهيكل داخل هذا لحيز من اصفحت ،
 و لست في بداية الرحلة بذاكرة اسماعيل النقيب في بيته . الشهير بقصر
 الكلامك .

و . على حصيرته الشهيرة أيضاً ، جلست أصغي ، وجلس «النقيب»
 بعباءته . متربته على لأرض . يعز بلهجته . لشرافية . ملامح الهيكل . كما
 استظل بها .

• في بداية عمل بالصحافة أثبتت قضية كان طرفاً فيها وم يكن .
 ووقع عليه ظلم بين . فقد صدر في ذلك الحين ديوان ناجي ، الذي
 حققه أحمد رامي وصالح جودت . وكتب مقدمته د . هيكل بوصفه
 عالماً أكاديمياً . وأستاذاً بكلية دار العلوم . وكان يومها مدرساً للأدب
 الحديث وحافظاً لشعر ناجي وهدى لخصائصه . ولذلك كتب المقدمة
 ديوان يرجع إلى القصة التي احتلها الديوان . وصدر الديوان شاعراً
 إلهامياً بلطهر كمال مشأت . التي كانت موجودة في مكتب ناجي عند
 وفاته . وقد جمعتها ثمانية ثلثا منه أنها لمصادره . ولم يتبكه لاحتقان
 لهذا الخطأ . ولم يكن هيكل جريئة في ذلك لأن دوره كان محدوداً
 وتربب القضية . عليهم هيكل وسط الخطأ جاهل . فاعتراه حزن
 حاد . لا ش . لاس . منعه رشيد الاعصاب . وفيه عذب
 . سعاد . ل . اصم . وقد أنصف بعد ذلك عدد من الكتاب

فأى عام ١٩٧٩ بجائزة الدولة التذكيرية عن كتابه . تطور
 لأدب الحديث في مصر . وفي العام نفسه أيضاً . سحب مععوط
 بجائزة الدولة التقديرية . ومنحت جائزة العلوم الاجتماعية لاس
 الدكتور الشهوري . وقد كان رئيسه لمجلس الدولة . وتامب شورد
 العداء منذ بدايتها . فغضب المستولون . فما كان من يوسف الصايغ
 لرهاله إلا أن . كلم . على أخبار اللائذين بجائزة الدولة . وألقى
 الاحتفال بعيد العلم . وتسلم د . هيكل خطاباً يطن فيه بجائزة
 الدولة . وفي أيام السادات جاءه خطاب آخر فيه شك بمبلغ ٥٠٠
 جنيه قيمة الجائزة . فحزن هيكل لأنه كرم . يا ولده كئيب . وقد كان

قال لي اسماعيل النقيب

• أرجع معرفتي بالدكتور أحمد هيكل إلى أواخر
 وإن كان سبق لي أن لقيته لقاء خاطفاً في الأواخر من
 بدايات . هو من الزقازيق . وأد من سم . بعد غيب
 خمسة كنومرات . وقد كنت أعي بعض من . بركة
 الثانوية عندما سمعت بكوكبة من أهل الشعر والرس .
 أنفسهم . جماعة الضحك القديم . في حين جيب . كبر
 مرسى جميل عزيز . صلاح عبدالصور . لاجد . من
 رفعت المحامي . ابراهيم شاهين الشعر . كسب
 وكتب قد سمعت عن أحمد مراديش . في ذلك
 بحكم سمي الصغيرة في دار الحديث . لاجد .
 قد من اجانس في جماعه حجب عنه . وقد تعرف من مرسى
 جميل عزيز عندما حضر حفلاً حزب بهيو الخرجين اقامة
 المدرسة . وكنت أنا ولد كملنجي ورئيس تحرير مجلة المدرسة .
 فاختاروني لأحدث في ذلك اليوم . فلفت الانتباه . ودمسي مرسى
 جميل هزى لي بيته . ومنه عرفت بأمر . جماعة الضحك القديم .
 ورايت هذه الدكتور هيكل لأول مرة . وكان ذلك في اواخر
 الخمسينيات .

ومحاكمة فكريّة له المشقفون يتهمون ويهاجمون والوزير يُدافع ويردّ

خبر شہابی ہمام

سلسلة "ألف كتاب"
تعود إلى الحياة الثقافية

من جدد یید

الجان إلى ما كنا نسميه ، مكلمات ، جمع ، مكلمة ، واعتقد أن في ذهن
د. هيكل دورا (بجانبها لهذا الجنس

الكتاب .. الأزمة .. والانفراج

و في نفس كلامك بيت اسماعيل القليوب ، من جديد ،
 انشعب ، فكم هو هيك ، كان مره ، بداني مملكا يهجم القلعة
 وانشعب فحرب ، كان هيك يوسف الآن بالأهرام . هيك
 صاحب وجه مريح ، ولكني أرى وجهه مبهوماً ، وكأنه قد راى
 شيء غريب ، وشكل القلعة مرعبة ومزماركة ،
 وسفحها
 من تعصبي على الحماشيس والموازياتي مثلي
 من غير ،
 رقة تعصبي على ما قد تدبر بلام لشعب

قلت يا حشر من لا يملكه الله لتي مرحمها عليك مجموعة
من مسمي ما هو

قال في الي

في الدنيا مع جمعة

ما هي الظروف التي أفضت على أساسها هذه التغييرات الهائلة في حياة
الجزيرة؟ ومن مكانها عليه ومن صورا إليه واضحة ومختصرة
جديدا. مع ضرب على بصره الحافية سببت منه بلا كد
والقوة. وكسب بركة ٦٦ في دت بلا صفة إلى من يعلم
المرى ومقتله لمرى خاضت أربع حروب على
اقتصادها. مع ذلك بدأت مرحلة إعادة البناء في حروب أكتوبر.
وعندما لحقت الهزيمة أرويات أثرت بدورها الاقتصادية على الأرواح
والثقل. ولعل من أبرز المؤثرات ضور توزيع الكتاب المصري بكتاب
المقاومة. وأقام بعض الجهات في المستوية إعادة طبع الكتاب
المصري بخطوة في مشروع، كما أن الظروف الاقتصادية أدت إلى
تقلص مدخلاته الأدبية. وأبدعت الظروف الناس من القراءة
فذهبت إلى الاكتفاء بالبريد والاعانة، واتحصرت الحركة
الدرية أصغر. مع بضع به سرع حجرة عذري إلى استوديو
البراد أرواك. واحتاج بعض أصحاب إعادة كتاب إلى الترميم، هذا
الفرق الذي أوجد ما أثر في الحركة الرسمية على الرغم من
وجود أعضا الثنائين والفرجين، أرواح يحتاج فقط إلى

أرجوكم أن تملحوا هذا السؤال لأن ثمرته بهذه الطريقة فضيحة ثقافية.

صافى أن زوجه وهو متقاعد في التحضير للمؤتمر العام
الاسلامي المسيحي في قرطبة ، والذي ادعشتي صموده لكثير من
لحظات التوتر والقلق التي تصاحب مثل هذه المؤتمرات ، فكان يصفته
الأمين العام لذلك الملتقى يتعامل مع كل لحظات التوتر المهددة
بالانفجار بصبر شديد وهدوء

سميت من دارسين مصريين كثيرين أنه الدبر الوحيد في تاريخ الهند الحصري الدراسات الإسلامية في لم تكتب هذه اللم المكتبة لاحقة بكنوز التراث الأصيل في كتبه ما تمتد هذه المكتبة على يدي من دولها قبله ، كما أنه الدبر الوحيد الذي كان حريصاً على أن يترك أثره مثل في معجم أسباني عربي ، في كتب تعلم الأسبان داخل لغة عربية ، مع أن هذا ليس تخصصه ، فاعلمناه أدبية فاستلذت له

« حينئذ كان مقرراً للجنة الشعر بالجلسة الأولى للثلاثة كان عليه الاختيار بين اثنين من الشعراء المرحّلين تيمارد أن كانت ذكراهما في شهر واحد ، محمود حسن اسماعيل وأمل دنقل الذي لم تكن تربطه به علاقة طيبة . وعلى الرغم أيضا من أن محمود حسن اسماعيل يسير عن نموذج الشعري إلا أنه قرر بأن تكون الأهمية لتكريم اسم دنقل ، أنا أحسن أن وجدته الشعري أكبر مما يكتبه كشاعر . لحسنه الشعري هو أغنى ما فيه . وأردنا نقل اسم الدنقل . »

ذكر أنه التفتع في شيخ عاد حقه ربه حشر قورى
اعتبر وكانت تربطه به سنة حقه ربه حشر قورى
عصية الشريعة هي حدى سمته . وفي اسم ايحده . شه
بعض الأحيان قد تكون مقتلا للإنسان

١. أول وزير ثقافته، يهتم من القضايا العربية منذ بدأت الوثائق
من متحف الجمعية، له نسخ يميزه - في بعض الأحيان - بالخط
والتقوى بهيئة الدكتوراه في أسبانيا، وزير عربيه، الكتاب - أ. ح. ح.
من صفحات كتاب - مؤلف أساساً وهذا ما يمكن تمييز نسخهم
، كتب أحدهم عندما تم اختياره وزيراً للثقافة أنه لم يتصوره
إلا عميداً لأحدى كليات الأزهر، ربما لأنه أصله على الناس من خلال
الانكسار - في إحدى المراحل - مشاركة في بعض البرامج الدينية
ومنها برنامج ندوة الأري الذي كان هدفه الأساسي مخاطبة الجماعات
الإسلامية
أحد لا يرى أي ثقاف بعد سنة عمر كورتيف في كثرة
من دخلوا مكتبه لكي يقدم كل منهم تقريراً سلباً عن الآخر . ولكني
يتمت كل واحد منهم أنه الوحيد الذي يفهم في الصلابة أو المسح أو
شيء مما

• مشكلة وزارة الثقافة خلال السنوات الماضية كانت محاولة نقل المجلس الأعلى للثقافة عن عهد خليفة أن يبرز دوره ويلمح دور الوزير ، كانت لمشكلة دائم ايهمه الابقى ، وايضا يكون صاحب الصوت الأول والرأي الأول . لذلك تحول المجلس في العديد من

● حقوق المؤلفين تتعرض للنهب والسرقة والمسئول هو: الناشر

● الكتاب الصغير شمنه أقل من شمن زجاجة المياه الغازية
والكتاب الكبير شمنه أقل من شمن كيلو اللحم !

الدكتور أحمد هيكال وزير الثقافة في مصر حواره

(إعادة تنظيم البهت وبمقر الرتبة - الاقتصادي الذي يسمي بتحقيق الأعلام .

في الأرمينية، أضاف طه حسين عبارته المشهورة : زعماء الأدب تنتقل من القاهرة إلى بيروت . وفي الشائعات تردّد هذه العبارة مع شيء من التغيير ليصبح منطقها : زعماء الأدب تنتقل إلى الكويت ، فهذا يمكن عمله لكي تعود زعماء الأدب إلى القاهرة ؟

سأنا لم أسلم يوماً بأن زعماء الأدب انتقلت إلى بلد عربي غير مصر . لا أقول هذا تعصّباً ، بل فكر حقيقي . واعتقد أنه حل حين حيث قال هذا الكلام كان مدركاً أن بعض الكتاب المصريين وبشر غيرهم يدفعهم إلى مزيد من الجهد والعمل ، ومع احترامنا لكل الأديباء العرب فإن زعماء الأدب وابن والدهم لا تزال في مصر . لأن الريادة والقيادة ولازدها انتقلت من أرض مصر ، وإن تسلط من دعاها الرأي رغم هذه الدعاوى التي تقال أحياناً بحسن نية وأحياناً بسوء نية ، إن بلداً لا يزال يكتب فيه توفيق الحكيم ونجيب محفوظ وعبد الرحمن لشرفاوي وثروت أباظة ويوسف إدريس ، بد لا يزال يكتب فيه كبار الشعراء وفيه اثنتا عشرة جامعة علمية بأستاذة الأدب والشعر واللغة العربي على وجه العموم ، لا يمكن أن تنتقل منه إلى زعماء أدبية ليجد أن بلداً آخر فيه مطبوعات أكثر جوداً وأمانة (٤)

« أسجل اعترافاً »
الكبير أحمد بهاء الدين ورد إلى
يحمل المعنى نفسه في جرافة ، أجنبية ثقافية

لقد كان من الطبيعي أن ينتهي مفهوم الزعامة في الأدب والفن والعلم بالانتشار لجامعات في العالم العربي ، وانتشار المجالات والصحف ودور النشر . وهذا لا يقلل من قيمة القاهرة الفكرية ولغوية ، بل يرفعها ويثريها .

كانت لكم أراؤكم الشخصية في تطوير المشهد الثقافي ، ما هو الأصح للتطبيق من تلك الآراء بعد تسلمكم لورثته ؟
سأنا لأراه صالحة للتطبيق ، لكن هناك أولويات من الأفضل أن نبدأ بها لأهميتها ونفوقها الهيرة ، من هذه الأولويات : إصلاح الحال في قطاع الثقافة الجماهيرية ، كان من أحلامي أن يغلب على نشاطها لون من التنشيط الحر الذي يتناول أصول المعرفة والتعارف الإنسانية بحيث لا يقتصر دور بهت الثقافة وأقصوها على النشاط الفني فقط ،

بل يتاح للمواطنين الذين لم تسددهم ظروفهم دراسة اللغة العربية وآدابها . الفكر الإنساني وإتقائهما ، التاريخ والحضارة المصرية ، الفن ومذاهبه ، وقد أعددت هذا المشروع ونفذته . بدأت بأربعة قصور ثقافية موزعة بين الوجه القبلي والبحري والقاهرة .
الاجلات الثقافية المصرية دون مستوى المجلات في العالم العربي تحريراً وطباعة وتوزيعاً بالأضافة إلى أن شلة مهنييها تحتل جهة التحرير في هذه المجلات ، فإذا يمكن عمله بتحريرها من مثل هذه السيرة لتصبح مجلات نالكة وليست لغة . ولكن تكون بلاتي في مستوى مجلات أعلام عربي ؟

سأنا لا أسلم بأن كل المجلات المصرية دون مستوى مجلات العالم العربي (١) ، مجلة ، فصول ، على مستوى رفيع تتنافس به أعظم المجلات ، لكنها ليست على المستوى من حيث الانتشار للجمهور الذي فرض عليه وعلى الكتاب المصري بعد المقاطعة العربية ، بل إن قائمة المقاطعة تضم عدداً من كبار كتابها . فكان لا بد - لهذا الموقف المتعمد لخصمنا - أن ينكبوا على النشر ، أم بالنسبة للشعلة فهي ظاهرة موجودة في كل مكان ، ونحن في مصر نتبع الفرصة للجميع ونرفض تصنيف الناس . فإذا حدث مصادفة أن استقطب رئيس تحرير أو مسئول عن مجلة حلقة من أصدقائه أو أقربيه منه فكرياً ، وإذا الأمر عن حده . فيجب تصويب هذا السلوك . لكنه في الواقع ليس بالحدة ، التي يطرحها سؤالا

« أسجل اعترافاً »

قال د أحمد عثمان ستر
الدراسات الكلاسيكية ومناصب رئيس
تحرير مجلة القاهرة

تتبع مجلة ، فصول ، فعلاً على مستوى بعض المجالات العربية المتخصصة المميزة . وهي حلت لا تعاني من أي حصار خارجي ، وعدم النشر يعود بل أنها مجلة تخاطب الخاصة . بل إن بعض الخواص يجدون صعوبة في متابعتها ربما لأنها لم تصل بعد إلى الأسلوب البسيط الذي يجمع من حولها دثرة أوسع من القراء . عموم عدم انتشار مجلة والكتاب المصري يعود إلى ثلاثة أسباب :
١- فحصة فصول مثلاً تتربع بجذبة ونصف بينما تتابع مجلة للفكر ٢٥ قرشاً . وهالمة المعرفة الكونية تباع بخمسين قرشاً ، بينما يصل سعر بعض كتب هيئة الكتاب إلى خمسة جنيهات . للمارّة بين مجلة المصرية ونظيراتها العربية غير عادلة لأن معظم المجلات المصرية التابعة للوزارة ليس لها ميزانية خاصة وإذا كانت فهي ضعيفة تهددها بالتوقف . ونظراً لثقل المكافآت التي تدفعها المجلة المصرية لكتابها فإننا نجد معظم الأعلام السائلة

● مستهلكة الوقت بسبب على العمل والحدود التي لا يصبغ
أن تتجوزها حتى تؤدي دورها المنشود

الدكتور أحمد هيكल حواره مع وزير الثقافة في مصر

اتحاد الكتاب لمن ؟

« علقت لفترة طويلة أسناناً جامعيّاً ، بما ريك في الصورة الحالية واستمعية مشاركة الجامعة في العمل الثقافي لعام ؟
ستدرك الجامعة في العمل الثقافي على هي مستوى . لكن حصاد الجامعيين لا يخرج إلى الناس لأن هناك شبه قطعية بين الأستاذة المتخصصين وبين أجهزة الإعلام ، فمؤلفاتهم ورسائلها ما جاستور وادكتوراه العظيمة الشأن محصورة داخل أسوار الجامعة ، لأن صنف الأدبية لا تستكتب هؤلاء الكتاب ، لكنها عادة يساء معروفة أو يصحرون أدباً وفكرًا من محوري وكتاب صحفية نفسها ، وربما بما لأن الكتاب الجامعي المؤلف جيداً ربما يكون نقلاً إلى حد ما على صنف عربي الذي تعود بقراءة أكثر يسراً وبسعة طبع يسفر عن ذلك لـ « ر د خ ر ح »
حسب أكثر شركه في محبة لدم لا ر د خ ر ح « ر د خ ر ح »
يستكتب في الصحف كجزء أساسي من صنف معين ، ذلك عند أمين وعزام والمقاد ومصطفى عبدالرازق ، واستند هذا تدفع إلى جيل
د . منصور ورشاد رشدي ، بعدها بدأت الصحافة تهبط بكتابه
وبما الجامعيين يطوون داخل أسوار الجامعة ، فحدثت هذه القصة والجودة التي حجب الانتاج الجامعي من صنف عربي ، في
تستكتب المؤسسات الصحفية أساتذة الأدب وأدب وغلب
المجالات وتكافئهم مكافئة مرضية .
1971

سجل اعتراضاً

قال د . د . فتحي عبدالفتاح المشرف
على الصفحة الأدبية بجريدة
الجمهورية .

في السبعينات لم تكن هناك صفحات أدبية بالمعنى المتعارف عليه ، وإن كانت فهي مجرد صفحات إخبارية ، ولا يمكن أن نعتبر جميع أساتذة الجامعة مهتمين بالأدب ، حتى ولو كانوا يدرسونه ، في اعين لماضين أصبحت هناك صفحات محددة للأدب وإن كانت محكومة بمحقق لساحة لكثير أكثر لزم ، وقد حاولت عند فشالي على صفحة أدب بالجمهورية ، منذ عام - أن استكتب قدر الامكان أساتذة الجامعة المهتمين مثل

د . طه وادي . د . طه ، د . سيد السباع -
د . سعد الملاح .

« لتتخذ لجان الجنس الأخرى للثقافة القدرة على المشاركة ، لتحقيقها في تنشيط الحياة الثقافية لعدم وضوح دورها ، وعدم محاولتها الاستفادة من تجمع المثقفين في مصر ، وتجاهلها لخصائص ثقافية بها ثلثها الخاص . ما هو الدور الذي تتصورون أن تقوم به هذه اللجان في ظل سياستك كوزير جديده للثقافة ؟

« فتدور لجان الثقافة على بعض اشخصيات واضح بحيثية - فلكي تستطيع اللجنة أن تجتمع وأن تدبر حواراً وتلتخذ قراراً ، يجب أن تكون محدودة العدد . لقد كانت لجنة الشعر تتكون من أربعة وعشرين عضواً ، فوجد أن العدد الكبير لا يمكن من الاتفاق ههنا . ثم أن هؤلاء الأعضاء يشكلون أهم الاجتماعات الشعرية وأهم الأدباء في نشر بن ختارهم على الأكر ، وبما ، أحيد خارج مكان اللجنة لا يعني إطلاقاً أنهم أقل قيمة ومثلية ، والاختيار يتم من أس . أحياناً تصبح وأحياناً تختلج . المهم أن تسعى كل لجنة لوضع خطة ، وإن تسمى من خلالها الصالح الفن الذي تنتمي إليه لا لصلة أفراد اللجنة . وهذا ما أطيع إليه وقد اجتمعت بأعضاء لجنس الأخرى للثقافة في محاولة للقاء على الركوب الأدبي والثقافي واستمعت لكل الشكاوى ، ولست كل اساليب وأهملها فهاض الميزانية الذي حال دون ظهور مشاريع عامة للثورة ، وقد قررت زيارتي . ولجنس الأخرى الذي هو قمة العمل الثقافي في الوزارة كان لا يجتمع إلا مرة واحدة في العام لإعداد مشروع جدير الدولة . فأنشأت وأن يجتمع المجلس كل هرين لمناقشة أعمال اللجان ومتابعة ما يخططه . وتقديم المقترحات والمشورة للوزارة باعتبار أن المجلس هو مصر . يخطط ويقيم ويتخط ، وما هي الوزارة إلا أن بعد هذه الحداثة الثقافية وتقرجها إلى الخارج وحمل ثقافي بقدر من . هذا . لا يمكن أن تضغط على زوبيتحول المجلس إلى خلية بحثية . بل تحول المجلس مصر إلى سوق عكاظ جديد ، المهم أن يكتب اليوم أحسن من أمس .

« هل هناك خطة أو خطوات اتخذت لتحويل متحف الآثار لصرية من متحف واسع ومزدحم بالآثار إلى متحف حديث به أنظمة لعرض العلمية ؟

« يدقم الآن في أرض الجزيرة متحف يسمى متحف الحضارة ، وسوف يضم أهم الآثار التي تمثل الحضارة في مصر . وقد اعتمدت له ملايين جنيهات . أما بالنسبة لمحف الآثار فهو تحت حوزة لبحرته إلى متحف حديث لا تكسب فيه الآثار ، وإنما تعرض عرضاً فنياً يلقى بهجلاً وعظمتها ، لقد أعددت الدراسات والرسوم اللازمة لذلك ، لكننا سنرجى التخلي ، لأن ما يمكن كل مشروعات وأحلامنا وله الأولوية في مثل ظروفنا هو أعمالنا الاقتصادية

« اقترحتم ذات يوم إنشاء لجنة أن نوحها تضم المثقفين بهجواثر الدولة التقديرية تسهم بهجده أعضاءها في تطوير العمل الثقافي . هل ستقومون هذا لاقتراح موضع التخلي ؟

● هنالـح جفـوة وفجـوة بين الجامعيـين المتخصصـين
وبـين أجهـزة الإـعلام

— أرجو أن استطيع .

هـ . هل يمكن في ظروف اتحاد الكتاب أن تجري انتخابات حرة ، وهل يمكن تنقية قوائم من موظفين والستوفيين وتقتصر على الكتاب أصحاب الرأي والكلمة ؟

أنا لن أحمي موظفًا من إعطائه صوته عاديًا مقيدًا في الاتحاد كتكاتب . والاتحاد لا يقبل في عضويته إلا كتكاتب سواء كانوا موظفين أو أعضاء أو مهندسين أو مثقفين . وأنا شخصيًا لم أشارك في أي انتخاب على الرغم من كونني عضوًا في الاتحاد . وأظن أن عملية الانتخاب تجري بدقة وموضوعية وإن كانت هناك بعض الأخطاء فأرجو أن لا تحدث مستقبلًا .

هـ . أسجل اعتراضاً .

قال لي الشاعر فتحي سعيد عضو

مجلس إدارة اتحاد الكتاب :

هـ . مشكلة اتحاد الكتاب تنحصر في ثلاث نقاط رئيسية :

أولاً : أساس لاتحاد الكتاب كما تم التصديق عليها جمهورياً يجعل منه نقابة خدمات فقط . وليس الاتحاد بمعنى بروز قوة مستقلة جديدة لها

رأيها المؤثر في قضاياها الوطنية والسياسية . ثانياً : لجنة القيد التي فكتحت الباب على مصراعيه لأعضاء الكتاب ومن عدم أهم علاقة

بالكلمة . وهؤلاء يشكرونا على عدم بساطة بها . وهم أكثر للثقلين بخدمة القيد . وأكثر الأعضاء مواطنين للادلاء بأصواتهم . ولا يمكن

نصفهم قانوناً إلا بقرور جديدة . ثلثاً : كثرة شباب الخلفيين ونوع

الشعارات وشرورها . ولا بد من حشد بلا لاء بأصواتهم ونشيط . حشد حشيتي من أمل لتغيير . وفي الاتحاد أعضاء كبار

مراجع مثل د . يوسف بدوي . د . خير الدين د . نسج . خليفة لبيب . لكلهم م يعمود شيد

واكتفوا بالانضمام . ويوجد الآن أعيان في المجلس لهم صوتهم اللقي والاجتماعي مثل د . القطر د . حسين نصار . د . سهيل النماوي .

ومع ذلك فنحن لا نسمعهم يرفعون صوتهم اللقي

هـ . هل تنوي الوزارة متابعة وتطوير المؤسسات العربية الثقافية التي

حققت نجاحاً على قرار مؤتمر جامعة دمشق ومؤتمر لادباج . هل هناك تفكير في تطويرها على محورين : محور الاتصال بالكتاب في العالم العربي والشرقي ، ومحور عقد مؤتمرات متخصصة للكتاب المصريين ، وبه هي خطة الوزارة لتطوير العلاقات الثقافية مع العالم العربي ؟

— أقول لك بصراحة قديماً إن مصادفة عربية رسمية غير لمررة وغير مفهومة لدى رجل الشارع في مصر تدفع حدثاً دون عقد مثل هذه التجمعات التي بدأ تمت سنكون نحن من سديق من وفي مرير . ومحاولة لدخول من طريق خلقي ، أنا أتصحب مع رجل الشارع من هذه المقامة ، فأحدثك بدور حول مصر الأم . ودور لأمة العربية وضرورة عودتها ، ثم لا عودة ولا خطوة إيجابية نحو هذا . أهمية عقد مثل هذه اللقاءات ؟ هل نلتقي لتتكلم عن الشكل والمضمون ، ولبنائية والبنوية . ولا نتناقش لهذه المقامة لأنها موضوع شائك ، وإذا ما تكلمنا هناك إن مصر تستعدي عودة الأمة العربية . ونحن نرفض كل صور الاستبداد والاحتلال ، ولكي تكون اللقاءات كتابات أكثر فعالية وأكثر شمولاً ووضوحاً . لا بد أن تكون علاقاتنا الرسمية واضحة ومحددة وصرحة ، أنا لا أرفض اللقاء بالكتاب العرب لأنهم قومي وأولي ، ولكني لا أقبل عقد مثل هذه اللقاءات في مثل هذا المناخ غير الصحي . أنا بالنسبة للقاءات المحلية الخاصة بالكتاب المصريين فقد كنت منذ فترة في مؤتمر اللغتي الحيرة وكتابها وطرحنا قضايا هامة جداً . ومن قبل كنا في مؤتمر خاص بلسلما مكاتب بعمل بحوث ودراسات من جانب الجامعة الدوائية التابعة للأمم المتحدة ، ومثل هذه اللقاءات ستتم كلما حالت الفرصة

هـ . أسجل اعتراضاً :

قال لي الروائي مجيد طوبيا :

أنا مع اللقاء بالكتاب العرب مهما كانت . وب لا أننا سنأخذ طرقاً في خلاقات الحكومات . بل نشر كتابنا معنا شخصية قومية تعلى فوق . ولدي أسياحية ، وهذه اللقاءات تعني عذري كتكاتب أوعده كل كاتب عربي — محاولة جادة لتجديد سيرة الفكرة ، وأترك النقوب في اللوب العربي . والحوار المباشر هو أقصر الطرق وأصحها . وهذه اللقاءات أيضاً تتخطى بنا صوعية انتقال الكتاب من يد إلى آخر للأجواء اميروقراطية العقيمة . وقد تميزت يوماً كما تميز صلاح عبدالصير والحرور على احظر لوسفي لكتابة في المجلات العربية لأنه من المستحيل أن نخرج قارئنا العربي الذي احبنا وأحببناه . وإنما كان البعض في مصر — وهم قلّة — قد يتظنون لعقد مثل هذه المؤتمرات على أنها لون من التحوّل . ومحدودة لدخول من طريق خلقي ، هي أن المطلوب من الجنب الاخر عدم جرح مشاعر رجل الشارع في مصر كما حدث في مهرجان أدبي أخير عندهم عن أحد كبار الشعراء موت الشعر في مصر وهو يحم من هذا غلو وفكر . والمطلوب من أمثاله قدر

فتحي سعيد

يوسف المني

اسماعيل السيف



من الحب والاحترام بغير القرب في أمد، كما
أن عكس المضمات ليس مهمة الوزارة، لكنه مهمة
اتحادات الكتاب والجمعيات الأدبية، وأنا على
ثقة تامة من أن د. هيكمل أستاذ معروف بأهله
الشديد بعروبة مصر، وأنك اعلم العربي كيان
واحد لا يتجزأ

تعددت فروق حيث السرح "a" فرق القطع الخاص . وتواى لسرح
الرسمي السرح التجاري ، فهو يسرح بكجمين ، وبالتالي فهو
يسرح بلا ملحة ولا تحطيط ، فهو يسرح بتصحيف مسار الوضع
المسرحي : الدخول في منافسة مع النظام الخاص ، أو عقد مباداة في
صورة منتج مشترك بين القطاعين أم أنه لا يمر من الاختلاف بالآخر
لواقع واكتشاف يسرح واحد يكون واجهة للدولة مع تشجيع المسرح
تجاري ؟

لا توجد فكرة إطلاقاً لزيادة مرتبتهم وحوافزهم. وإلا فإن الذي يطالب بالزيادة في مثل هذه الظروف - قاتل بالانكليزي في نفسه ، وأعجب أرباب الرزق واسعة طوائفهم طول العلم والبرهان على عجزهم والبلاد العربية ، وسأيل هذا هم معاليهم بتقديم عرض أو عرضين لمن بهذا الرتب الضعيف كرجل جعل منهم نيك الذي علم وأشد وأشد. بل تصور أن عليهم أن يقدموا هذه العروض مجاناً وهم سعداء ، وما عليهم فذللاً أن يزيد انتأامهم وعطائهم ، مع احترامهم وتقدير لهم .

وماذا عن القرار القديم بإنشاء بيوت مسجدة مستقلة مادياً وإدارياً وصفاً ؟

— ٤٨ — مجلة الدوحة فبراير ١٩٨٦

وردية ليل

بقلم: إبراهيم أصلان



متني على نحو غريب . ورغم أن الشاي في هذه مرة لم يصحب شيطان بني اليمى .
لا أنه أصاب إبهام وسبابة يدي اليسرى عند القاعدة الباردة ؛ وألثني تماماً في مكان لوليل بهينهما . توقفت بهذه وأنا أغالب الألم . واستغثت مسرعاً بضمي بوسى التي كانت تشارك . على نحو ما . في سدة قاعدة الكوب من أسفل . جعلت هذه القاعدة تستقر عليه أكثر . وأضحت من الحقة بالنظر الذي سمع للشاي الساخن أن يتسرب ويبرد ، وهكذا استعدت هدوئي على نحو واضح وتوقف بكوب عن الاهتزاز ، وتوقف الألم . وبدأت أقدم بنفس الخطوة القديمة . جعلت ذلك كله دون إبطاء لأنني أدركت من علامسى لحافة الكوب والقاعدة ، أن المشوار ليس قصيراً ، وأنها معرضتان مع الوقت لامتصاص حرارة الشاي ، وخاليان قادم آخر لا أنني لم أرفع صيني وتشبثت بوقع قدمي ونجحت تدمه في ذلك . وخضعت لي أن لكوب س يعود لأهترائي سي . حتى وحدث قلبي الشاي لن يكون بنفس اسخونة الماضية . وحين تزايد الزلاء الذين ينتابون من الاتجاه المعاكس ، خطوت نفس خطوة ثم خطوة كاملة . غيرت اتجاه قدمي ، وأمكنني سماع لخطوات العديدة على تتبيني حين بدأت تتوقف على نحو سريع . ثم وهي تواصل سيرها ، وتوازن نفسها على وقع قدمي . مرة أخرى لم أعد أسمعها حتى انتهيت ، وتوقفت على بعد خطوة واحدة من مدخل مكتبي المزدحم . أعطيتها جانبي الأيمن وهبات نسي . ثنيت ركبتي حتى لا لمست خشب الباب . وجعلت من يدي اليمنى في وضع أفقي دين أن أغبر من وضع أصابعي أو أهرز الكوب . ولما كنت الباب من أعلى بمرقبي . وعندما قلت بثقتي على الركبة والرقبة فأتاحت الباب . كنت لبقاً ، فقد يكون أحدهم خارجاً الآن ويضطرب بي . ثبت زاوية الباب السفلي بمقدمة حداثي . وسعدت بجمسي جيداً ، وسعدت قدمي تاركا لباب يعود لي مكانه . كان محمود نائماً عند ادوارب الحديد المفتوح . وكانت ماكينات التبريد قد كلف مظهرها عن العمل ، خطوت على الشريط الورقي المكون أمام دائرتي ، ووضعت الكوب في قاعدة قاعدة الدوارب المفتوحة . وجعلت أدخل من شرب من كوب الشاي ، وأدري كيف أنها ، من هنا ، كانت تكشف قدراً آخر من سماه الليل ، وتلك المساحة الكبيرة الحبية . والجانبي الآخر من جريدة الأهرام .

خضعت الدودة سدرت في حذر حيث سرت خطو وخرجت مجموعة المتوج الأول جقة لم توفقت مجموعة منحت نائب ومبشيرة أم سسى الميه حتى أول الصالة الطويلة حقية وأخذت مكانني إلى جوار جدار المظلي ود أن جاوزت الدخول الأول حتى انتهيت على وقع أقدام تتهمني ، وأهتز الكوب فجأة وانسكبت رشقات منه . ولستعني . سمعتني دفعة واحدة وتوقفت مرتبكاً وقد تلاحقت كميات الشاي التي حرقنت أصابعي . قلت بسرعة ووضعت على البلاط ومسحت يدي في رجل بطنوني . لاحظت أن الخطوات التي تتبيني قد توقفت بدورها . استدرت . كان أحد زملاء ليس يلقى وراي وهو يحس كوب آخر من الشاي ، يحمله بكثلا يديه . انحنيت وتتأوت الكوب بين إبهام وسبابة يدي اليمنى . لا أنني فعلت مثله . صنعت من إبهام وسبابة يدي اليسرى ما يشبه الحقة المفتوحة تحت قاعدة لكوب السمكة . وبدأت أقدم في حذر . وبدأت الخيول البطينية تتبيني وربت حطوس معها حتى لم أعد أسمعها . ولم يمر وقت طويل إلا ولحقت زفيراً يأتي من الانجاه المعاكس وهو يحمل كوبه . وما أن لاحظت أنه يحمله بكثلا يديه حتى عاد الكوب يهتز

كانت وردية الليلة الأولى وكانت قد لاحظت كيف أن زلاء العمل القدامى يذهبون ، ثم يعودون وقد حمل كل منهم كوباً من الشاي . وعندما سألت أخبريني محمود أن عامل البوق في الليل يكون وحده . لذلك فهو يكتب باعداد الطبب دون التزود بها . وهكذا ظلت منه أن يراقب الدائرة . غادرت القاعة الممتلئة بماكينات التبريد . وفتحت الباب ، وعبرت الصالة الطويلة حتى نهايتها . في طريقي إلى لطابق الآخر . أتحت لي وهو يجلس عند النافذة الكبيرة في صدر المكان . ثم اقترب حتى وقف وراء لطاولة الرخامية التي تفضل بهذا . بدأ بعد خليط اسكر والشاي أحذف في قاع الكوب . وسحب الماء الساخن من البراد الثقيل الأزرق ، وشاول المعلقة الصغيرة . لاحظت أن النافذة من هنا كانت تعمل على مجمع المحاكم الكبير . وبرز الكنيسة البيضاء . والدخل الأمامي لمصلحة المسجون . تأملت جانب وجهه الأسمر الذي لا أعرفه . بدأ غاشها من تغليب الشاي حتى انتهى . وشرب بالمعلقة على اسخفة المزججية مرتين ، وتطلع إلى وجهي . لم اهتم . شملت رائحة الشاي وأنا أحمل الكوب بين إبهام وسبابة يدي اليمنى من الحافة

عنوان هذه الدراسة - لاشك - غريب ، لكنه - في الواقع - إشارة لما جرى بين مريض وطبيب . أو هو قصة انسان كتبت له النجاة . بعد أن خاض معركة صعبة مع العاص رقم واحد . وأما القتل الأول - كما يصفون عليه هذه الأيام - وهو وصف به ما يبرره . لأن ضحاياه من البشر أكثر من ضحايا أي مرض آخر .. هذا القاتل الشرس هو مرض القلب .. وإذا كانت قصة هذا القاتل قد حدثت مع كاتب هذه الدراسة . إلا أنها لا تعني أنها قصته هو . بل هي قصة مئات الألاف من مرضى القلب الناطقين بالضد . وقصة الملايين من سكان هذا الكوكب الذين لا يملكون يعانون من قلوبهم معطوبة . ولعل هذه الدراسة تضع لهم انقطة في الحروف . فتكون نقطة مضيئة على الطريق . في رحلة من المرض الى الشفاء !



كن صيب غف (وسر له بحرف س)
يجلس مع بعض أصدقائه في شرفة منزله في
انتظار انطلاق مدفع الإفطار . ويحين منه
نهار هذا اليوم من شهر رمضان . صبحه من لم
يحب . حين به فجأة ثم بشرى صده
وعرف بحزنه . ثم قال : " مة الغف - قد
ارد على حين غفلة - وبعد ذلك صيب هذا في
فمه صحنه وشده . كرك على لايقرب بين
من وسد . وسج وشاب لشه أن
صدقه قد سرحو بقله في قرب مستحق
بحسنه . كن صيب انقلب لشه انفسه في
الحزن "

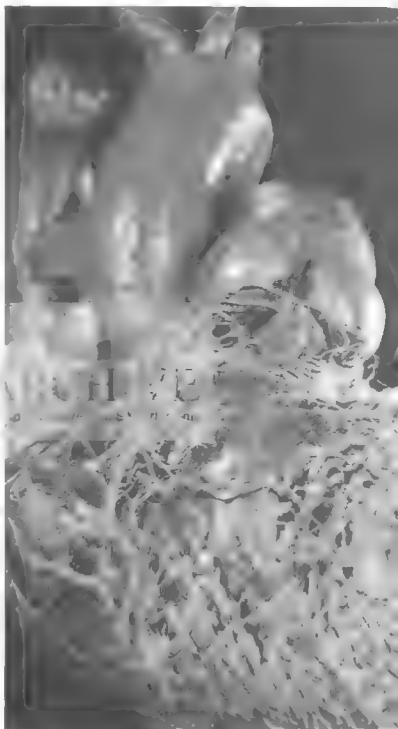
ثم صيب سرف معه امه . فلف
موصد بعد ذلك سمعوا جبر سموت
وسب . وكف اورد غف لآخره كشف
دور بعد ذلك بي ربه كفيه . شخصيا
في امه حلقه في احد شربير راجه
كتب قرب سلاء . وهكذا قد بقي شاف
عقل . وعرف بعد امه لايجوها لرس
من قلوب . لان حلقه معي غف سرب دة
في جاء من غف غف . كعوف قد اجزا
من جوة ولا حلق . وسحب في مسيح حق
سده . ولا حلق . بر بعض من كذاة
سده غف "

ثم حلت بي أزمة ثانية وثالثة . وأدلت
حرد عناية ابركة . ألب للمرة الثانية
ث . وكف اورد لسنوات في أستاذ في
براص القلب . وعندما ذهبت اليه في العام
لأسي . علمت أنه طريح الفراش من أزمة
ألمه متجاة . وأن حاله أصبح مثل حاي .
وعندما هدت اليه . قبل أن أن فلانا
. غف الا في قد نقل في مستشفى بسيت
رعه غف . ورا ابركة مبهمة . وغف ذلك
بشهر . حاي بي وده غاف في في معي
عد نه كافي في جود حاي سبعا معي . كفه
في صبح . جود حاي . وبسبب هو يسعد
خروج الي غف . غف ربه كذاة في كذاة
و سبعا "

مثل هذه القصص سالت عشت جزءا منها
- نذكر ركنيا مع من نعرفهم ومن لا نعرفهم .
ولاشك أن أحدا من قراء هذه المجلة لا بد وأن
يكون له حد قريبه و صدقته ومعارفه قد
صيب بامه (و قد بعض لغراء بعضهم)
وعند في سيد بعض معصوف في هذه
لتراسة لها مايررها . فهي بمثابة مؤثرات
أو توجيهاات تسوقها كنوع من الترشيد ليس الا
خاصة وأن كاتبها قد عاش أحيائها .
حسب انشئ به الأمر الي مايجب ويرضى
في انه يعيش الآن بعب مجد "

حصانات عالية ودولية

الذين أطلقوا على أمراض القلب عامة ،
وإماتة علاجية خاصة اسم القلب الأول . ثم



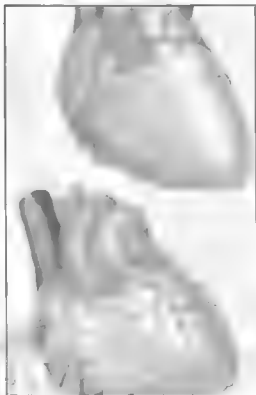
له . وإما أن يلفس أن يعيش بما يتبقى له من كثافة قلبه ، ويمتدح الأعمار بيد الله ، لكن معظم المرضى يكدمون على عملية جراحية كبيرة . وغالبا ما تتم في أحد المراكز الجراحية المتقدمة ، والعملية ذاتها معقدة ومكلفة . وتتطلب رعاية مركزة . وتجريب هيئة طبية متدونة ومتخصصة . واشترط فيها يحتاج إلى أيد مدربة ومنسجمة وبليغة ، ومن أجل هذا يتصيح الأطباء في الدروب الثامية إجراء مثل هذه العمليات في دول متقدمة ، لكن مصر لديها بهائلة . وقد لا تحملها ميثاقية : لقد العادى ، وأحيانا ما تتولى الحكومات أو الهيئات لثلاثية (هي في دولة أوروبية تلتص تكافئها في أمريكا تقريباً - على أمريكا شيء من الرعاوية) .

وعندما يخضع المريض لتسعة فري من المتخصصين . فهناك مثلا جراح متخصص في شق الصدر والساق ليؤمّن منه ويد كبيراً يعرف باسم الوريد الصافى . ولابد أن يكون مستقيم ، أى بدون تعرجات وانفراجات ، ثم يجرى إلى قطع مناسبة يتماثل في بحاليل خاصة . وفي هذه الأثناء تنشق عظام الصدر . فيظهر التجويف الصدري بكل تفاصيله ، وبعد يستلجج الجراح ن معص على حريته . كمن قلب يفتش . ولا يمكن والحال كذلك أن يكون باجراحاً ، الوسائط التسليمة محل الصدور . خاصة وأنها عميقة دقيقة وحساسة

للصدر . ولابد من مطوخ من هذا المأزق ! ولقد جاء الفرج على هيئة بديل . وهو يمكن إيقاف القلب عن النبض حتى تنتهى العملية . ولقد ظهر هذا البديل لأول مرة في عام ١٩٦٧ على هيئة جهاز يعرف باسم القلب والرئة الاصطناعيين (شكل ٤) . وفي كل جهاز يتم تحويل الدم من القلب ومن الرئتين ، فيدور فيه ليؤزده بالأوكسجين ، ويخلصه من ثاني أوكسيد الكربون ، ثم يدفعه في تيار مستمر إلى الجسم (وليس على هيئة دفقات كما يحدث في القلب الطبيعي) . وطبيعى أن يلاحظ هذا الجهاز لشدة درجة حرارة الدم الذى يدور فيه عند مدخالها لطبيعية

القلب وارتكان متوقفاً الآن من العمل ، ولابد أن تلتقى عملية ، ترقيع ، أو أحلال الشرايين في غضون ساعة على أكثر تقدير . وفي هذه الساعه الحرجة قد تضرر عسة القلب وتختلقل . فلا بد لها ولا شاء لأوكسجين يصل إليها . كما أن دوران الدم في جهاز القلب والرئة الاصطناعيين ليس بالدوسية المأمونة أو البانسية . لأن الدم حساس للاحتمال أى سطح غريب . وقد يؤدى ذلك إلى احتلال تجلطة (لهذا يضاف إليه مادة الهيبرين

شكل (٣) شكلان للقلب يوضحان كيف يحدث الانسداد (الصورة العليا) من بداية تفرع الدم للشرايين التاجية يتوقف فيه سريان الدم ، وبعد بضع دقائق لأسفل يسد السراى لأحمر الدم في سكر كوضعه عندئذ . حرة كغيره من الدم . جميع مثلك . وبعد بضع دقائق .



هذا ويؤكد أن تترى بهذا شكل (٣) شكلان للقلب يوضحان كيف يحدث الانسداد (الصورة العليا) من بداية تفرع الدم للشرايين التاجية يتوقف فيه سريان الدم ، وبعد بضع دقائق لأسفل يسد السراى لأحمر الدم في سكر كوضعه عندئذ . حرة كغيره من الدم . جميع مثلك . وبعد بضع دقائق .

جراحة القلب المفتوح

بعد أن حددت تلك لعين العلمية لطريق لميسح لجراح ، وكأنها هي قد رسمت له خريطة دقيقة يعرف منها من أين يبدأ ، وإلى أين ينتهى ، فإن الأمر بعد ذلك يتوقف على رأى المريض ، كما أن يحرم امرأة ويتوكل على

وطبيعى أن أحداً لا يستطيع أن يحدد مواقع الانسداد أو الضيق أو الجلطات يخبره أو يسمعه أو يرسم القلب الكهربى . ألم ، ومع ذلك فهناك عين من عين ألم تستطيع أن ترى ماذا تراه عيوننا . وتحدد بالضبط أين حدث الانسداد . وفى أى شريان .. والطريق إلى ذلك يحتاج إلى بسطرة تدخل عن طريق وعاء دوى أساسى ، ثم تدفع حتى تصل إلى لأورطى ، وأحيانا إلى داخل القلب لتؤدى مهم لانهم هنا في موضعهم . وعلى صدر المريض تطلق الأشعة الفلورسنتية من جهاز خاص - هو أحد الإنجازات العلمية والتكنولوجية المعقدة . لأنه يثاق صورة القلب وهو ينبض إلى شاشة تلفزيونية ، كما يوضح طبيب أين يقع بحرق قسطره . ويدقته وكذاته وخبرته بحساسية يوجه هذا الطرف إلى بدايات الشرايين التاجية أثناء خروجها من الأورطى إلى عملية القلب لتثديها . وفى كل شريان ينسحب من طرف البسطرة بحول خاص (يود) ، فيظهر في الشريان التاجى كمنصة (لون داكن) .. ثم يحرك الطبيب البسطرة إلى شريان ثان وثالث . وفى كل مرة تنتشر المسيفة فيه وى فروعه . ويسجل كل هذا على فيلم حساس .

قصة المجهر

الميكروسكوب

وفضله على العلم والطب والبشرية



مقام: الدكتور عز الدين فراج

بعد عروت أمتع عني صهي . فهناك
ر كل يوم أطعمه بموثر بين يدي . وأرى
أهوات يأتين لي بكيت راجيت ر نك
أطالين وأولاده من شبح موت نك كان
يخيم حوم في مقوري ر هذه أهولا
الأمهات الارشادات وللوجيت وأكذب
بون دوا يوقظ فيون الأمل في شلاء هذات
أكبادهن .. كنت أشعر عندما أعمل ذلك بأفني
أناهي أجرا علي أس أمنحه لمضاي ، فتقول
به روجته

وب ذللك أنت ؟

هياطها روبرت كوخ بقوله

لا بد من عمل بحث دقيق ... لا بد من عمل
علمي كبير ، لكي أكتشف عن موهن العلة
ومنح لاء ، إذا أردت علاج هؤلاء المرضى
علاجاً طمئن إليهم من أهدل قلبي
وفي عيد ميلاد روبرت كوخ الثامن
والعشرين دخلت عليه زوجته تحمل بين
يديها هدية . وهي لادري أنها بهذا هديتها هذه
قد خلقت له مجالا مليئا بالهديات . وهي
لا تدري أيها نك فتح لاءه فأق جديد
لحدهه ابتر وشترية . وهي لا تدري أيها
بيده لهديه حمده بلكر في ر بترك عزيز
الفحص التقليدي لمرضى . وبحث عن
الأسباب الحقيقية المسببة لمرض

خبره . هي قد عود تشبه مقوية
نجم شعبين موصوع في مقهر موه
مشاف به جسم خلية هذه بحصة
معيية

لقد استطاع العلماء بالمجهر وعدساته أن
يشاهدوا عالما جديداً من كائنات غاية في
الصغر ، كان من الصعب أن يشاهدوها بالعين
الإنسانية

ولولا المجهر وقدرته على تكبير هذه
الميكروبات لخطرة ولضارة ن استطعن أن
نحتمي أنفسنا من أخطارها .

وبلفس المجهر «الميكروسكوب» عرف
بستير وأهوانه أنواع كثيرة من الكائنات
لحية دقيقة التي لا ترى بالعين الندية
راقبوا تحركاتها وأطوارها وأضرارها ومواقع
وجودها وطرق تكاثرها ووسائل انتقالها .
وكانت هذه الدراسات طريقاً إلى دره أضرارها
وأخطارها

روبرت كوخ وميكروب التكويز

دخل روبرت كوخ ، ذات ليلة على
زوجته ، وقد عبت الأتساعة عن وجهه وهو
يموت

بذات قصة اختراع الجسم
الميكروسكوب ، منذ أكثر من ثلاثمائة ..
وذلك في بلاد هولندا ، حيث كان أهلها يتقنون
صناعة العدسات . وكان في طليعة هؤلاء
«هانز يانسن»

قام ، هانز ، بوضع عدسة في منظار . وراح
يخص بها البزافيت . لراى البرقوش
مكبواً . فحجب عما رأى . وأخير لئاس به .
فجاءه مبرعين إلى منظار ابزافيت .
مدفوعين بحب الاستطلاع

وجاءه ، فان لوفتهوك ، واستطاع أن يصنع
أول مجهر صغير عام ١٦٧١ . وقبحص
شعيرات صوف الماعز . فبدت به كآلة طيوط
خشبية . ثم قام بفحص شعيرات من ماء لبر
فوجدوا صافية تماماً ... وترك ماء اسطر على
للفذة وأعاد فحصه . فوجدوه مملوا بكائنات
حية غاية في الصغر . تتحرك في هذا الماء
وكتب (فان لوفتهوك) إلى الجمعية الملكية
لبريطانية ، يصف لها كشفه الجديد .
فطلبت هذه الجمعية باسمرار العمل في هذا
لجال .

والمجهر في أبسط أنواعه يعتمد على
عدسين محدبتين . أولاهما أكثر تحديداً من
ثانية . تسمى العدسة الأولى (العدسة
السنية) وهذه العدسة القريبة من الشيء المراد

اسجهر اُزید بن اُعبس مجهر شوئی بظمس
مرات

وتتمكن العلماء في عام ١٩٤١ من استخدام
المجهر الإلكتروني في تصوير فيروس الانفلونزا
لأول مرة

وتقوم فكرة الجهر الإلكتروني على حقيقة
بأنها أن لالكتروند موجاتها أقصر بكثير
من الموجات الصوتية مما يربط في قوتها زيادة
كبيرة، وعمتي هذا أن استخدامها يؤدي إلى
إظهار المزيد من التغيرات الصغيرة جداً في
الكائنات الحية المتناهية الصغر إلى
وجود "بُنية" أما، البصريات، فهي مكشفت
وأولاً تعمل على الدقة الشديدة وعمل
جهاز ضبط البؤرة، أما البنية العينية
فإنها شاشة معالجة تقوم بمقاييس

هذه هي الطريقة التي يسلكها
الالكتروني صادر من مهبّ متوجّه بكرة
متعدّية اصغر. هكذا يجرّ جروته موهبة
في شريحة. عندها تلتقي بالالكترونيات الأجزاء
أصلية نسبياً من الجروته تتوقّف عندها. أما
الأجزاء، للتيه فاستجارتها وتصل إلى الشدة
أبوجهة أوسع فصح لوح حساس للتصوير
للتوغيري. وأما كانت الالكترونيات لا تتحرك
إلى وسط طرفي من الهواء، وتضمن من
الحرارة الرجاء. فلا بد أن يخلو طريقه من
الأمور ومن الزجاج

وقد تعددت أشكال المجاهر الإلكترونية وتطورت وتنوعت ودخلت قطاع البحث العلمي في مهدين لعلوم الطبيعة والكيمياء وفي علوم الطب ومهدين الصناعات المختلفة.

المجهر والبحث العلمي

والبحث عن الجناة

ولا يقف أهـنـ المـجـهـر المـيـكـرـوسـكـوب من فضله في مجال الطب وفروعه ، بل هو سلاح للباحث والعالم في كل مجالات ، حتى أنـه نستطيع أن نتعرف بفضل المجاهر المـيـكـرـوسـكـوبـات ، فـيـهـم وصلنا اليه من حقائق علمية وما أدت إليه هذه الحقائق من نتائج .

وسيجهر قبل مشهود في مبالغ الجحش
عن الجحش ومركب، فيفقه عرفنا الجحش
منحس بفق، مانه وبماهم وبما شعوره
وكل ما تركوه في مكان الجحش حتى أن الجحش
يعلمون له كل حساب، قبل أن يفكر في
ركاب جراحهم ولا قلاع عنها
لهذا، كله فالجهر للباحث والمعلم خير
صديق، وهو في يد الجحش
والسلام في يد الكاذب

المجهز وكشف طريق انتقال

عدوى الملاريا لدى المسلمين

وچاء سوال کان يشغل اهتمام لاطفاء وقتند يقول

١ كيف ينتقل السقطيل المسبب للملاريا إلى دم المضيف ويسبب العدوى ؟ .

نقدم لـ دكتور. رونالد روس، للرجاء على هذا السؤال: فانتقل الى الهند حيث كان يموت ملايين الملايين كل عام - وكان روس يرى آلاف المرضى يموتون ويتساقطون حول كازمات

أطلس روس، يواصل البحث لكي يصل إلى الطريقة التي يمتلك بها الضيف ويختبر بها المرض، ولم يكن يمتلك من أدوات البحث سوى مجهر صغير. ولكن كان يحمل بين يديه هزيمة قوية وزودة صلبة.

وقال : ربي ، يا رب تشرح لي بعض
 حال . وفي يوم ٣١ أغسطس ١٨٧٨ شاهد
 بعض من صف لم يره من قبل . فاستبصرت
 وفهمتها ، فوجدت من قبل لم تعرف
 بالانجليزية ، وهذه لكلماتها الحياتية أو
 لب : اأخذ ، ربي ، يجعل لي شرح هذا
 لي بعض الحياتية ، فوجدت من قبل لم تعرف
 بالانجليزية ، وهذه لكلماتها الحياتية أو
 لب : اأخذ ، ربي ، يجعل لي شرح هذا

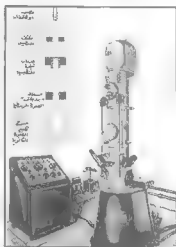
وأخذ الدكتور - رؤوف - يتعقب حياة هذا
لطفيل المسبب لمرض الملاريا بمجهره خطوة
بعد خطوة. من مدة هذا البوموس حتى فيه
ولمابه فمرف: الطريق الصحيح لانتقال عدوى
هذا المرض.

وهي ضوء هذه النتيجة العلمية . رسم
لعلم طريق التوقية من طفيل اسبب للملاريا
والذي يحمله بعوض لانوفيلس . كان هذا كله
بفضل الجهر الميكروسكوب الذي قدمه
لبريق أمام هؤلاء العلماء .

وبهذه المجاهر الميكروسكوبات، نرى
لعلم عالم الميكروبات وحاضرها وأحدها
لاداته ولخير الانسانية

المجهر لاكترونى

واستمر التحسين في الجاهز
الميكرو سكوب ، حتى اخترع الميكرو سكوب
الالكتروني الذي يقوم على فكرة استخدام اشعة
من الالكترونات ، بدلا من سحابة الاسب
بصورية ، لتوضيح الأشياء الدقيقة جدا
وإنها أيام احيى وقد بلغت قوة تمييز هذا



بقلم: جمال قطيب

فتنة الربيع

ولكن مايجب علينا ان نرى عاقبة القاتنين
بهم . هو ميله الى دراسة قصص التاريخ
بشكله . وخاصة حياة افراتيم والرومان
والعراة . حتى انه في عام ١٨٩٦ . حصل
على ليسانس في الفلسفة (ليدانية الثانية) عن
عمله عن الحياة الخاصة التي عرّف فيها خمب
وعشرين لوحة تمثل الحياة الشخصية
ومزاجات هذه الروائع تجذب مرعجه في
سجيا تجسيد الواقع اعرفوني في نوع
صورة عرفت تاريخ الفن الحديث وعنده
بعض من سبب شعرة بالجمال الفرعوني
بشخصية بحضارة بطولية . كتب احدا
سيرة . له مايقول عن طريق في دراسته
عن الحضارات الاولى هو الحضارة المصرية
التي قد اكد كذا درست مايعي العلم او
الفن . ويعد ان هذه المتابع ماعى الى رواك
شهر الذين العلم حيث ظهرت الحضارة
الفرعونية كمنارة لحضارات العالم
التي هي

وتولدت لإبراهيمت دانيما عن فنون
الحشرات القديمة - وأطلق اسمه فكانت عالمي
يعيش في العصر الحديث بعد أن ثلاث
إبراهيمت اعلمت في عصور النهضة الفنية
لألفية الأولى - ومن بين أعماله
الأهمية الكبرى موت عديدة كان أومها
معرضه للفنون في عام ١٨٦٣ - وأحضره في
أول عالم القرن ما ١٩٠٦ ..
وأفرد أن استأجر لوانس أليما دانيما
باحتج لأعماله يحمل اسمه الشهير في قلب
لعمامة البرانية - ويعتبر متحف هذا مزارا
قديما عالميها بين المحاف للبرانية التي تحوي
أيات المبكرة الأناشيد غير عصور الأناشيد
في الصلابة القليلة - لتأمل سوي
ملازم فنه أرومانسي الرابع الجميل
والندفيل في أذهاننا جمليات الفن التشكيلي
التي هي أول وأخيرا لمدة حادثة متأصلة في
صحات البشرية

ونصيته وقلسته ورويته الطاعة يعمر بها
 بأي أساليب وبأية طريقة دون القتل أو التسليم
 لتلقيه. وحينئذ يكون إتيانه قد خالف
 معنى ذلك كله. وبما حدا إلى أن أسوق هذه التقدمة
 ثم بعد ذلك الحديث عن عدم جواز
 الحرب بغيره مع من لا يملكه ولا
 يملكه ذلك. وهو ما قد عرفت في
 محله. الخصم هو نصف الكافر في
 الحرب. ولا يملكه إلا ما يملكه
 صوره. فإذ لا يملكه غيره
 لا يملكه ولا يملكه إلا ما يملكه
 أصبح بذلك الفقيهون الذين
 اتبعوا عقولهم متعطلين. إنه لو ائتمنا
 ما

وذكر فراق أمه عندما استقر سوا
 روع لديها الانحياز في هذه الفصحات من
 كان لها في الحيرة في بعض عامة -
 كان ملتزمًا كطبيبة إلى الجراحين معهم وبين
 سبين ان يفتح له إلى في صراعات
 الجدية التي كانت تتركز في فرنسا أدت
 دون أن يفتح التجديد من داخل القديس
 المقيم - وذلك ريد برونس . كما تأدية
 اسمها اليوناني الأصلي كما تأدية ، وقد
 ضعف لديه ما لوانس حركاتها بفعل لوانس
 ايريدني الجديد ، وأيامها ملتزم أدب الالتزام
 أسلوبه الإقليمي القديم دون أي شطط أو
 الجوع إلى العاجلة التأخيرية و التجديدية و
 عبرها من إله اقرب إلى كلياتها الجديدة
 وصحة وجذبها من الجاذبية
 لروحية من أضاف إليها مرة مرة ومن
 رسم للتواصل والدقائق الذلة .. ومن شدة
 في رسم الأنظمة الخادمة المسند وإمالة
 حزمه . كان عليه ان Marble Artist

في استعراضها المتتالية لملابس نازي
المالي من خلال أحداث الفيلمين «السلام»
وأياً نازي آخرين التاسع عشر كان أكثر فقرات
البرنامج، عندما جعلت أسرار لفتي وهجوم
النازيين والتعويضات الجديدة استباقية. وولن
في النصف الثاني من ذلك القرن حتى وجدنا
سبيلنا من النزاعات المستعجلة المستعجلة
وإستبقاها من الأساليب التمهيدية والروائية
وإستبقاها ولوحشية. ثم ظهرت مع بئس
القرن العشرين الأساليب الأساليب ذات الصلة
لخاص، أو بمعنى آخر، طغت شخصية
الفتن وحمله الخاص في حركة الابداع.
والفتن بدأت مرحلة (الفتن) والفتن. وبدأت
عوام التكسير والتجريد والسيروالية ومتاهاتها
بذرة الطبيعة والاعمال والأحلام وغيرها من
بحوث لديه العلاقة في بؤسها

وقد يظن أن هذه الاجتهادات وتساقي
الفرق الاثنت كانت هي جامع المتابع الفنية
عند جميع الفنانين في مختلف أنحاء المعمورة
وهذه فكرة خاطئة - بين اثبات ترسيخ في
أذهان الكثير من الفنانين ذوي القافات
الحدودية - أن أي بحث في أي فرع من فروع
الفن يعمل بصمت صاحبه . يدخل في
تاريخ الفكر الإنساني . ولكن ليس بالضرورة
أن يفرضه من غيره من يعنون بنفس اهتمامه
فقداس الفن كله - دعها وحدها -
تسير في خلوط متوزية . وتكون قديما ورافا
شهر لإبداع الكثير . ولكن الفنان حله في حرية
أختيار أسلوبه ومنهجيه التي يحسن ويعتقها
لنفسه . وليس في الفن قديم أو حديث أو
متخلف أو متطور . طالما كان تعبيريا مخلصا
جادا معالجا يثقلني فنية وأهمية مدرسة
أو الاصرارات في هذه التزايدات المستحقة
صاحيها . أما اجتهاداته في طريقة الأداء
(التفكيك) أو الما الخمسون التي تحتوي عليه
الشيء . فهو ذات الفنية . فكلها متشابهة



ARCHIVE

HISTORY

تنشر الدوحة هنا الكلمة البديعة والقيمة التي ألقاها الأديب العربي الكبير الطيب صالح في مهرجان التلفزيون العربي الذي أقيم في تونس في الشهر الماضي . وقد قازت قطر في هذا المهرجان بجائزتين عن المسلسل التلفزيوني « الدالوب » وعن مسرحية لعرائس من « كليلة وديمة » . وقد كان الطيب صالح رئيساً للجنة التحكيم في المهرجان التي تكونت من الفنانة الكويتية سعاد عبد الله والنقاد التونسي صالح الحاجرة ، والأستاذ رياض لعسان أغا :

الطَّيِّبُ صَالِحُ :

أَصْدَتْ مُنَاتَاتُ رُوقٍ إِلَى الدِّيَّ وَاصُـرُـلٍ وَلَيْسَ إِلَى الْقَطِيعَةِ

سعدوا أفرعهم بليل وتواطوا بعضهم مع بعض
على أن يجمسون رئيساً لهم ، يأسهجن
... يا جماعة هذا ، ما يصير ، يا جماعة
انتي لا أمك أمة مؤهلات للحكم ، تاهيك أن
أكون رئيساً لحكمكم . وهكذا صرت حكماً بلا
قانون

نحن من أطراف العالم العربي ، ولتكم
القلب ، أنتم مراكز الإضعاف ، ونحن وليناكم
كما كان بين المهاجرين والأنصار حين قالو
لهم ، منكم اوزراء ومنكم الأمراء .
وهكذا صفت أحوالنا من « مملكة سقارة »
تطيط في سطور التاريخ العربي على استحياء ،
ونهمس في آذان خلواتنا في مشرق العالم العربي

أنا سعد دوح الواجب ... كنت يا أبا عبد
في « تحارب » ادخلت الدولة الجزائرية كاتراً والطيب
جسود ، يا عبد ... مني عرضي صوريه
وختاروا أن يتولى مسؤولية الحكم ، أكسد
(الحكم في المسابقات ، وقد أسفولنا الحكمين)
وفي رواية : الحكمون ، يعني الحكام ، ورغم
أن الحكم الذي آل اليه ليس فيه حكم بالفرادة
أو بالحس أو بدفع الضرائب أو ... وهذا
يحدث في حالات تادرة بالطبع ، الحكم
بالاعدام ، أقول رغم ذلك فهو حكم على كل
حال .
ثم نجست بشككة أخرى ، هؤلاء
لجماعة ، الأخيت والاخوة في لجنة الحكم ،

لقطة من مسلسل « الدالوب » الذي صور في غزة والمصر



ومعربة حسب ما يكاد يبين بعد كل عشرة أو عشرين سنة مرة عند ثورة حكم صغير وزويده كما يقول اخوانه للتوسيون . بعض هيب ايرجس وابرجان والعشرة لا أكثر ثم يعود لسمرقند لأول

سندريه بزارها وفتحته . كما يقول يلجست . في أفرح الأمة العربية وأتراحها من بعيد لمبعد وقد قال شاعرنا المالق من يأخذ منها من تمنعه عن استجاء لبله يتعد لأمة العربية . والغافل من قلن الأشياء هي لأشياء .

أد أن تكون زعماء ورؤساء .. أهو بانه مرة واحدة خرج أحد حكامنا في المهد لثأره أيام دولة قديمة - عن حوزة فكتش الكتب وأرسل ابولود الى الملوك وأرؤساء العرب يدعوهم الى بيعته . حتى للكة فكتوريا ملكة بريطانيا العظمى تلقت كتاب من الخليفة العثماني لثأري يدعوها الى السلام والدية . وطبع لم تكثرت به الملكة فكتوريا . ولا اكثرت به الملوك وأرؤساء

طبع توجد سوا ذلك لهذه القاعدة مثل الدكتور محيي الدين صابر المدير العام للمعتمد العربية لثأرية والثقة والعلوم . إنه الدكتور محيي الدين هذا سيجر وحده ولا كل من ليس العدة يزينه ولا كل من ركب الحصان طوبى . ولا كل سودي محيي الدين صابر

قد وثقه سرلابه أن اموج من راحة يقتضي أن يوج به ذلك من طوبى في راحة اعاع لاول العربية حين جاءوا الي في هذا المهرجان عديم كانوا يقصدون شخصا آخر ليس منكم يعلم بحكم دواهي الخيون . هي لأن : أن ثمة شخصا من السودان يعمل في حقل الاعلام وهو : لأن موظف في منظمة اليونسكو ، ذاكم ، هو ألكا : فهو شخص آخر

يكتبه وإنه أعلم ، الرويت أو الشعر أذكر أني كنت في لندن حين كتب لثأري لصري الكبير رجاء اعاشق مقال عن حد لكاتبه . وقابلي ثمان طيف بمرضى . أو هكذا خيل لي ، قال لي : هل أنت صاحب أبو الطيب ؟ قلت لا والله . أنا الطبيب صالح . ولكن ماذا ؟ قال لي : قرات في ، المصورةقالة عن شاعر سوداني اسمه صالح أبو الطيب صدر به ديوان شعر هائله . فحده لجوب لي

اشكال . أو شيء من هذا القبيل لذلك أوجو ألا يكون اخواننا في الاحاد اذاعته الدول العربية قد أرادوا صاحب أبو الطيب . فبجدهم الطيب صاحب وحيث يكون حبل وبنا أفق يمتد الآن صاحب لراة ايجده في برنامج شهب و اسيرغريو سريدي هذه اسيدة امين لها في دور . ولا تطهر في البرنامج علفا . ولكنها في نهاية البرنامج تطهر بجأة وتبعد كل لمثلين والمثلات



لغناء الكبيرة سعد هندية

وتتقى هي لحية الجمهور

أن الواجب اذكي كلفا به خواننا في الاحد ذاعت اول لعرية كان واجبا جميعا . لكن سرنا ما قلنا من اخواننا في الاتحاد واخواننا في معنى الاداعة وللثأرة التونسية ادين هيدا لما امدح اذاسب سبعة

ربما من انكار رجوعه من مصر ومعنى أن تتكلموا أكتاف جيب رجبية . رجبية : لا حجة لي في انك كذا بود . اشدع اني بوجدت جيو عرب . معذرة كاهة

قد عذب لالا

ليس الجدي كذا اخصر في الجورة للتيليزيون الاناني باجناور الاخلاص . جينا حسن في حدته . ولكن الحسن من هو ان يكون مع مرور الزمن من هذه استغيات حقل عربي متجانس وغي مهني يحسن استغيات هذه الوسيلة الاتصالية لخطيرة في خدمة الملل اعليا ولأهداف الكبرى لأمة العربية

هذه الأمة من الواضح جد أنها تنقل الى لتواصل وليس الى القطيعة ، الى التجمع وليس الى الشقات . الى التماثل والتراحم وليس الى البغضاء والثارة الحن والأحقاد . الى التماسك والعمل وتشم هذه الحرية لثأق . الذي دعا ليه احرار تونس المعتبري أبو القاسم لثأسي وسعد سفيهي صمد الجليل يدي ابدع السعسر سمين السعسر

ويسعدني أن أقول لك وجدنا في كل ما شادنا من عمل دون استثناء هذه الدعوة الى الخير . ولك أحرزنا غياي بعض للتيليزيون العربية في هذا المهرجان . لبنان مثلا للظروف المؤنة اسي عرفه جميعا واسمحوا لي احيى يمين في شخص مثله سفيره دروي لي صوب عليه روح وسجمة خصموها واسمحوا لي أن احيى لبيد في شخص لخير استوان ربي الذي تشرفت باعمن مع في هذه السجمة . وما لثأقون ان عبد ادي

أخرج جيران خبير جيران وصيحين معية وفيرور سوف يقوم من غلوه . وسعيد اكتشاف طريقه لثأسي على قيم جدله الشام . ان كمالنا لحيه والامعاء . ولا خاء والتدبير كمتا اكتسبت حقا جديد في لثأنا الماصرة بقفل لبنان . وأخري باليدنيش الا يجرموا أنفسهم معا أعلوه لثأريهم .

كذلك لثأنا للأسف لم نشاهد أعمالا من لبن شاك وجتوبا ولا من السودان ولا من الصومال ولا من موريتانيا . ولا شك أن لدى هؤلاء الاخوة ما يستحق أن يشاهد سذني وساذني . بعض الأعمال التي شادناها كان النص فيها بمثابة شخص نخل . يرتدي ثوب فضفاضا . وقد أحرزنا أحيانا أن نجد قدرات هائلة في لثأين ولثأيات المساعدة تلعب هدر لأن الناس لم يرق الى مستواها .

أبها التجمع الكريم رجو أن نسحقوا في قبل اعلان النتائج أن احيى بسد لجنة التحكيم واسمكم جميع . ولا شك قد رت موهبة كبيره صيف من هذا المهرجان من احيا وأنها وروما حيوية وسعد . وطوب وحده في هذا المهرجان كانت مسلسل عذب ومعجيب والمعجب بصعب يتواضع انكر ما قدمت من عذب مشيرة فهي من س سطر المعنى لدى مشج موهبتها كثيرة . ما سعد عبد

أذكر اني بوي . احيى صديق عزيزين . هذا التجمع لولا شيق الوقت مثل أستاذنا وبنت حجة مصره في فلق الاعلام ولا تصاب سعد لبيب . ومثل أحيانا حسين الموهبات لثأسي يجمع الى لعل روح لكافة ويصدق فيه قول الحسن بن هاني . وليس أسي الطيب أحمد بن الحسن

وخديش لذت معال صاحب

تقنيات منه فكاكه ومزاحة

لقد صحبته في بنغازي . ودمشق فكان ثيم ارفيق . وهو الى جانب موهبه المتعددة خير من يسوق لقرارات والميانات : لثأسية ويوسه أن يسوق القرارات لأي اجتماع قبل أن يبدأ

وأخيرا بهذا أعلن أن الحكومة التي تشرفت برأسها ولم تقدم مدة حكمها لا بضعة أيام قد أثبتت موهبا . وأعلن لكم استاقتي

وتحن كسائر الحكومات لأد . نصيب بعض الناس وأسلطه بعض الناس . لكننا لم نفس هذا من عهد . إنما لهم هو أننا نسيرا الى الأمام . التيليزيون العربي مثل الأمة العربية قد وجد الطريق الصحيح وهو ستر عليه . ولابد أن نبلغ الهدف : وألفه سبحانه وتعالى بليت أقدمنا على طريق الخير والحق والعدل

أقدم خريطة للبحار السبعة

بقلم: درويش مصطفى الفار

أهل هذه البلاد ، بدأوا وحضراً ، جزء أصيل من الأمة العربية الإسلامية منذ أن وصتهم نعمة الرسالة الخالدة . في ركاب لصحيبي الجليل . فعلاء بن لحصرمى رضى الله عنه . سنة ست (أو ثمان) بعد هجرة خاتم رسبين صلى الله عليه وسلم . وكان ملكهم حينذاك - المنذر بن سوى . من بنى تميم - أسم وجين . سلامه ودعا القوم فتركوا عبدة الأوثان والأوثان والتخل وكل طغوس الأمميين اتى سبقت الإسلام

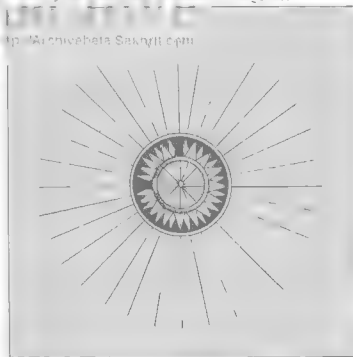
ويذكر في تاريخ قطر

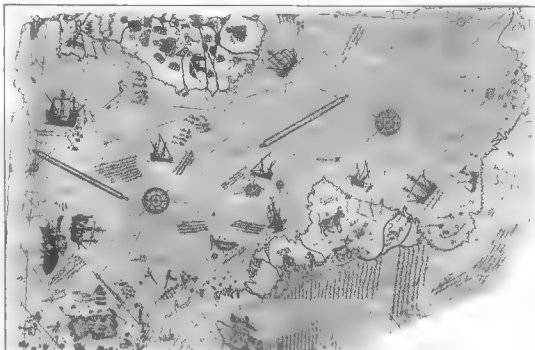
من بعد الفاروق . صاغت ميثاق حبة
لهم . فعلاء بن حارة وصدا سيف وعضوا
من سوية وصعوبات حبة لمخبر . حرب
مكلا وحمير . يسمون في سوب بحرية
حربية من سبتهم . وطرافهم من حارة
لإسلام بعده . فاسموا بعد بهد لتبيع
بحس نشر ووراعه ولائهم سوب
للعروبة والإسلام والأسرة الإنسانية قاطبة .
ومن هنا تجد الدولة في قطر . تجسيدا
لهذه لطابع . لا تالو جهود . ولا فخر وسع .
في مسار تنمية علاقاتها لحضارية البلاءة .
مع مختلف شعوب الأرض وخاصة الجماعة
العربية والإسلامية

فكانت زيارة حضرة صاحب السمو الشيخ
خليفة بن حمد آل ثاني أمير دولة قطر
لجمهورية التركية في ربيع سنة ١٩٨٥ -
تدعيها لتلك النفس . وإحياء للملاقات
الأخوية بين شعبين مسلمين . على طريق
النهضة والأخذ بالأسباب لإزالة شيء من عثار
هذه الأمة

وعقب تلك الزيارة الكريمة . أهدت
السفارة التركية بادوحة - بشكورة -
مجموعة من المؤلفات العلمية القيمة . إلى
مكتبة متحف قطر الوطني .

وكان من بين ما أهدى . رقعة من خريطة
للعالم . وسعها ضابط مختار تركي سنة





خريطة البحر المتوسط

خريطة البحر المتوسط

... بحر الظلمات) بشاطئه ...
... طور لاهمحلل والقرص - بسبب
لشرف والإسعاد والنزاهات اساحلية
ومؤامرات الخديجة والاكتشاف الفكري .
فيما بين سنة ١٥٧٩ - ١٧٩٢ .

الربيع طوار التحال وللنهاية ، فيما بين سنة
١٧٩٢ - ١٩٢٠ .

والذي يدرك هي روعة الطور الثاني .
طور الأزدحار ، أن يبري رايه أهدى خريخته
عندما فرغ من زنجارته الى رأس الدولة .
سلطان البيرين وخالقان البهجين ، السلطان
سلم سنة ١٥١٧ - كما أهدى مؤلفه لموسى
(البهجيرة) الجامع لملوك البحار وقلوب
للحاة - الى السلطان سليمان اغاثيري سنة
١٥٢٨ - ولأخي من كل منحه كل مايلتذ بهلما
المتازين من احكام استغنيين اعظمه - على
مر التاريخ - من تيجل وتقدير واحترام .
رئيس سنة ١٩٢٩ الى الأستاذ خليل بلادي ،
مدير المتاحف - لآثريه بتركيا - عندما كلته
حكومة الجمهورية بتحويل (قصر توكايو)
الى متحف .

وتصادف وجود الأستاذ بول كاله (الذي
كان أستاذاً للاستشرق في جامعة بون
لالمانية ، والذي كان أول من حقق هذه
الخريطة علمي في مؤتمر المستشرقين في

كل نهج من ...
... رايه روعه هاء هي ...
... خريخته لاجلها بين حصيلة عديده ، بتجسيه في
...
... مشاهير رواد البحار اسما .

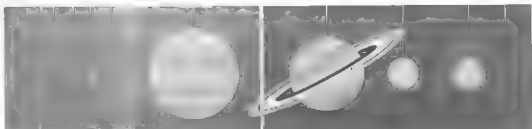
والم ظهور رجل مثل (بييري ريس)
دليل لكل ذي عقل وسب - على أن الدولة
لعتدية لم تكن مجرد دولة سيف وحرب
وغزو ، بل انها بكل تأكيد كانت دولة
حضارة ، تأخذ بلاسباب ، وتقدر العلم حق
قدره - وتشجع لحرقة ، وتتبع الفرصة لكل
إبحار علمي أو تقني أو فني ، حتى اذا احتارها
مايعترض الدول ولا مبروريات من شيخوخة
وهرم ومؤامرات ، التثيت ... فحين نعم أن
الدولة العثمانية قامت لاجل نواه لمسلمين هي
أثر ما أصاب دولة السلاجقة من تدهور -
وانها خلال ستة قرون من الزمان مرت في
أربعة أطوار - لكل طور مايميزه
لأول : طور الإنشاء وتكوين فيما بين سنة
١٢٩٩ - ١٤٥٣ . وهو عام فتح القسطنطينية
على يد محمد الفاتح رحمه الله رحمة واسعة
الشمسي . طوار التمس والازدهار فيما بين سنة
١٤٥٣ - عام فتح اسطنبول . ١٥١٩ وفي
خريفون هذا الطور ظهور (بييري ريس)
صاحب أول خريطة (صحفية) للعام
ببحارة السمة . بما فيها المحيط الأطلنطي

١٥١٣ ، تشكل على منطقة المحيط الأطلنطي
بشماله ، الأفريقي الأوروبي ، والأمريكي
مرسومة بطريقة علمية - اجتمع الباحثون
ولمقلون في وثائق التاريخ ، هي أنها - غير
مبسوطة ، وأنها تمتاز من كل ماسبق بصفة
النتاهية وصحة القياسات - وأن ذلك البحار
تركبي السهم الشاب - محيي الدين بييري
تحتاج صمد ، والذي اشتهر فيما بعد باسم
(بييري رايه) كان بلا مبالغ ، أبرع أهل
زمانه في رسم الخرائط .

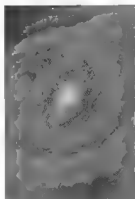
وبد محيي الدين بييري ريس بن لحج
محمد في (غاليليو) فيما بين سنة ١٤٦٥ و
سنة ١٤٧٠ ...

وأهل شامبولو ، التي يسميها الأوروبيون
(غاليليو) إثر هزيمة الحملة المظكرة ليه في
الحرب العالمية الأولى (١٩١٤ - ١٩١٨)
يتشأن في الماء كالتماص ، مودعهم السفن
والقوارب - لا يتم انطلق منهم إلا بعد أن
يشهد هذه الأمواج وتملا أدنيه بأنغامها ، فلا
شراية أن يكون منهم بحار يرسم أول خريطة
لديهم بحار .

اشفق محيي الدين بالعمل البحري مع
خانه (كمال رايه) فأخذ اسمه بعد أن ثبتت
جد رته - وكان التحفة وهو في سن الثانية
عشرة - وطن يحسن تحت ليرة خاله الثالث
البطل زهاء أربعة عشر عاما متصلة - جانب



رسم تلسكوبي كوكب المشتري الشمسي يعطي فكرة مقاربة من حجمها وعن بعدها عن الشمس



مجرة في عمق الكون



صورة تلسكوبية عميقة من الكون تظهر كوكب المشتري في عمق الكون

الإنسان يتطلع إلى ..

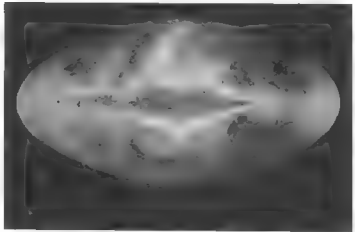
أعمق الكون

بقلم: المهندس سعيد شعبان

- جهود علمية خارقة لعرقلة أسرار كون
- رسالة من البشر إلى سكان
- المريخ لفتحها الرسم والإشارة
- أول تلسكوب الفضائي يخلق سنة ١٩٨٦

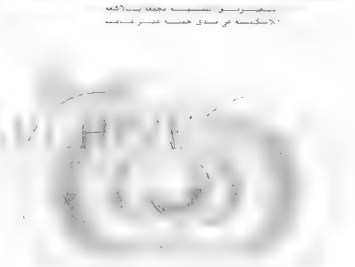
منذ تطلع القدامى إلى السماء ، وأجرامها ، وهم يستشعرون أنها تحوي كثيراً من الأسرار ، لأن أعماقها الغائرة بعيدة عن الأنظار تسرح حولها الخيالات ولا يعرف الإنسان عنها إلا القليل ، ولذلك ارتبطت في الماضي أشكال أجرام السماء بالأساطير والقصص الخيالية . لكن في كل العصور إهتم بالتطلع إلى أعماق كون لعقلاء ، وحكماء ، وسرحوا بفكرهم في أصلها وتكوينها ونهايتها

ورقم أن الإسلام حرك أفكار المسلمين إلى حقائق كثيرة. إلا أن هذه الصفحة من الحقائق لم يقتضس بها الانتشار السريع في أوربا المسيحية. حتى ظهر لي بوجود في القرون الوسطى اعلاء حركة الفكر الاساسي باكتشافاتهم وتطبيقاتهم فيدلو كل الأفكار التي كانت سائدة مع الأوهام عن حركة الأجرام الكونية وارتباط الأرض بها والظواهر الفلكية التي يراها من الأرض وبخاص يذكر منهم ابن الهيثم أبو عبد الله كوبرنيكس الذي هو في عام ١٥٤٣ ميلادية أن تكون الأرض مركزا لنكون كما كان يصدق من قبله. وفي أن تكون الشمس والسيارات الأخرى في حركة دائرية حول الأرض. بل عكس الفكرة وقال بأن الأرض تدور هي والسيارات الأخرى حول الشمس. فحرقت من بعده المنظومة الشمسية. وعلى هذه الأسس لجديدة عرفت قوس حركة الكواكب



سيراتو من قبله مجدداً
الإسكندرية على مدى خمسة عشر عاماً

وأني من بعده بسنوات مئتين. جئوا برمي لنكون الانعكاس الذي نجو به علم تلك من الطيالات إلى احترام الحقائق التي معتقد على الرصد والقياس والاحصائيات وظل ربح الرصد عمراً طويلاً بلغ ٣٥ عاماً حتى جئ عام ١٦٨٦ ميلادية وثبتت تنميدته في لاثاني. كبر. الذي استنتج من درج سامة أن القوانين عن حركة السيارات. وحصرها في ثلاثة قوانين تحدد نظام هذه الحركة. فأطاح بكل الأفكار الخاطئة عن دوران الكواكب وكان أهم ما تحل إليه أن السيارات تدور حول الشمس في مدارات بيضاوية ونسبت دائرية. وأن سرعاتها على هذه المدارات ليست منتظمة بل تتغير بتغير قرب أو بعد الكوكب عن الشمس وما زالت قوانين كثير. الذي تولى عام ١٦٨٦ ميلادية راسخة وثابتة بلا تبديل ولا تعديل حتى الآن



في كينشاف حراسي لاس في نتر عصيل
في تيسير شير من ضوءه عمده عسير سحر

وكان العالم الفيزيائي الإيطالي جاليليو قد توصل عام ١٦١٠ ميلادية إلى صناعة المنظار لمقرب باستخدام العدسات والمرايا واستطاع أن يظفر به إلى رصد القمر فأكد عدم استواء سطحه. ووجهه إلى الكواكب المخروقة آنذاك وكانت صناديق والزمر والريخ وزحل والمشتري. لاكتشف أن حول بعض هذه الكواكب أقمار أصغر منها حجماً وأن كوكب زحل يمتلك حلقاتين يبعدان عنه قليلاً كما زحل يدور وحده وحده. وقال بأن الآخر زحل يدور به في مدارات بيضاوية نتيجة دورانه حول محوره وبيضاوية جزمته في إعلان أفكاره في مجمع كرات روما فقد رح به في لندن حتى كتب بصره وتولى عام ١٦٨٦ ميلادية. وإلى يومنا هذا قبل موله واستغل الأرض رغبت من ذلك تدور قد كان الاعتقاد حتى ذلك الحين

المعروف توت وهو يحتمي على الأرض التي يمتلكها معبودهم. سبب ويعمل بهيمة سيد الثور والهيول. شوه
وعلى هذا النحو عاش القدي في حيرة وتحير يبرصدون حراء الكون ويربطون حياتهم بدوران ما يظهر منها وقد لا يدرون من أمراء الإقليم وذلك ارتدعت دراسه عنه ألفاً على مدى عصور ميويله بأفكار كهوتية وحرجت على غير رجب الدبر في أغلب الأدب التي نشرت فيها المسيحية

وبعد عبر عن ذلك اقترن الكريم بقوله تعالى
- إن في خلق السموات والأرض واختلاف الليل والنهار لآيات لأولي الألباب الذين يذكرون الله قياماً وقعوداً وهي جنوبهم. ويتمكروا في حق اسموات والأرض رب ما جعلت من قبلها سمحاً قد عذب ما
سار
وبدخل حشارة من الحشرات من تصور
نقطة الكونية بحقيقة بارضها هي سجين
مثال تصور قدماء المصريين السعدي على هذه

أعماق الكون

أن الأرض لا تدور ، ولكن الشمس هي التي تدور حولها .

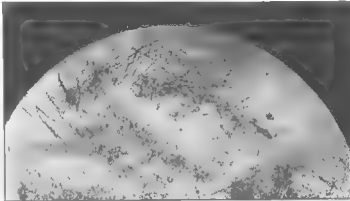
وأتى من بعده ، نيوتن ، الذي أنقذ الحياة بنظرية عن جاذبية الأرضية ولتجذب بين السيارات ، فأرسى قواعد دوران السيارات حول الشمس ، حتى توفي عام ١٧٢٧

وحلف نيوتن ، الفلكي الألماني ، هيرش ، الذي عني بتجويد صناعة العدسات الزجاجية والدقيق في صقلها ، وقد كشف هيرش عام ١٧٨١ ميلادية عن وجود كوكب جديد لم يكن معروفة من قبله أطلق عليه «أورانوس» فكان أول السيارات لعالم ، وكشف هيرش عن مزيد من الأقمار حول الكواكب ، فبرأته فتح باب في الاكتشافات الفلكية لم يلق بعد . وهو من النجوم ، التي تزاها من الأرض ليست ثابتة كما كان يظنها سببها وتكتفب تتحرك في السماء نحو هدف بعيد مجهول وبسرعة كبيرة . وكشف أن ذلك يتم داخل إطار لجرة و المجرة الكونية التي تعيش فيها ، وقد خلف هيرش بعد وفاته عام ١٨٢٢ ميلادية ثروة علمية كبيرة

كل هؤلاء العلماء كانوا مسيرة هم اعلمت وانحد المثلث فأضروا بفكر العلم على الدنيا ثم بدد قذات الجويل وطأوا بالخطوات الحذرة من ارتباط الفلك بالتجديد وحفظوا الفلك وفقدوا الاشتباك الذي كان قائما بين الفلك والحقائق ، وجعلوا منه علما مجرد يعتمد على الحقائق وأعيان

رحلة في أعماق الكون

لكي يمكننا اللغز بكثرة إلى أعماق الكون سنفرع من أسرار ومكوناته لنقتصر أنفسنا في رحلته عن جرم الكون ، وعندما نريد أن نبدأ الرحلة من الأرض ، فلنبدأ لنحدد لأعص رحلته معروف نهاية رحلتنا ، ولكن لخصبة أن سنبدأ في اعصاف الكون قدم ، حتى الحد الذي لا يمكننا بعده التقدم ، فلا يكون مناسبا لثوقف ، ذلك أن غايتنا هي التعرف على حاته الكون وتعرف أن نصله ، وإحقيقة أن نواجه سطح الأرض ، بصور أن السند نستجد أن محطتنا الأولى هي اقصر فهو أقرب الكونية لبنا ، وهو بمثابة الشبح إلى الفضاء الشاسع ، فبمده عا لا يزيد عن (٣٩٠) ألف كيلو متر وهو بعد متواضع كما سنرى بالنسبة لأبعاد الأجرام الكونية الأخرى ، وسنجد أن لفضاء بين



لشروق والأحاديث على سطح المريخ

عشرات أو مئات المرات ، وكلها مشدودة إلى الشمس التي تمثل بيتها دور الأم التي يلتصق حولها أفراد الأسرة ، وذلك طلقا عليها سم ، للنظرة الشمسية ، وسنجد أن الاختلاف بين الكواكب لا يمثل في الحجم فحسب ، بل يتضح أيضا في البعد عن الشمس وسنجد أن الأرض تحتل المركز الثالث في تسلسل هذه الأبعاد عن الشمس إذ يسبقها قريبا كوكبا صغيرا والزهرة ثم يلي الأرض كوكب المريخ ، يليه المشتري وزحل وهي الكواكب التي عرفها الإنسان باسم السيارات والسف ، يليها ثلاثة كواكب أخرى اكتشفت في العصر الحديث هي : «نبتون» ، «پلوتون» ، «هاتون» ، الذي اكتشف عام ١٩٣٠ ، ويبلغ متوسط بعد عطارد عن الأرض ٥٨ مليون كيلومتر ، بينما أبعدا وهو بلوتو متوسط بعده عن (٥٨٩٩) مليون وتختلف أبعاد الأقمار التابعة لكل كوكب ، بل نجد أن الأرض أقصرها في هذا البعد فالمشتري له ١٥ عشر قمرًا وزحل له تسعة أقمار بينما أورانوس له خمسة وكن من مربع وبمركز له قمران ورواحيت رحبتا وبمركز حلبة المقنومة الشمسية ، فسند أن يمكن أن نستهدف محطات أخرى يمكن أن نستهدف مدائن قضا تعتبر الشمس وسط عقد في منظومتنا فليجوز في مقامه شموس أخرى ، لكن الأبعاد بين وبينها شاسعة ، وهي غرض بعدد نرد ، دقيقة وصغيرة لا نذكر سريه من رؤوس الدروب ، بعدد ن غير عة نمرن الكره (٢٧) بلاعة بوله منى ، فلا نسم بواقع لنجوم وله عمن لومعون عظيم وربما يكون جوب كن منى منها سركارة الشمس كند لا نستطيع أن نراه غير أن كثير من هذه النجوم تقرب بجهد (الشمس) في الحجم مئات أو آلاف أو ملايين المرات ، ولو تخيلنا أقربها لبنا وضعت في التلغز على سطح من

المحيط بكمنا الأرضية هو لثمة التي تحفظ على أعص الحياة فقه غاز الأوكسجين وهو بمثابة الأكسير الذي بدوره تتوقف الحياة البشرية بعد دقائق معدودة ، وفيه أيضا بخار ماء الذي هو من الحياة معددة فقه نعال ، وجسمنا من ماء كل شيء ، ولا يندد الغلاف الجوي فوق سطح الأرض ، لأنه يتخلل كثرة غاز صغرة إلى آخر ، وشباب جزئيات الهواء في التباد عن بعضها البعض ، والذي يندد في حقا ، كند ، لا يندد شيء آخر ، نجد لا له ، وجهد لا يصغر منيا لكثير قاصر وكثير أن هناك حدا فاصلا بين الغلاف الجوي للأرض ، والذي يندد الهواء بمكوناته الأرضية وبين هذا الفضاء ، لأن الحقيقة أن الفضاء بملأ الكون كله ويحيط بالغلاف الجوي للأرض من كل جوانبه ، وفي الفضاء تنوع الأحرام الكونية كلها ولا يندد منها إلا بعض الكواكب ومنه الأرض فهي لحكمة لبنة تحفظ حوربا بفضاء جوي له تكوين خاص ، ولو واصلنا الرحلة عبر هذا الفضاء صعدا فسند أن قعر الأرض ليس إلا جرم صغيرا لا يزيد قطره إلا قليلا عن (ربع) قطر الأرض لكنه يدين بؤالة الجاذبية لآمة الأرض ، ولأدور المقاييس بهم ولو واصلنا رحلتنا من القعر فبمعين شطر الكواكب أخوات لأرض فسند أن كل من يدور حول الشمس في مدار (حبيبي) أي بيضاوي ، ولا ن يمكننا لحركة لا سند ن الكوكب شامية نوع على هذه المدار في موضع محدد ، لأنم نشك أسرة غير محسنة بمسح قدره يقرب من قطر الأرض لكن بمعصا لآخر يربط قطره

لأنّ قِبلَ أهل الأرض عندما ينظرون إلى
الحافة الأخرى البعيدة منهم ، فانهم يشاهدون
وتحاشاً إلى السموم التي يقع بعضها من خلف
بعض ، ولقد طورت النجوم المتوازية لاجتماع
قوى الجاذبية التي تحيط بالثقل التي تتناثر
في الأرض تتمتع في نظام الشمس ، فسموها
سكنة لتتمتع بهد تصوير مثيرين على
الانكسار على الأرض فتمتصت كطورت عند سقوط
النجوم ، وذلك لامتصت عليه اسم (الطريق
الضوء) والذين التقى في الشهاب ، وحدث
تقريبه بمثل نهاية الكون لأن سموت
المواد في الأرضية لم تكن تستعجب رصد النجوم
من قبله . ولأنّ خلق الراديوم في القرن
الماضي زعم (الانلاية) التي كانت تعبر عن
عجزهم عن تصور وجود نهاية في الكون
كما أطلقوا هذه الوجود لهمة (الانلاية
كما تصور عاشرهون الله بعد الجهد باله) وكم

وحتى التخطيط سائداً حتى أعلى العالم المبرر
، ينشئين ، نظريته عن النسبية الخاصة
والعامة في عام ١٩٠٥ ، ١٩١٥ وربط بين
المفهوم القديم للمادة والطاقة ، وأضاف إلى
الوجود مبدأ أسقطه العلماء من حساباتهم
السابقة في حقبة هو بعد ، وكان أروع
م برسل إليه أينشتاين معادلات رياضية
يسمى . أن تكون هي نهاية لأنه ليس

● أقرب محطة فضائية إلينا هو القمر

● القمر يبعد
عن الأرض
٢٩٠ ألف كيلومتر

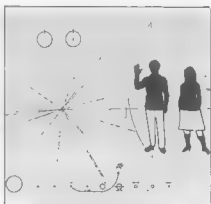
[illegible]

المجرة وحافة الكون

عند هذه المرحلة من رحلتنا يمكن أن نتصور آلاف المدن الجميلة التي حولنا والتي تضم ملايين الملايين من البوم وتنتشر إلى نواحي كل بلد داخل « جزيرة كونية » واحدة أطلق عليها المليون اسم الجزيرة .

ولقد تعرفت الفاسي على حواف الجزيرة من ملاحظة الحشد من النجوم الدقيقة الجمجم والمقاربة والتي تبدو لشدة ظاهرها كوشاح لامع وكانت يلقح بعض أرجاء السهل والتي تحيط بذي السحاب جزيرتنا كونية الجزيرة .

بعد ذلك انطلقنا إلى طرفها الشمالية . لأنها كانت قريبة من المدخل إلى طولها قصيرة في سمكها ولأن ذلك لها بحرين . محورها الطولي بين طرفيها ١٠٠ مليون سنة ضوئية . أما محورها العرضي وطوله ١٠ مليون سنة ضوئية . ولاتضح صمما في مركز الكرة بل تبعد عنه ما يقسم محورها الطولي بنسبة ٤ : ١ . ثم قد أقدم عليها



رسالة من أهل الأوطس إلى سكان المشتري

محطتنا الثانية في رحلتنا لستجد أنه نجم
والأقرب للقنطاري كما سماه العرب أو، الما
سوس كـ دحرف لاتينيون ساء
بعدهم. وسجد أن بعده عن الأرض يبلغ ٢٥
مليون مليون ميل. ولنج ترجمنا هذا العدد
لستجد أن بعد هذا النجم يزيد ٤٠٠٠ مرة
من بعد أرضنا عن الشمس، ويول كبر هذه
المسافات وعدد الأصناف الكثيرة التي
تتكون لاستخدامها في قياسها فقد أوجدوا
لأنهم وحدة فلكية للمسافات سموها "فوتو" أو
"الضوء" هي المسافة التي قطعها شعاع
الضوء خلال سنة كاملة. ولا كانت سرعة
الضوء أكبر تعرف على الأرض وتبادل
٤٠٠٠٠ كيلو متر في الثانية الواحدة. فإن
السرعة الضوئية تعادل
٣٠٠.٠٠٠ كم/ثانية أو ٣٤٠ ساعة × ٦٠
دقيقة × ٦٠ ثانية = ١٢ مليون مليون ميل =
١٢ مليون مليون كيلومتر تقريباً

أن سطح كوكب «أورانوس» يغلب عليه
اللون الأخضر وأن درجة حرارته باردة

من كل ذلك تجمع لدى العلماء ثروة علمية
عن الكواكب ، أمثلت العلماء لهلولة فكرة
واضحة عن تكوين المنظومة الشمسية ونشأتها
من أصل واحد ، حتى أخذت خطوة جديدة في
مجال كشف أسرار الكون بإطلاق معمل الفضاء
الأمريكي «سكاى لاب» عام ١٩٧٣ وهو
يحمل على متنه مرصد فلكيا ضخم كان يمكنه
التطلع منه إلى أعماق الكون بواسطة ثعاني
عدسات ، والتقطت بواسطته آلاف الصور من
الفضاء على ارتفاع ١٣٥ كيلو متر حيث يسود
ظلام مطلق ، وحيث لا ليل ولا نهار وحيث
تندمج السحب والظواهر الطبيعية المعروفة
كالتضاريس والصور ، وخلال هذه العجاسات تمكن
رصد مذنب كان يقترب من الأرض هو
«كوهنليك» .

وقد حصدت العديد من صور رحلات مكوك
العصر الأمريكي والرحلات الفضائية
خلال عامي ١٩٨١ و ١٩٨٥ خمس عشر
عصر «أوروني (Uranus)» الذي
يتردد في تسعة جوف ، عصر سبع دور
أربعة عشر يوم ، معطية يحدث عصر
يحدث عدة كبير من الأجسام العنصرية
الضخمة فبعد أجورة عذس وصور مجر
يؤ من مسحة مظهر الأشعة جديدة .
و من وجميع الصور بحسب
الأشياء وقد يعجب معش ثل من
عند وقد تكلف معهد فضائي بين كاتب
معهده مشعب لأجورة «أجر» مفاصل
لصنعه وقد صنع على حد الأرض بروه
مذهب من ملايين صور عن أجورة كيون
أفريقية وصور أكثر من صور من كيون
للمعدة وتكشف الأمر عن رؤية مريد ومزيد من
أجربة

وقد نفس لبحار أعلنت الولايات المتحدة
أنها عصد إطلاق تلسكوب للفضاء في النصف
الثاني من عام ١٩٨٦ ، سيكون أول مرصد
فضائي يسبح في الفضاء شأنه شأن سفن
الفضاء ، ولأنه أن صورته ستبقى للبحث
العلمي في هذا المجال ، لأن قدرته على التقاط
أعماق الكون ستكون أكبر من قدرة المرصد
الملكبة الأرضية عشر مرات تقريبا .

سعد شعبان

هاش

مصورا سطح الزهرة ويزاب مظلة لحد على
سطحه يرفق وي نفس بوش تتوجهار
لتصوير مذنب على عام ١٩٨٦

وابعيد بالذكر أن الصور المستقبلة من
سفن الفضاء السوفيتية والأمريكية قد كشفت
عن أسرار كونية وفنية م تكن معروفة من قبل
من أهمها

« أن عدد الحفلات حول كوكب «زحل»
ليست ثلاثين تسعا إذ لم تكن المرصد للملكية
الأرضية قادرة على تصوير الفواصل الدقيقة
بهيمن

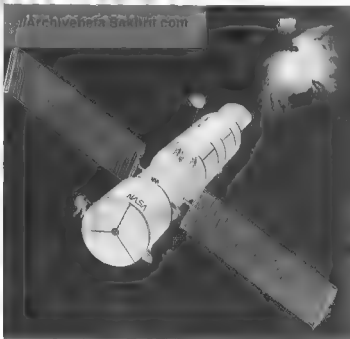
أن عدد الأقمار لتابعة لكوكب
الاشترى ، ليست (١٢) قمرا بل (١٥) .

« أن الخطوط المظلمة على سطح كوكب
«زحل» ليست قنوات وترع كما كان يظن من
قبل ، بل هي شقوق داخلية وأن سطحه ملي
بالججوات والفتحات وقنوات الهراكين
الخامدة كما أن له جوا تتكون فيه الرياح
والعقد فيه ، وقد رصت فيه عوامل سرعة
دور وتعم صوفي منج الأبهض بمسند
مصور

عام ١٩٦١ حتى ١٩٧٣ ثم عهد الأمريكيين
إطلاق محطة الفضاء الكبيرة (فيكيك
Viking) إلى المريخ فهبس منه برفق عام
١٩٧٦ وعهدت إلى ألبس غيب من بربه
بوسعه دراح «يه وفتت بمحتسب كيدور
د حل معش على شهر سوية مسند وقد
عهدت روسيا إطلاق سبعة سفن
إلى كوكب «زهرة» كد عهدت ولايت
المحدد إطلاق سبعة سفن بوبن بد
من عام ١٩٧٣ نحو كوكب الزهرة ونشترى
وتفصلت منها قرب سطحه مظلة حملت
بوجة معدنية تحمل رسالة بلغة لرسم موجهه
إلى أي خلافة قد يكونها غيب وشهر إلى أن
هذه الرسالة قادمة من كوكب الأرض الذي
ترتبه ثلاث من حيث أبعد عن الشمس نحو
«كوكب سى مرييب» خمس وان سجد
على الأرض ساف من دكر يابني

وقعت ذلك إطلاق سفينة أمريكية أخرى
هي «فوياجير» أو «الرحالة» التي أطلقت في
أغسطس عام ١٩٧٧ وكانت مهمتها الاقتراب
من أربعة كواكب هي زحل والاشترى
وأورانوس ونبتون لكي تصور سطوحها
وبجري القياسات في لفضاء القريب منها
ومرارات هذه سفينة تواض رحلتها حتى
اليوم وعند الاتحاد السوفيتي مؤخر من سد
١٩٨٤ إلى إطلاق سفينتين من طراز «فيجا

تلسكوب الفضاء الذي سيجري في عام ١٩٨٦



انظر: الدعوة ، (١٢٠٠) ديسمبر ١٩٨٥ .

الدم .. ينطق شعراً..

دهني بين الحُزْنِ الذي ،

يفتال ذاكرتي - وينزفُ في الوريدِ

دهني من السُّنْدُوبِ المُرَوِّقِ ،

وأمسح الأرق المنكُم شرفةً ممتدةً ما بين وجوهك والقمر

وأصعد دمي

يا أيها الغَطشُ المُرَوِّقُ ...

مثلاً صعد الشجر

حين احتواة البرق أجفانَ المطر

وأفتح كتاب قصي ،

تُكْرِثِرُ بالهوى شفتي ...

وتعرفُ ما أريد

...

أمتدْ فيك ،

وفي سواحِ المقتنين غدي يُدفع لسبيد

لا ينتهي سفري ،

يقول المُرَوِّقُ ،

أين ستتجهي هذي المسافةُ

بين عينيك المُرَوِّقَيْنِ والقمر الشهيد ؟

يا أيها الأرق المعريد في جذوري ،

أيها الأرق المعريد في شميري ،

حُدْ دمي

واكتبْ به

شعراً على الفجر المعنيد

...

يا أيها الأرق المعريد ،

رُدْ من شفتي رَمَادَ الحُزْنِ ،

كيفْ يُحَاصِرُ الشُّقَّةَ المُكَيِّمَةَ الرَّمَادُ ؟

وكيف ينظفُ الشُّقَّةَ أمامَ عيني ،

حين ينهمر السَّوَادُ ؟

وكيف يُدبِّعُ ثغرَ عصفورٍ يُغَيِّقُ ؟

حين ينهمر المُلْدَى مِنْ صَوْتِهِ ،

تقف البلادُ ،

نصجُ .

ينفجر الحداسُ بها ، ويصطخب النُشيدُ

وأرى الحجرة تنفثي فرحاً ،

تُهرَّبُ فوق أجنحة العاصفِ الصغيرة عشقها حجراً حجير

وتَهْرُجُ يَنَاهَا الذي ،

فهيبةً ، ينفضُ ب تآثر من وقار في عباءة صمت

ويخوض تجربة الغناء -

فتسكُرُ الدنيا

وينتفضر القدر

وغداة دبَّ به الحداسُ ،

يكي - وأولُ في البكاء ، وما شعر

حين استقر دم الطغاة بشعرو

تساروا عليه .

ومادروا جُحَى السدى في ثغري

وكذا يذوقُ المُرَوِّقُ ذوقاً

أحفظه اسمُ المُرَوِّقِ عن الموت

...

مَرُّوا على الجَسَدِ المُتْرَكِ فنفجر

هذا هو الجسد المقاتلُ ،

يسقطون كما الأنياب إذا هبر .

...

يا أيها الأرق المعريد ،

رُدْ من شفتي رَمَادَ الحُزْنِ ،

يذبحني على الشُّقَّةِ الرَّمَادُ ،

وما يطبق الثُّغْرُ قَبْدًا ،

عندما يعلو صدها إلى السماء ،

تدلُّ أَعْيَانُ السَّائِلِ لِلْمَدَى

وغداة ينسكب اللُدى .

تُكَيِّبُ السَّائِلُ ،

يستفيق الفُهرُ ،

ينتفض احتجاجاً ،

حين يمنعه الجليدُ عن التدفُّقِ ،

حين يرغمه الجليدُ على التمرُّقِ ،



شعر: محمود حامد

وتحملني إلى القردوس فوق الأجدحة

وطني يُجاور مقلتيك ،
وأنت نهر المشق يحفر في العظام مصيبة

ويغوص في نحسي هنا ،

وأحبة

ويظل يشعلني ويقتلني ويذبحني هوى ،
وأحبة

وكذ تغفل في دمي

ومضى يُذوّبُ نبض قلبي في هواه ،

فلئنسي وجداء أموتُ غداة أشعل قلبه

.....

جرحي يناضل في الخنادق ،

قل : هل الصوت المقاتل كان أقوى

أم هو الصخب الذي حشره في عقب البنادق ؟

إن صوتي سوف يبقى

والذي قبلي ، مشى قبلي ،

وبعد من يجي ،

سوف يمضي .

والذي يبقى ، أنا

جبل تقاسم والذهور خلوده ،

والبدد دوماً من هب .

.....

أترج على شفة العواصف ،

أن صدراً كان مبتمراً بمواظف ،

لا يموت .

وإن نبضاً مثلما أعطى صباه لعشقه

أعطى صباه لساخه

وكذ ينزّ دم على هذا الثرى

يُدكي لهيب جراحه

فهناك نبض هوى يلور .

كما اللظى في عرقه

وكلاهما .

نزق الشموس على جبين صباحه

.....

الرياض

يا من أحبك ،

لا أحبك متروماً بالباس ،

مكتحِبُ الردى

وزماننا زمن التحدي ،

ن نكون ، وفي الأرى هاماتنا ،

أولا تكون

فاخلع ضباب الليل عن جسدي ،

وأشعله الطريق أمام عيني ،

كي يمزّ دمي إلى وطني فأول خطوة .

هي حين يجتاز البصر

حقلاً من الألفام مندساً بأوردة الهواء ،

ومائلاً في الرّيح ، ممتزجاً بطن المار ، ثم

محاصراً كلّ العيون

يا أيها الجبل المقلق شفق القرد ،

تنتشر ولدت خلّني

حبر دمي رجا - عر جيئك .

.....

سهب من جسدي رمادي

ثم يتدجر السهيل على الشكون

.....

بُت الحماس بكبريائي ،

ها أنا مازلت أبعث في الذين أحبتهم

وهجي ،

وبد مات الذي صلبه فوق المشرحة

وعسى المدي ،

أشرفت كلّ نواغي ،

يا مستحسناً بالشموس .

أما دريت بأنّها

من نزع حنجرتي تحيى ،

وأنهـا ،

أبدأ على مدّ السماء ملوحة

وهي الشموس ، إذا مضيت لها أغنّني

من صلابتها تدلّني .

حين يقره الجاني

يا أيها الأرق المريد في جذوري ،

خذ دمي . واكتب به

شعراً على القجر العتيد

.....

قل للثوى : طال انبعاث

وما هوى هذا العناد ،

أمام جمر المستحين

يمشي وترطم السلاسل بالسلاسل ،

تنزف القدمان ،

ترتجف الأصابع حين تلتصق البلاد

بلمحم .

وقداة يضحك طائر الزكري على نيب

الجبل

وبهيه من عطش الثرى جمد المقاتل

ثم يُبشّد للوطن

بلف الحمام من الفناء مدى الزمن

وتفادر المنقاء ساحتها ،

يفادنا هذاب النقيير ،

لا يبقى للون الجرح في أعضائنا أبداً أثر

والشدر يلفس صمته غريته الريرة ،

تفحك الشفة الثقيلة كبرياء ،

حين تتكسر القيود ،

على اللتيور ،

وحين تنهمر الرمود .

يجسي صوتي غاضباً مثل الرصود .

وصاحباً مثل الرصود ،

ويلبس الجسد المسرق برقه التاريخي ،

تنتفض الذم ،

تقور ، تصهل في الأسماء هنا الجياد ،

فكيف يلبسني حداد الأكراد ؟

وقد تناثر تحت نعلني لجداد .

غداة كنت أهم يوماً بالسفر .

.....

قصة الأوراق التي تملأ حياتنا بالسعادة والخوف

النقود

كيف نشأت العملة الورقية، وكيف تتم حمايتها من التزوير.. وما هي الصور والرسومات التي تستخدمها الحكومات المختلفة.. وما هي أقدم عملة نقدية.. وما هي أكبر عملة؟

بقلم: عبود عطية

١٩٨٤ - ١٩٨٥

إننا نمسك بها ، نعطيلها ونأخذها . نسحب في جيوب وسنضع معدية في محافظنا ، إننا الأوراق النقدية التي باتت تشكل جزءاً لا يتجزأ من حياتنا اليومية . ومع ذلك فإننا نجعل منها كل شيء . إذ باستثناء القدرة الشرائية التي تحملها ، فإننا لا نعرف شيئاً عن هذه الأوراق الصغيرة الملونة التي باتت محرك الحياة الحديثة ووقودها ، والقدرة على دفع الإنسان إلى ارتكاب أكثر الأعمال جنوناً .

لوحدة وذلك تحت ضغط هائل يسمح بنقل كل لتفصيل الصغيرة الموجودة على الكتيبه إلى لوري .

قيمة الأوراق النقدية

لكل ورقة نقدية قيمة محددة وهذه القيمة تتراوح ما بين حد أدنى وحد أقصى وبشكل عام تكتم مجموعة الأوراق النقدية في كل دولة ما بين ٩ و ٦ فئات . ويستند الولايات المتحدة التي تضم مجموعته ١٠ هذه ، فإن الدول التي تتداول أكثر من ٨ فئات من الأوراق النقدية تعتبر من الدول التي تعاني من حالة تضخم كبيرة كالأرجنتين مثلاً

● سنة ١٩٣٤ تم إصدار ورقة نقدية قيمتها ألف دولار

بعد عالم الأوراق النقدية هددي في مصارف مركزية التي تحدد مواصفات القطع التي تنوي إصدارها . وفيهيب الاسمية . وشكها ومعاييرها . و رسم الذي يجب أن يحمله وتصنع المصارف المركزية دفاتر تحوي شروطه وتتعلق بالمسائل الكفائية مثل نوعية الورق وسكته ومدى لسمانة لطوبى صد التزوير... الخ . وبعد أن ينتج فذئو الخمر لكتيبه حسب المواصفات لصورة . وبعد أن يحسن الكتيبه على موافقة المصروف المركزي والطبعة . يتم طبع الأوراق النقدية على ملازم تتخصص لو حدة مدب ٣٢ قطعة نقدية وتداول آلات المطبع بسرعة كبيرة تصل إلى حدود سبعه في تراويح بين ٥٠٠٠ و ٩٠٠٠ علامة في الساعة



كل ورقة من أوراق النقود
تمثل موضوع لوحة فنية
صغيرة، وهذا
— بالطبع — إضافة إلى
دورها في الحياة الحديثة

١٩٦٩ وهو ما سبب حذق بصمتها
وبدايتها النقص - لا أنها في كل مرة تقع في
يدي مصرف لا يحدية به سحبها من
الدوائر والبنوك

المساحة والشكل

لقد تغيرت مقاييس الأوراق النقدية
باستمرار. وكان هذا التغيير يتجه في معظم
الأحيان من المقاييس الكبيرة نحو المقاييس
الصغيرة

فأقدم ورقة نقدية معروفة اليوم هي ورقة
صينية من عهد الأسرة مينج وقبيلتها ألف
سانيك، وهي أكبر قطعة معروفة من

● كانت بعض الحكومات تقوم بتزوير النقود لهدم اقتصاد الأعداء

حيث كان يتم تداول ورق مزور فاشه
ما بين البيزوس الواحد والمليون بيزوس. وهذا
محدث لشرور - اسمه المسمى من هذه
الفلقات لم تكن تحمل أية قوة شرائية لأمر
الذي دفع الأرجنتين مؤخرًا إلى استبدال
البيزوس بعملية جديدة هي «الأسترال».
من المعروف بعدة ثم طبعها حتى الآن
فهي من فئة مئة ألف دولار أمريكي من
صدره سنة ١٩٣١ - لا بدوج على
مختص في مصرف لا حدود في أمريكا
وكانت لا تزال معدومة على يد دوله فهي
أمريكية نصف من جانب ١٠٠ و ٥٠٠ و
١٠٠٠ - وهي - رغم من رصده
لا تزال قد توقف في ١٤ تموز يونيو

التقود

والأوراق النقدية في هذه البلدان تحمل مظاهر طبيعية تبدو وكأنها التفتت في لفردوس : مصافير ، أثمار ، حيوانات ، أشجار . وهذه هي حال دول البحر الكاريبي والهاياناس وسري لانكا وبورنيالاند وسينغالورة .

الرسم الضوئي

رسالة إلى الرسم الملون الذي تحدثنا عنه . هناك رسم آخر ، فعندما يتبنا تلك الأم ورقة نقدية في ما إذا كانت مزورة ، فأول ما نقوم به هو تعرض الورقة إلى الضوء والطلع إلى الرسم الضوئي .

يتم إنجاز الرسم الضوئي بواسطة تغيير كثافة اللون وسماكته في بقعة معينة . وهناك أربعة أنماط من الرسم الضوئي : الرسم الذي يمثل حيواناً أو زهرة ، أو الذي يمثل شعر اللباد صاحبة الأصدار ، أو الذي يمثل شخصية رمزية أو أسطورية ، أو الذي يمثل شخصية معروفة ، وفي معظم الأحيان تكون صورة هذه الشخصية مرسومة بالألوان في مكان آخر من القطعة النقدية أو على قطعة أخرى . وعلى الرغم من أن توفير الضمانات ضد التزوير يعتبر من مهمات الرسامين وصانعي الجور ، والخافين ، ومصانعي الذهب ، الذين جميعاً ينتج القطعة النقدية ، فإن الرسم الضوئي ما يزال يشكل جنباً إلى جنب ضماناً ضد التزوير . وعلى الأقل من وجهة نظر التزيين في أواخر الحرب العالمية الثانية كتب ٥٠ رسالة من دول عدم انضمامها لعدة مئة مئة برس ضوئي . سمعت مرة السبع في لوتس احضر إلى حرب ٧٨ بالانلة

خيط الأمان

بعد الرسم الضوئي تمكنت مصانع أوراق من اكتشاف وسائل جديدة بوفر ضمانات إضافية مثل : خيط الأمان ، وهو خيط رفيع ضام من معدن مشرق صلب بورق الانكليزي بورتان بعد الحرب العالمية الثانية بناء على طلب الحكومة البريطانية التي وجدت في خيط الأمان الذي يبرصد الأوراق النقدية التي كانت تهرب ضمن الرسائل البريدية ولكن الخيط الفضي تسبب في مشاكل كثيرة خلال عملية الطباعة إذ كان يتسبب في تمزق الأوراق . وفي تخريب الكليشه الذي كان يمر عليه ، وتدريبهم تم استبداله بطبع من البلاستيك الذي يمكن ملاحظته على معظم الأوراق المتداولة اليوم .

الورق : سميك ورقين

أما الورق الذي يطبع عليه الأوراق النقدية فيقسم إلى نوعين : سميك ويستعمل في البلدان الانكوساكونية وفي الدول التي تعرف تقلبات مناخية كبيرة ورقين ويستعمل في بعض

حروبها التحريرية . وحتى رؤساء جمهوريتها الذين يصرون على الظهور على الأوراق النقدية (وفي بعض الأحيان ليعلمه من من الفرعية على سلطاتهم) وهذه هي حال عدد كبير من الدول الأفريقية مثل انغولا ، بوتسوانا ، سيراليون ، كينيا ، زامبيا ، زانزباريا أو الدول التي يحكمها ديكتاتوريون كما كانت الحال في أوغندا ، وأفريقيا الوسطى . ولكن يجب الاعتراف أن هذا التيار بدأ بالاختفاء تدريجياً في اسوت الأخيرة ، وذلك بسبب عدم استقرار الأنظمة السياسية في هذه البلدان . والتكاليف الكبيرة لعملات استبدال الأوراق النقدية بأخرى . في السنوات الثلاث الأخيرة لم تظهر على الأوراق النقدية الأفريقية أية شخصية سياسية معاصرة ، بل مجرد رسوم تمثل الفن الأفريقي والثقافة الأفريقية والتطور الصناعي .

أما البلدان التي لها باس ثقافي وحضاري عريق ، فتمتلك صور المظلمة عن أوراقها النقدية أمام مشاهد الآثار المشهورة كما هي الحال على الأوراق المصرية والليبية والأندلسية التي نرى عليها صور آثار وحواش باقية من لمصور عرصة أو تابلاند التي تحمل تكريم معبد مشهور . وأخيراً هناك البلدان التي ليس غطرف ما تعتبره أكثر من طابعيتها الجغرافية ، والتي تنطلق إلى السياحة كسفاعة وطنية إلى

عرب . فتمتلك صور المظلمة عن أوراقها النقدية أمام مشاهد الآثار المشهورة كما هي الحال على الأوراق المصرية والليبية والأندلسية التي نرى عليها صور آثار وحواش باقية من لمصور عرصة أو تابلاند التي تحمل تكريم معبد مشهور . وأخيراً هناك البلدان التي ليس غطرف ما تعتبره أكثر من طابعيتها الجغرافية ، والتي تنطلق إلى السياحة كسفاعة وطنية إلى

● أقدم ورقة نقدية معروفة هي ورقة صينية طولها ٣٤ سنتيمتراً

حيث المقاييس إذ يبلغ طولها ٣٤.٤ سم وعرضها ٢٣ سم . وفي أوروبا وعندما كانت المقاييس الكبيرة سائدة في مطلع القرن ، بدأت تصغر تدريجياً ، وذلك لأسباب عديدة منها أن الأوراق الكبيرة الحجم تفرش عليها عدة مرات مما يجعل في اتلافها . إضافة إلى أن الطيات المتتالية قد تصيب الأوراق التي تشير إلى قيمة الورقة الاسمية وتصبح بالتالي بالواقع من الأخطاء خلال التداول ، كما أن تطور نوعية الورق وأزدياد ثقلها وتغير تعديداً وفقاً سعر كلفة إصدار الأوراق بشكل كبير . مما فرض تصميم مقاييس لمع لمع لمع لمع عدد أكبر من المصنع على لمرارة واحدة . وبشكل عام يمكن القول في هذا ثلاثة أنواع من المقاييس المتعددة حالياً وهي :

١ - المقاييس التي تكبر أحجامها تدريجياً في كبر مع ارتفاع قيمة لقطعة . ٢ - مقاييس التي تبقى بنفس من ناحية العرض ، إلا أنها تكبر بالطول . وإن كانت معظم دول العالم قد اعتمدت المجموعات التي تكبر مقاييسها تدريجياً فلا بد من سببين : أولاً ثلاثي الوقوع في أخطاء خلال تداول الأوراق وعدم الخلط بين الفئات المختلفة . ثانياً أن الأوراق الكبيرة في هذه الحالة تتميز بكونها أكثر متينة في تصفد . ثم من السهولة الطبيعية وانخفاض الخسائر في وجه الموزعين .

الموضوع

بكل قطعه من هذه الوحدات النقدية الصغيرة موضوع وحتى مطلع الثلاثينات . كانت أوراق النقد الأوروبية تحمل رسوماً رمزية تمثل التجارة ، الفنون ، العلوم ، الزراعة ، العمل وما شابه ... وهذا النمط كان قد رأى النور في أواخر القرن التاسع عشر واستمر حتى منتصف القرن العشرين ولكن ، وتدريباً ، تغيرت الأذنين والأفكار ، وتغيرت بالتالي مواضيع الأوراق النقدية . وهكذا ، في النصف الثاني من القرن العشرين تبنت معظم الدول الغربية صوراً لشخصيات كبيرة التي لعبت في وقت من الأوقات أدواراً مهمة في تاريخها . فذكر هذه الشخصيات رؤساء جمهوريات ، أو كما هي الحال على الدولارات الأمريكية ، أو رجال علم وفن وأدب كمن في الحال على الأوراق الفرنسية والإيطالية والانكليزية والسويسرية وغيرها . وبصورة عامة ، تقوم الدول التي حصلت على استقلالها حديثاً بطبع صور زعماء



هذا مكاني

شعر
عيد صالح

قيم الحوار في الحرف
: حل عن جاذبه
من قد راك

وكنيت وحيدة
تمدين عبر زجاج القطار عيونك
فيهرب سرب الطيور لنخب
قصيع الماشي
نساء القرى يغترفن ميه رواكد
وعدة لبرق تجري
تسابق ض اسحاب..
السمااء القريبية تسقط..
عند التلال

وكنيت وحيدة
برغم الزحام المسافر
بكاء بصفر الوجوه الكليلة
صجة بعض ارجل

— هذا مكاني
— ولكنه مقعد وعجوز
ويقلع عنف لحوار
زئير انقصار

وكنت
حاول قد انتبهك
بالصمت حين
وبدسجة المستعارة حين
أحصر عينيك
أضرب حولك سورا
وزار حين يمدون تحوك صرعا
يعرون بأسا وخوفا

وكنت
أراك تحشين خصوص
ترتبيكن
فيسقط منديك الأرجواني
أنقصه مسرعا بدخنايا
مد عيونتي إليك
زاني حلف لعيون
برغم التجهم والكبرياء مزيف
والضحكة العصيبة

وكنت
نروغين
— تنشق أرض وتخفيك عني —
فاحفر في الأرض طولا وعرضا



سباعيتان

شعر: حسن طالب

عندما كنت أمارس
مهنة التعليم في إحدى المدارس
وقفت تلميذة تسأل في نبرة يائس
كيف صار الشهر عذماً؟ ثم عامين؟ وهذا العام سادس؟!
فتبدلنا سكوت المتخارس
وبحث في الفهارس
عن جواد صدق أعينين عن سيف وفارس

(٢)

عندما استلقيت منهوك القوى فوق الحشائش
حام من حولي غراب قال : ما حالك؟ غمغمت : الذي لم يخرقه الموت عاشر
فاصفه بي حط كاسهم على صدري وأهوى بين عيني بمنقار شديد البطش طائش
فاقتصر الجلد مني .. وهوى منكشاً قلبي .. تأوّهت بصوت خافت النبرة راعش
وهوى كل على صاحبه .. حتى سقطنا بين منهوش وناهش
فبحشنا في الهوامش
عن جراح لم تزل تنزف همًا .. عن دم ما زال في الشريان جائش

انتجاهات

الفن التشكيلي في قطر

لم أتردد في قبول دعوة الجمعية القطرية للفنون التشكيلية لزيارة مدينة الدوحة بمناسبة معرضها السنوي الخاص ، خلال النصف الثاني من شهر ديسمبر الماضي .. فقد اعتبرت هذه الدعوة تقديراً عملياً وملموساً لما أنشروه في مجلة « الدوحة » من دراسات حول الفنانين وأعمالهم .

واعذرت عن كل ما ارتبطت به من مواعيد في تلك الفترة . وبعد أقل من أسبوع من إبلاغي بهذه الدعوة حملت حقبيتي وسافرت ، لأشاهد هذا المعرض وأعيش بين ٦١ عملاً تمثل آخر ما أبدعه ٢٨ فناناً قطرياً . ولأن المعرض أقيم في نفس الفندق الذي نزلت به فقد عشت مع هذه لأعمال أسبوعاً كاملاً أراها كل يوم صباحاً ومساءً ، أأصحبها وأناقشها مع أصحابها . سحر ملاحظاتي ، أستمع وأتحدث وأسأل وأناجس من هذه الفنون الجميلة .. لقد كان أسبوعاً من العمل الممتع ، أحسست خلاله أنني أفدت واستندت

● نظرة نقدية في المعرض

السنوي الأخير للجمعية القطرية للفنون التشكيلية

بقلم
صبحي الشاروني

لا ينقصنا إلا التعرف على إبداعات واستجاباتها عند كل فنان من حيث تطوره السابق ومساير انتجائه الفني .. وقد تحقق هذا الأمر أيضاً بالنسبة للفنانين أو ثلاثة .

تعدد الأساليب

من الملاحظات الملفتة للنظر في هذا المعرض تعدد الأساليب .. وأنا لا أقصد تنوع أساليب الرسم عند الفنانين القطريين فهذا أمر متفق عليه في معرض عام يضم نماذج من أعمال ٢٨ فناناً ، بل أن التنوع أمر إيجابي وديني لمصاحب الحركة الفنية وقراءتها .. ولكن للملاحظة التي لفتت نظري هي تعدد الأساليب لدى الفنان الواحد في لوحاته المروعة والتي رسعت في نفس الموحة وتحمل كلها تاريخ ١٩٨٥ ..

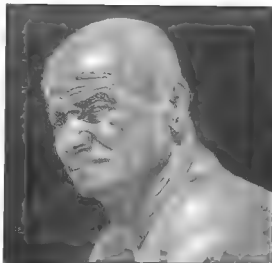
المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم بالكاظمة عام ١٩٧٩ يضم التقرير المقدمة لهذا المؤتمر من مختلف الأقطار العربية .

أما اللقب الرابع فكان عام ١٩٨٤ في صالون الفن العربي (ببغداد القاهرة) وقد شارك في هذا المعرض عشرة فنانين قطريين .

كان الانطباع الذي تركته هذه اللقاءات الأربعة غير محدد الملامح ، حيث احتلت الحركة التشكيلية في قطر موقفاً متوازماً بين الحركات الفنية الأكبر سناً والأكثر أعضاء والأوسع شهرة في أقطار عربية أخرى حتى كان لقائي الخاص في شهر ديسمبر الماضي ، لأعيش مقرباً مع الفن القطري عام ١٩٨٥ .. فتمرتصص على عدد أكبر من الفنانين وعدد أكبر من الأعمال ، واستوعبت صورة تكاد تكون كاملة عن الفنون الجميلة القطرية .

كان لقائي الأول بالحركة الفنية القطرية عام ١٩٧٤ ، عندما شاهدت أعمال عدد محدود من فنانين قطر في معرض الستين العربي الأول (البغداد) الذي أقيم في بغداد عام ١٩٧٤ وقد نظمه اتحاد الفنانين التشكيليين العرب .

وكان اللقاء الثاني عام ١٩٧٧ من خلال الكتاب الذي أصدره في ذلك التاريخ الفنان الراحل جمال السجيني بعنوان الفن التشكيلي في قطر يقدم عشرة فنانين فقط حتى بدا لي أنهم كل فنان في ذلك الوقت . أما اللقاء الثالث فكان من خلال تقرير أعدته بتدبير تربية الفنية بوزارة التربية والتعليم عن الفنون التشكيلية في دولة قطر مقدم إلى مؤتمر الفنون التشكيلية في الوطن العربي الذي عقد في دمشق عام ١٩٧٥ وصدر في كتاب عن



يوسف شريف



سدين السعدي



عبي حس

وجدان الفنانين من أسمى على شياع ما تدثر من الماضي تحت وطأة المدنية الحديثة .. فهناك اعتماد عام بتسجيل التراث القديم والبيئة العصرية عند كانت أهمية الوثائقية للسكان هي صيد التوثيق ..
وربما اعتقد هذا الطابع لعام انغير لاهتمام الفنانين لتطبيقاتهم يمثل الطريق المسلم لتطبيق أسلوب خاص وطابع مميز لقناني قطر، وربما كل قناني الخليج
كما أن هذا الاتجاه يبقى ثابتاً وشحيحاً من الجمهور ومن المسؤولين الذين يرحبون بالطاقم الخليجي، فتجد أن أكبر لوحات المعرض مساحة تدخل في هذا الاتجاه، وعلى رأسها لوحة الفنان سلطان القاسم التي تصور لجامع الكبير ذي القباب الذي اندثر، ولوحة محمد البعيدة الصيد باستخدام لصق

حتى تحسب للفنانين مختلفين لشدة الدأب في طرق الرسم
تستلهم هذه الملاحظات على لوحات الفنانين : سلطان الماكي، ووفيلة سلطان سيف، وسلطان السلوي، وحسن الملا، وأحمد المسيحي، وستان المسلماني، وخولة المناعي، وولاء الحمد، ويوسف الشريك.

الاتجاه التجسيمي

الاتجاه التجسيمي هو الاتجاه الذي يهدف في المرحلة الحالية على قناني قطر، وأقدم بالاتجاه التجسيمي الاعتماد بتسجيل البيئة وتأكيد الملامح الطبيعية من طريق تصوير عناصر موجودة في الطبيعة أو كانت موجودة ثم اندثرت . في هذه اللوحات نحس ما يختلج في



عيسى مريم

اتجاهات الفن التشكيلي في قطر

ولوحات سلمان المالكى وأعمال وديعة سلمان سيف وسلمان اسامبي وأحمد هلال ويوسف الشريف ، وحتى لوحات أحمد عبد الله التي تصور وجه اغبري مع جماله هي من هذا الانجاء وإن كان الفنان قد استخدم الأسلوب متأثري الذي يهتم بالأضواء والظلال وانعكاسات الألوان ليعالج بها موضوعه لتسجيلى

وتدخل في هذا الاتجاه أيضاً لوحات اعانة سلوى شريم ، وأحمد زيني وأحمد ملا ، وأميلة المناهي ، وسيف الكواري كما تمثل لوحة الفنان عيسى الغاتم تسجيلاً للآزلي الوطنى ولكن بطريقة فيها تبسيط شديد ، تتميز بلمسات القرشاة الحرة وطراوة الألوان وطشونة الرسم مما يعطي حيوية شديدة للموضوع

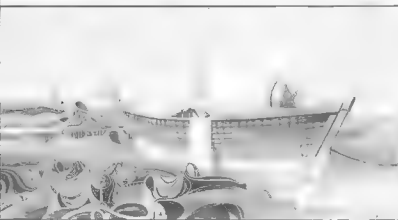
وتجدر الإشارة هنا إلى أن الرسم بالأسلوب التأثري يمكن استخدامه في لوحات تسجيلية الموضوع وليس شرطاً أن تكون اللوحات التسجيلية مرسومة بأسلوب أكاديمي طبعي فلاهتمام بالأضواء في اللوحة والانعكاسات الناتجة عن الظل والظل ليست هي موضوع العمل الفني وإنما هي أسلوب في الرسم لا يبرز موضوع معين كتسجيل مشهد طبيعي أو منظر داخل الجدران أو وجه رجل قوي للتعبير كوجه لقاص الغبر عن التحدي بفنان يوسف الشريف

فن البورتريه

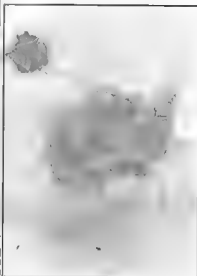
يبرز تحت هذا لاتجاه فنان متميز بتسجيل ملامح الوجوه (في البورتريه) ، الأول هو فرح دهام الذي يعرض خمس لوحات قوية لتعبير كلها تصور وجه امرأة سمراء ، يميل للمشاهد أنها لوحات أفريقية ، ثم لا نلبث أن نكتشف ظاهرها القطري ، فبمهارة واضحة أوحى لمشاهد بتسجيل من خلال منظر لمشية الامة حتى في اشعر ، بينما الخلفية الماكاة أثرت الوجود وجعلتها تبدو كأنها البور - وكانها خارجة من الجدر أو انشغال غامى هو برايم حسان الذي عرس وحتين وجهين في اوضاع معبرة - أحدهم مهيكل في سلاح شهيد والثاني بلمتت نحو منحن صرخا ولذا أن لوحة لقاص أو لتحدي يوسف الشريف تشترك معهن في تسجيل ملامح لوحة امعبره (أي فن البورتريه)



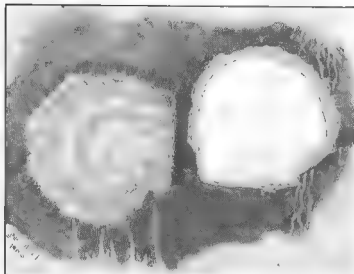
سلمان مالكي



أحمد هلال



لوحه الجند



أحمد ساسيحي



وحيه ساسيحي



سعود شريه

الاتجاه الزخرفي

الاتجاه التالي الذي يحتل مساحة كبيرة على خارطة الفن النظري هو لاتجاه الزخرفي الذي يبرز بوضوح في لوحة اللانة بدرية لكبيسي التي تمتلئ لوحاتها بالادوات الملونة بألوان ملاحظة هي الأصفر والأحمر والبرتقالي .

خدمة الخشب التي ينحت فيها تماثيله تدخل أريف تحت هذا الاتجاه لوحة اللانة طولة المناهي المرسومة بالخير الأسود وبها تماثيل واضح بين نصفي اللوحة ، إنها تصور عين مره مبرقة . وتحمل فوق رأسه م بشمه قارب أو مركب وتحيط بهذا الوجه خطوط وزخرفية ربما تمثل شعر تلك المرأة أو بيتها

وتبرز من بين هذه الادوات حروف جملة ، من جد ، بأكوان باردة هي الأزرق واهنمجي ونصوي تحت هذا الاتجاه لرخيلي تماثيل لقنان سيف الكواري الذي يحور الأشكال ويبسطها ويخلصها حتى تبدو تماثيله لخصية كمناسير جمالية مجردة ، وإن لم تعد شكلها ، ما شكل الأضي الذي تعبر عنه فهو يحتفظ بلقبه لرحبته محترم خصائص

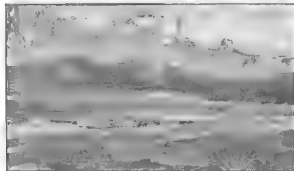
اتجاهات الفن التشكيلي في قطر



أحمد عهدي



فهد فهد



أحمد الهادي

هناك أيضاً لوحات وفيقة سلطان الزهرية لاهيوت القطرية القديمة وهي لوحات ناجحة وموضوعه تسجلي وإن كان الطابع الزخري جعلها تلم تماماً كمناصر ديكرية

الاتجاه الحروي

وأقدم بهذا الاتجاه استخدام حروف اللغة العربية ، في إقامة تشكيل ملون تجريدي المظهر ، ويقال على رأس هذا الاتجاه الفنان علي حسن الذي تصح لوحاته الخمس عن خبرة طويّة في كتابة الخط العربي التقليدي قبل أن يتجه إلى تشكيل لوحاته ذات الجماليات المطلقة من حروف الخط الفارسي ، وهو يستخدم ساليب الجرافيت لطبعة عدة نسخ فنية من بعض تكويناته ذات المظهر التجريدي

لدخول في هذا الاتجاه أعمال الفنان يوسف أحمد التجريدية التي قامت في أصلها من حيوات في اللوحات الحروفية ، تتكهن في أعماله التي شارك بها في هذا المعرض وأصبحت أشكالاً تجريدية مطلقة ، لا تظهر قيمته إلا إذا استخدمت مطبوعاً في طباعة على غلاف كتاب أو ورق حائذ وغير ذلك

الاتجاه الخيالي

هو اتجاه يطلق فيه الفنان مع حياته فترتبط العناصر ترتيباً خيالياً يتميز بالرقة والألوان البهجة ، كالشاهد التي تعرضها أعلام الرسوم المتحركة ، على رأس الأعمال التي تميز في هذا الاتجاه لوحة للفنان سلطان لالكي التي تضم عناصر زخرفية من التراث الخليجي مع فوسن في بيئة اللوحة يؤكدان

الأصالة العربية والقروية . وهناك لوحتان لفنان سلطان السليبي رغم صغر حجمهما إلا أن لفتانها والرومانسية تشمان ملهما ، ثم لوحة أحمد اسميبي التي تصور قدماً في أوضاع خيالية .

ويبرز على رأس هذا الاتجاه الفنان ماجد هلال ، فأعماله الخيالية تشعرت بالانفاس المهددة وكأننا على كوكب آخر ، وفي نفس الوقت قد توحى هذه التراكيب اللينة بأنها شمر ، مرآة مستقرس



سلطان السبيل

وتصوران هيكلاً عظيماً متجداً يتلوى ، إن الفنان يعبر بأسلوب مسرحي عن مأساة باطنية . حتى أن المشاهد الخماس لهابين اللوحين يمكن أن يذرف الدموع لشدة تعبيرهما المبالغ فيه عن التشذيب ، وهو بلا شك رمز غير مباشر للعذاب النفسي وتعبير عن المجزأ أمام الأحداث الكبرى التي لا يملك الإنسان الفرد أن يغير مسارها .

صحيحي الشاروني

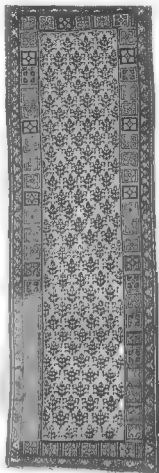
يرسل القلم عموماً من النور وصحيفة ذات عنوان مثير فضلاً عن مشهد الكائنات والمثاقيل المشغلة . إنها من اللوحات الكبيرة الهامة في هذا المعرض . وفي نفس هذا الاتجاه قدم حسن الملا لوحة تصور ثلاثة أشخاص يقفون على تل يضيئه وهج القتال ، بينما قصاصات الصحف في مقدمة اللوحة وعنوان فخم : الدول العربية تستنكر ، إنها من اللوحات السياسية المباشرة الواضحة الهدف . بقيت لوحات الفنان محمد علي عبدالله

الموضوعات السياسية

لم يخل المعرض من أعمال تعرض بشكل مباشر للأحداث السياسية وتأثيرها على الفنان المهف الحساس في هذه المنطقة الساحلة من العالم ، على رأس هذه الأعمال لوحة جاسم زبيعي عن حرب ناقلات البترول في الخليج ، وهو يستخدم الرموز المباشرة في التعبير عن موضوعه مثل الكرة الأرضية والمصباح الذي



سجادة من منطقة «شال» ، بابلون ، ولي وسطها تصوير للسيد
بالبخور ، وعلى حافتها كتبت قصة السيد كاملة

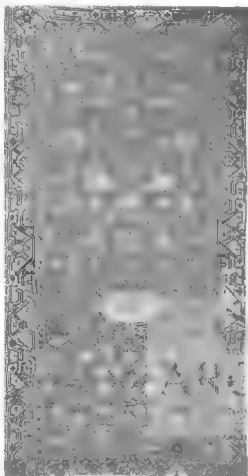


سجادة طولية من القرن التاسع عشر
مزال صوفها محتفظا بألونه الطبيعي

كتاب الشهر

السجادة الإسلامية

عرض وتقديم : حسني شحادة

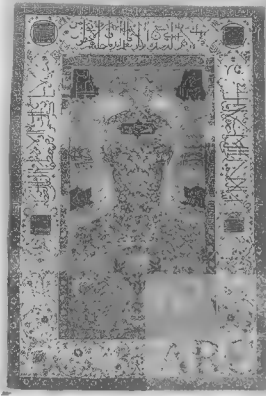


سجادة من الحرير الخالص من جنوب
القوقاز تعود إلى بداية القرن الثامن عشر

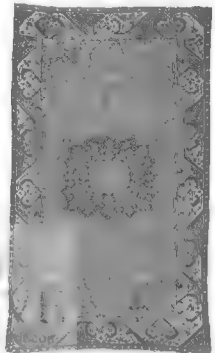


سجادة نادرة من النوع المعروف بذات الزهريات وتعود إلى
القرن العاشر الهجري/ السادس عشر الميلادي

يعتبر المكتبة العربية إلى بمثابة عممه شمه يعنون لاسلامية اسي شهدت ازدهار . أعطى لتلك
حضور صور تعبرية عربية لاسلامية . اسي تحت في كافة علوم المعرفة . في وقت كان جهن
سادا . ونظام دمت في بلاد اسي يشرق عيب الاسلام بهوة هدي ومعد . وعددها انصحب تلك
بلاد على بلاد سمين . سبهاوا مد حقه غناء سمين من انجارت ابد عيه . فاكبوا يمهلون من هذا
سمين معد . في اوج دي صاب وهو دوة اخلافة الاسلامية . صهرت طائفه من علماء العرب .
حاولت انصاف الحضارة العربية الاسلامية . قصدرت دراسات رصينة عن وجوه ومناحي الحضارة
لاسلامية . وكان مبه هذا . كتاب اسي تقدمه وهو كذب . سجاد الاسلامي . لونه . فريدش سبهاوا .
مدير متحف الفن الاسلامي ببرلين ، والذي يلقي الضوء على هذا الفن الاسلامي المريق



سجاد إسلامي محلاة ببيت قرنية



سجادة من شمال غرب إيران

ثم القرس . وقد كانت الصين هي مركز العالم لهذه لصناعة . أصبح الشرق قبله الوافدين والباحثين عن السجاد

إن تلحق الشرق في هذه الصناعة ، يرجع لأسباب كثيرة ، أهمها طبيعة الأرض التي تكثر فيها الراعي . فتوجد الحيوانات التي يوجد من شعرها وبرها الطامات التي يصنع منها السجاد . كما ساعد على ذلك عادات السكان ، الذين يجردون الصناعات اليدوية ، بالطامات المتوردة نعيم . وقد انتشرت هذه الصناعة بين الهند ، لاقتال . وشابها لانتاج تعالج جديدة ، فتقنوا فيها في أساليب الابتكار . حيث كان الاشراق والاصيب يجبرون بقماء التحف ويصنعون فيها الكثير

السجاد الاسلامي

كان الإنتاج المتوسجات الإسلامية ، من أهم سميات الفنون الجميلة الإسلامية . وسميت بذلك مصر والشام ، وإيران ، وبلاد الأناضول ،

وأوتار خشبية أو حديدية ، وهذا الوصف ينطبق على الكثير لحقة وزنه ، ولكن حاجة الإنسان إلى مفروشات ثقيلة ، لا يذهب بها الهواء . وتحتفظ في المكان المروشة فيه . جملة بكرة في راحة بعض المعد إلى هذا السج . حتى تؤدي الفرض المنقوش من ناحية ثلث الوزن . كما أن المعد تنحى له القرصة لعل نقوش جميلة ذات ألوان متعددة

الرواد الأوائل

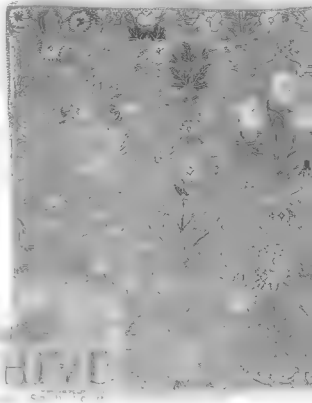
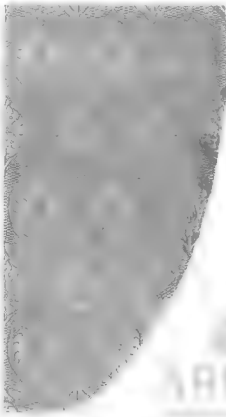
« المصريين » . تقول بعض المصادر إن المصريين القدماء توصوا في عام ٢١٠٠ قبل الميلاد ، إلى صناعة ألوان السجاد وسجوا عليها حصص من بيت 'نيري' . إن كانت تصنعهم احداث ، بن مضية أرض معايدهم . ويدل على ذلك ما وجد محفوظا على مقابر ، بنى حسن . يمثل منه ، بسج سجده على نواب شبيهة إلى حد كبير بالأنواع الموجودة في الشرق في 'بوت الحضارة' . « الصينيون » تقول المصادر إن الصينيين هم أول شعب صنع السجاد ، وأخذ عنهم اليابانيون .

الصجاد من الصناعات الفنية المحببة لامتعة فصاحتها لها ، على معروف ، وصراحة في التاريخ البشري . فكما أن فن العمارة يمكن أن يوصف بأنه تاريخ مكتوب على الأحجار ، فن السجاد ، تاريخ مدون على الصوف .

لغات صناعة السجاد عندما احتاج الإنسان القديم للطاء بحفلة من الحرارة والرطوبة أثناء نموه وملامسة الأرض ، وألده لا يتناهى من حال ، من خشونة الأرض وصلابتها . مع جملة يتكرر في صنع فراش ودثار وشفاء يحمي به جسمه .

لقد أبدت التاريخ بقصص كثيرة تستمد منها هرة هذه الصناعة ، قفيرة ، سروس (١) ، مؤسس الملكة الفارسية القديمة . كانت مفروشة بسجادة باهية رائحة ، وتكرت هذه القصص أيضاً ، أنهم حملوا ، كلبوترا ، ملوكة بسجادة مرسية في حضرة تقيس . وهناك امرأة من وراء عصور تاريخ نقود مسجحت فراشي من المقاد وغطيته بسجج موزكن من مصر .

ولدت الأبحاث أن الأقدمين استعملوا الكثير قبل السجاد ، وتكررتهم كانوا يملكون مفروشاتهم



جزء من سجادة يبرس نقوشاً بالذهب على سنان أخضر

سجادة مغولية تتميز بتصوير الطهيمة

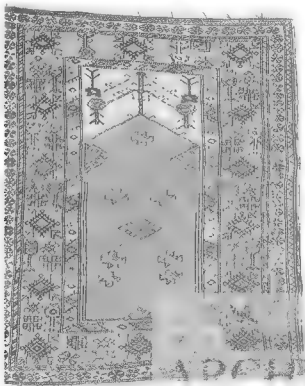
السجاد التركي القديم . وقد رسم كثير من الفنانين الإيطاليين ، والهولنديين ، لوحات فنية ، لتلك الطنافس التركية ، أمثال ، جيويتو ، و ، دومنيكوي بارتولومو ، و ، فرايبانكو ، و ، هولباين ، و ، فان ايك ، و ، مملنج ،

سجاجيد الصلاة التركية ، ذات شهرة رائدة ، وأبدعها تلك التي صنعت في المناطق الجبلية من الأناضول ، في القرن الحادي عشر الميلادي عشر للهجرة ، فصبغها دقيق ، وأرشفتها حمراء ، أو زرقاء ، أو بيضاء ، وساحتها صغيرة في أغلب الأحيان ، ويمتاز معظمها برسم يمثل مخرباً في أرض سجادة . وقد تكون له أعمدة ، وربما حل محلها بعض الزخارف . أما رسوم الحاربي ، فمختلفة . فمنها ما له قوس مدبب ، ومنها ما له قوس فارسي ، وتتناسب رسوم الأعمدة مع الحاربي ، فقد تكون سلاسل ، وقد تكون زخارف من الزهور والنباتات ، والأبواب غالباً ما يكون من أشرطة بيضاء ميب رسوم زهور وورقات محفورة من النخيل ، ومكررة في مقام دقيق

الثلث الهجري . الرابع عشر الميلادي ، ولا تزال ثلاث سجاجيد تركية قديمة في متحف الأوقاف باستانبول . ترجع إلى عهد السلالة ، صنعت في القرن السابع الهجري . الثالث عشر الميلادي للسجاد التركي ميزات وسامت خاصة ، حيث توجد ساحة متوسطة في السجادة ، عليها الرسم الرئيسي . ويحيط بها إطار به أشرطة يختلف عددها حسب حجم السجادة ، أما التزيين ، فهو غليظ سميك ببعض الشيء . أما تنسيق الألوان الحمراء ، والبرقعة والأصفر ، فيشدد على عبارة صلبة ، وقوية ورفيع .

أما المنطقة الرئيسية لنسج السجاد في تركيا ، فهي منطقة النجاد الواقعة في الأناضول على مساحة غير بعيدة عن شاطئ البحر الأبيض المتوسط ، فلا يزال مناطقها عشاق ، و ، كوردوس ، و ، قولا ، . تحت كمية كبيرة من السجاد التركي ، وأصبحت أكبر منذ القرن العاشر الهجري ، أساساً عشر الميلادي . قاعدة عامة لتصدير تلك الطنافس إلى أوروبا ، فتصور المدن الإيطالية . وكثافتها ، تحتوي حتى يومنا هذا ، على تحف قيمة من

والهند ، وغيرها . وقد كان اهتمام الخلفاء (٢) بمساحة التزيين عظيماً ، فكانت وطيفة ، صاحب الطراز ، لا يتولاها إلا أحد كبار المربين الماهيين ، وكان لإنشاء دور الطراز (٣) في جميع ولايات دولة الخلافة الإسلامية ، أهمية في العصر الأموي والمهاسي وما تلاهما من العصور وجدت صناعة السجاد في الأقاليم والولايات الإسلامية منذ القرن الثاني الهجري في مصر وإيران وأرمينية . وقد نهج المؤلف في تقسيم كتابه إلى ستة أبواب . عارضاً التطور القديم . وهو الباب الأول . ثم ثلاثة السجاد في بلاد الأناضول وإيران الدولة العثمانية . ثم إيران . ثم المغرب والقوقاز والمعروف أن بلاد الأناضول ، بلاد وفيرة المزاهي ، يوجد فيها الصوف لجمود الثمار ، وأرضها جبلية ، ومعها عدة خالية من لأصلاح . إذا غسل فيها الصوف جادت صباغته نسج لسجاد في آسيا لصغر قديم ، قد تدرجته ماركوبود . في القرن الثالث عشر ميلادي . إلى السجاجيد السلجوقية القديمة الجميلة . وذكرها ، ابن بطوطة (٤) في القرن



سجادة صلاة، تارعة لملايه، من منطقة هاشم بأندلس



سجادة عثمانية تارعة

يعيش هذه السجادة إلى دمشق، تارعة، وإلى مراكنة تارة أخرى

السجاد في إيران

ترجع شهرة إيران في صناعة السجاد إلى المصور القديمة، فقد كانت تصدره إلى بلاد الأغرقت، ثم إلى الامبراطورية البيزنطية ثم إلى بلاد الغرب

وتكس شهرة السجاد الإيراني وعمله، إلى يدع الأتية، وتنتسقا، وحسن توزيعها من جهة، إلى صناعةها من جهة أخرى، ومن جهة ثالثة إلى العناية بالصوف، حتى أن الغنم كانت تربي خصيصاً لتلك الصناعة حيث يُعْمَى بنظافة صوفها لينسج منها السجاد، وكثيراً ما كانت تدرج حيود بحير، وحيوط الذهب والفضة في صناعة لسجادة المشاهدية الثمينة وأهم مراكز صناعة السجاد في إيران، من أصلهان، وكائن وتيريز، وكردان، وهراة، وشيراز، وهمدان، ويزد

وأهم أنواع السجادة الإيرانية، السجادة ذات الصرة، وكانت تشمق في شمالي إيران، ولاسيك في «تيريز» وفي «قاشان»، وأحسن هذه

والصوفية في صنع السجاد، كما ذكر «المتنوس» (٧) ذلك في تاريخه قبل ذلك بعدة قرون

وقد أثار الرحالة الأوروبيون الذين زاروا مصر في أواخر عهد المماليك، وأوائل العصر العثماني، إلى وجود مصانع لنسج السجاد في القاهرة، كما أن مؤرخين العثمانيين الأتراك كتبوا أن صناعة من اختصاصيين في صناعة السجاد قد نقلوا من مصر إلى استانبول لتطوير صناعة السجاد لعثماني

وبعث السجاد المصري، بأرضية حمراء، فيها اللون الأخضر اللامع، وبوابع قلبية موشاة بالون الأزرق، ولها صوف لامع، معلوق على سدا من الحرير، وقد كانت بعض هذه سجادة مصنوعة أيف من الحرير

«ما قوم زخرفة السجادة المصرية، لأشكال مختلفة، تضم رسوما هندسية تارة، ورسوم أزهر، وأشجار، محورة من الطبيعة، وهذه الرخارف ذات شبه كبير بالرسوم الموجودة على كثير من الخشب التي ترجع إلى عصر المماليك، ولاسيما في جلوة الكتب، وفي النقش والرسامة. وهذا ما حسم الخلاف بين بعض مؤرخي اللون الإسلامية، عندما نسبوا صناعة

من معظم سجادة صلاة التركية الثمينة، تنسب إلى مدينة كوردس، و. جوردس، وه قولا، أو كولا، كما ينسب البعض الأخرى إلى لاذريق، من أعمال قونية، أو إلى «نيلاس» و «موجور» و «برغة»، ولكل بلد من هذه البلدان، أسلوبه الخاص في صناعة وزخرفة تلك السجادة

فلا عجب فقد كان السجاد التركي يصدر بكميات كبيرة إلى مختلف بلاد العالم، وكانت بعض غرويه من أيدع السجادة الشرقية.

السجاد في مصر

وقد كشفت عار الآثار العربية في حلانها بالفساط قطعاً من السجاد، جميع صنعتها، زاهي الألوان، ومن بينها قطعة عليها بقية تاريخ يرجع أنه «صم وملكين بعد الهجرة» حوالي ٨٢٢م (٥) وفي مختلف قطع من السجاد تشهد أن صناعة السجاد كانت معروفة في مصر في القرن ثالثة الهجرى، التاسع الميلادي

ازدهرت صناعة السجاد في مصر، لخاصية، وقد أضر «المريز» (٦) إلى شهرة مدينة

السجاجيد من هذا النوع - ترجع إلى القرن العاشر الهجري ، وتكون زخارفها من - صورة ، أو جملة ، أو الوسط ، ذات أشكال مختلفة وقد يحد من طرفي الشرة أو الجدة العلوي والسفلي ، موضوع زخرف ، وتكون الأرضية من رسوم الأزهار وفروع النباتات ، ويستعملت فيها الألوان الحمراء والزرقة ، والصفراء ، وأرجاءى والأبيض .

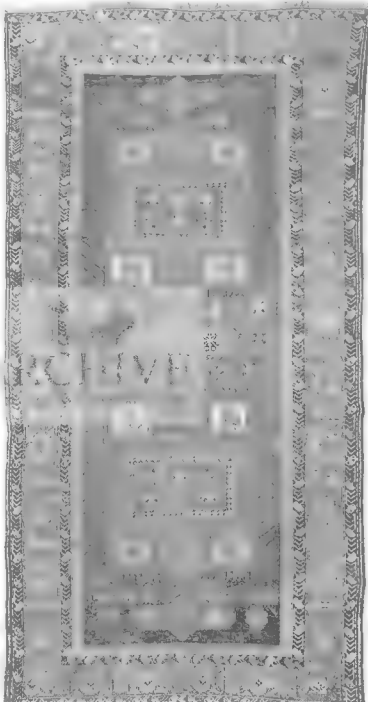
ومن أروع السجاجيد المشهورة من هذا النوع سجادتان شهيرتان ، إحداهما محفوظة في متحف ، فيها ، والأخرى في متحف القنون الزخرفية في باريس .

ولاحظ في سجاجيد هراة ، المصنوعة في طهران الحادي عشر الهجري ، أن رسوم الماروج الخطيبية فيها أكبر حجماً ، وأنها تحتوي فضلاً عن زخارف المروقة ، على وريقات طويلة .

وهناك نوع من سجاجيد الإيرانية - مرصرفة بفروع نباتية ملتوية ، ومثبتة تتكرر مهي على السجادة رونقاً وشكلاً بديعاً ، تغطي مساحة السجادة كلها ، ومن أمثلة هذا النوع سجادة محفوظة في القسم الإسلامي من متحف برلين وهي من صناعة شمال إيران - وأرضيتها زرقاء ، من أجمل أنواع سجاجيد الإيرانية لسجاجيد ذات الإبريات ، والبراجم أنها كانت تصنع في القرنين العاشر والحادي عشر للهجرة أي أساس عشر وسابع عشر للميلاد ، ولا سيما في الأقسام الوسطى من إيران ، وتمتاز هذه السجاجيد بمتانتها ، ودقة صناعتها ، وكثافة وبريق زخرفها ، وأرضيتها الزرقاء والحمراء ، أما حجمها فيجسد من طوبى يزيد عن عرضها ، فقد بيع الطول ثلاثة أمثال العرض .

ومن السجاجيد الإيرانية ما تظهر فيه رسوم الأشجار ، وقد تكون رسوم الأشجار هي العنصر الغالب في زخرفة السجادة ، ويرى ذلك في سجادة محفوظة في القسم الإسلامي من متحف برلين ، ومساحتها ١٦٥ في ١٩٧ سم ، وأرضيتها حمراء ، وقوام الزخرفة فيها ، أربعة صفوف أفقية من رسوم الأشجار ، وترجع إلى القرن السابع عشر الميلادي .

وهناك نوع ليس من السجاجيد الإيرانية ، مصنوعة من الحرير ، وسلاخ بخيوط من الذهب ، ومن اللصقة ، وقد غلب عليها اسم سجاجيد البولندية ، لأنها كانت تصنع في بولندا حتى من القرن . ولكن يرجع أنها من منتجات مصانع البلاط بأصفهان ، في حوالي نهاية القرن الحاضر الهجري ، أما زخارفها ، فمطويع من زخارف الشاهية المستعملة في أنواع السجاد الإيراني ، وفي كثير الأحيان لا تكون الأرضية كلها ذات لون واحد ، بل تكون السجادة ذات أرضيات مختلفة ، وأهم الألوان المستعملة في هذا النوع ، الأصفر ، والأخضر ، والبرتقالي ، والأزرق ، والبنفسجي ، والأخضر القرمزي . ومن أقدم هذه السجاجيد ، واحدة بين الكون اللدنية المحفوظة في كاتدرائية - سان مارك - بمدينة البندقية في



نموذج للسجاد الذي يعود إلى بداية صناعة السجاد على أيدي القبائل البدوية

الكلمة الحية لا تموت بل قد تزداد اجتهاداً ومع الأجيال
وهذا بحثنا انتم ثقتنا فيه بحسن من الضيف المتميز القدير

● العِزَّة ● ● العِزَّة القدير يجب لتنظيم إحيائه

AD

لو وضعنا في دفة الميزان حباً لله تعالى
وضعت في سلاله... لا جدب من الجاهل به يعيب عود الاعتقاد
بالنفس والروح... والله وحده... وأما حد من حداد في شواغع
والزهد والخوف وما إلى ذلك

استعملت العرب كلمة «العِزَّة» في مقابل «الذلة»
فقالوا رجل عزيز ورجل ذليل . وجاء استعمال «العزيز»
والذليل في القرآن متقابلين ، فقال تعالى : «أدلة على
المؤمنين أعزة على الكافرين» . وحكى عن المنافقين أنهم
قالوا في حروب الغزوات : «لئن رجعنا إلى المدينة
ليخرجن الأعز منها الأذل» ، وهي كلمة قاتلها ابن أبي
ويريد بالأعزة نفسه وصحبه ، وبالأذلة محمداً ﷺ
وصحبه ، فرد عليهم الله بقوله : «ولله العِزَّة ولرسوله
وللمؤمنين ولكن المنافقين لا يعلمون» . وقد تصدى بعض
المسلمين لابن أبي وسل سيفه عليه وسنعه من دخول
المدينة ، وقال : والله لا أعده حتى تقول : «محمد
الأعز وأنا الأذل» فقالها . والسبب في كل هذا أن العرب
في الجاهلية كانوا يفهمون العِزَّة في المال والجاه والرياسة
والولد وتحو ذلك ، فجعلها الاسلام في الدين
الحق . وأداء الواجب للناس والله .

العِزَّة

بقلم :
أحمد أمين



وأكثر العرب من استعمال هذه الكلمة في
الحياة والاسلام . فكان أبو جهل يقول
من هذا الوادي وأمنهم ، وقال
بشر

بشر بن حذافه بن حذافه بن حذافه
في كل نائلة عزاء الانف
وفضرا غلب الأصفهاني . اعزاء ، بأنها
حالة مانعة للإنسان من أن يكتب . وجس
اشتقاقها من قولهم ارض عزاء في صلبة .
وتعزأ بحم لالة الحقد وصعب

واضح أن تحديد معنى العزة في منتهى
الصعوبة . وأصعب ما في ذلك رسم الحد
الفاصل بين لعزاة والكبر . وبين حد
واستضع . ولذلك حول الناس أن يفرقوا
بينهما . فقد روي أن رجلاً قال للحسن بن
علي . إن الناس يزعمون أن فيك منها .
فقال . ليس بتيه ولكنه عزة . وروى
عمر بن الخطاب أنه قال . لا
وتعزوا . كأنه يخفى أن أمر الناس لعدم
الخشوع من جلوسهم ذلك إلى احتقارهم
وألبا فاستدرك ذلك بطلب الحفاضة على
هم .

وحاول السهروردي أن يفرق بين اعزاة
والكبر فقال . العزة غير الكبر لأن العزة
معرفة الإنسان بحقيقة نفسه وكرامتها . كما
أن الكبر جهل لئسان يثلب وإزالتها فوق
مزالها .
ولست أدري لم أجعل عليه الأخلاق من
اسلمين هذا الخلق فلم يكثر الكلام فيه
إكثرهم في غيره من الصديق والسلم والكريم
والنوع .

ولو غسخت أنا ، فاشه ، الأخلاق مؤنية
حسب همتها للمسلمين لو غسخت في أخلاقها
واعزة . وأخبرت من الأخلاق ما يبيت
الغوة والاعتد بالنفس والرجوة والآنفة
والحمية . وأخبرت جداً من الكلام في التوسع
والزهد والعرف ونحو ذلك . لأن قاشية
الأخلاق يجب أن تخضع في ترتيبها وتقسيمها
لما ملين روح العصر . وموافق الألة لراء
بنية المشوب . بل أحياناً تنقلب لتقبل إلى
ردية . ويكون لعن على هذا النوع من
الافتقار داعية إلى الاجرام . فإذا أفرمت أمة

في التوسع كاشت الدعوة لإجراماً ، ورد
أعرضت أمة في الزهد كانت دعوة الأخلاقين
رليه دعوة إلى لوت وانقاء

• كنت زماً لأصلاً في . الواحد الطارحة ،
وهي بلاد في منتهى الفكر والبؤس . ألعان من
ملك نخيلات وسؤدت في عين من عيون
الماء . يؤس شام . وجعل شائع ، وشك
يستزلف الدمع . ويستوجب لرحمة ذهبت
يوماً إلى صلاة الجمعة في مسجدنا الهائس
القديم أيضاً لما كان أشد عجباً من خطيب
يخطب من ديوان مطبوع يستحث الناس على
لا يقسو سبيده في أوروبا ولا غير يفت
متمم سلسله بالمرآة للذكر خلد

في التوسع . ولا يعرف أقدم .
... يفرقون موقف التخليد من التخليد . يروى
أمة يبدعون في لالة . ويرسم متوسمين
فيكون في طلب التوسع . ويروهم زهداً
بالميلية لا يجدون الكفاف من يعيش فيهمون
في طلب الزهد فإن هم تطفوا قليلاً طلبوا منهم
الرضا بالنؤس وأصلوه بالقد . وجعل ذلك
كله صبراً من انقوى واليمن . وهم بذلك
يدأون جوعاً بجوع . وجرحاً بجرح . وسأ
يسم . وكان يجب أن يدأوا جوعاً بشبع ،
وجرحاً بشعاد . وسب بترباق

تحالوا إلى كلمة سواء همتا وبينكم ألا تدعوا
إلى خلق يزيد الأمة ضعفاً . فلا تدعوا إلى
الرضا بالتقليد في إمكانها الكثير . ولا تدعوا
إلى الاستسلام للذكر وفي وسعها مكافأة
اصحاب ومواجهه الشدائد . ولا تدعوا إلى
اذلة وفي استطاعتها أن تزد وتواقع أن آيات
اعزة وأدب اعزة وأمثال اعزة وتفسر اعزة
لما لكثير في الأمة أيام عزهم وتختفي أيام
بؤسها . فلما كان العلم الاسلامي عزيزاً
انقلبهم بالاعزة وماحهم . ثم علوا على أمرهم
فخفقوا بتواضع . وتواصوا بالاسكانة .
وألف كتب والطيب من ذلك التعين تروى

عن اليائسين حتى لا يشعروا ببؤسهم ولا يملوا
شقاءهم . وما زال الحال على هذا المثلوك حتى
صار الداء صفة ولدوا مرهلاً
ويبين قريباً أن يسير الناس على هذه
لحطة . ولكن قريباً أن يسير لادة عليها .
وكان لقروص أن يكونوا أهد نظراً . وأهمر
قبياً . وأعرف بطلاق الأمور

أريد بعزة أن يشعر كل إنسان بكرمه
تنس ويشعر بما لها من حقوق . فلا يسمح
بحقوق كائن من كان من يات منها مقابل ذرة .
كس يشعر بما عليه من واجبات فلا يسمح
لنفسه أن يمتد على حقوق الناس مثلان ذرة

وللزهد مظاهر متعددة وسائل مختلفة .
وسبب من يستشير الله وسبب من
الوسئل العزة . وأخرون يطلبون التمسب
الحكومي أو العضوية الدينية أو العضوية في
الجمعيات الرباها أو صداقة أعضاء أو حسن
انيس على أنها وسائل لعزة . والمتعلمون
يصبون اعزة من طريق الشهادة من ليس
وتكثروا ودلوم ونحو ذلك . وعده كلها عزة
شخصية . وهناك عزة أخرى قومية وهي
اعتزاز الفرد بنسبه إلى أمته واعتزاز
الانجليزي بالانجليز والفرنسي بالفرنسي
والألماني بألمانيته . ولهذه كذلك مظهر متعددة
حازم كل أمة أعلامها والحفاضة على بعض
فألهادها والافتخار بلغتها والفخر بآثارها ونحو
ذلك . وليس يهمني الآن هذا ولا ذاك . إنما
يهمني نوع من الشعور يتفك المرء ويشعر منه
بأنه إنسان في الحياة لا يمتاز عنه أحد في
أوجوه في إنسانيته . قد يمتاز الناس عنه في
البدن أو في الجدة أو في المنصب ولكن لا يمتاز
عليه أحد في أنه إنسان . لحاق السيرة
وصاحب السيرة سبيل في احترامهم أنفسهم
وشعورهم بحقوقهم ووجباتهم
ويسودني أن أرى الشرقي لا يشعر بالاعزة
لشعور الانجب . ولا ينزل هذه القضية من
نفسه المزة التي تدحلق . وأكبر ما يؤثني
في ذلك مطلوبان

إن الحق في نشر آثارنا القديمة ملك للدولة . وهي الأمانة عليها ، ولا يجوز أن يكون هذا النشر بضاعة مبتذلة يستثمرها الجهلاء لغايات تجارية محضة

تراثنا العريق في القشتاليم ما يجب لتنظيم إحيائه

بقلم محمد عبد الله عثمان

انثرت الأسلامي بهمة فائقة . وهكذا حول القرن التاسع عشر على نشر الموسوعات والآثار العربية الجليلية ، وأسدت في ذلك أغلظ لخدمات الأدب العربية والثقافة الإسلامية ، بحفرة واحدة إلى ثبت الآثار الحائلة التي تتركب من مضمون بولاق تدعى به حقه لمحمد التي انقضت بها . وإلى مدى اللؤلؤ الباهر الذي حقلته في إنجازها .

ولك جانب مطبعة بولاق . قامت مطابع أهلية كثيرة . ونشطت أيضاً إلى لإخراج الكتب العربية . وقد كان ميداناً جديداً يغري بالكتسب ، فأقبل الكثيرون على استثماره ، وأخرجت هذه المطابع الأهلية . إلى جانب بولاق . ملأت من الكتب والآثار العربية الفصحى في كل أنواع العلوم والفنون ، وأعدت طبع كثير مما نشرته بولاق في طبعات رخيصة يسهل اقتضاها . وسعدت بذلك مساهمة قيمة في إحياء الأدب العربية ونشرها .

وهذا ما نريد أن نعرض إليه في هذا المقال . فقد انقضت مطبعة بولاق منذ أوائل هذا القرن عن نشر الآثار العربية القديمة . وحلت محلها في ذلك دار الكتب المصرية . ولكن دار الكتب تقوم في هذا السبيل بمجهود بطيء جداً . أما المطابع ودور النشر الأهلية فما زالت على مشاطها القديم في لإخراج الموسوعات العربية . ومنها كثير لم ينشر من قبل . ومن الحق أنها ما زالت تتردى بذلك خدمات قيمة لإحياء الآداب العربية

الفرنسي لأهل مصر . وكان في مطبعة الكتب التي صدرتها هذه الجمعية كتاب في محاكمة سيد الحسيني لأهل الحجاز كتب محمد

IV
وكان في مصر في سنة ١٨٦٤
الإيجري لم يأت من مصر من كتب
سنة ١٨٦١ مضمون بولاق الاميرية . وعني بإعدادها وتجهيزها غناية عظيمة . فكانت أول وأعظم صرح للطباعة العربية في الشرق . ولم تقتصر مطبعة بولاق على لإخراج الجريدة الرسمية (الوقائع) التي أنشئت بعد ذلك بهيئة أعمام - وإخراج الوثائق والمنشورات الرسمية . بل أعدت منذ إنشائها لإخراج الكتب العربية . فطبعت فيها لأول عهدها عدة من الكتب التي ترجمها بعض أعلامها الممثلة العلمية في مختلف العلوم والفنون التي درسوها . فكانت بأكثر أعمالها في نشر الكتب العربية

على أن مطبعة بولاق لم تنف عند هذا الحد المتوسع في لإخراج الكتب العربية . وكانت المطابع العربية الأوروبية - وإسبانيا في لندن وباريس - قد نشطت منذ أوائل القرن التاسع عشر لإخراج طائفة كبيرة من الآثار العربية النفيسة على يد جماعة من أعلام المستشرقين . وتجهت الأنظار في مصر إلى العناية بهذه المهمة ، ونشطت مطبعة بولاق إلى إحياء

كان تراث العربية حتى أوائل القرن الماضي لا يزال مغفورا محجوبا في ضلالت المكتبات والمجموعات الخاصة . وكانت المطابع قد ظهرت في أوروبا منذ أواخر القرن الخامس عشر ، وطبعت في رومة بعد ذلك بنحو قرن بعض الكتب والوثائق العربية منها : مختصر كتاب "نزهة المشتاق" للشريف الإدريسي (سنة ١٤٩٨) ، وفي القرن السابع عشر طبعت في مدينة لندن التي سارت منذ أربعة قرون مركزاً هاماً لنشر الآثار العربية ، عدة مراجع عربية تاريخية ، منها : تاريخ المسلمين ، لابن العميد (السين) (سنة ١٦٢٥) . وكتاب "عجائب المقدوري أخبار تيمور" ، لابن عربشاه (سنة ١٦٣٦) ، وكتاب مختصر تاريخ الدول لابن العمري (سنة ١٦٦٣) . وظهرت هذه الكتب بالعربية لأول مرة مقرونة بترجمات لاتينية كانت منذ ظهورها مستقى خصيصاً لمؤرخي الغرب

ولم يظهر في أوروبا حتى أوائل القرن التاسع عشر من الكتب العربية سوى طائفة قليلة من الكتب قد لاتعد عشرات ، وإلى أواخر القرن الثامن عشر لم تكن مصر قد عرفت مطبعة عربية . وقد عرفت لأول مرة في سنة ١٧٩٨ حينما وفد نابليون على رأس حملته للفرنسية . وحين معه مطبعة عربية كاملة استعملت في لكتابة طبع البيانات والأوامر التي كانت تصدرها القيادة العليا ويصدرها الديوان

محمد عبد الملك

من الواقعية النقدية إلى التعبيرية والرمزية

أسيه لفته بحره نعل لتعقبت اتي
هرموا بها كبريه البحر في شديهم عايد
قدن يترافن بالواسع من التوافق (ص ٢١)

في هذه القصه الشاعرية الرقيقة ، التي تمثل نوعية التطور في عالم القصص ، يجمع محمد عبد الملك بين الشعرية وبخبرة عالم البحر والبحارة وبين التراث الشعبي ، وقد كتب محمد عبد الملك عن توضيحه للتراث الشعبي في هذه القصه ، وهو يحدد تحديد مفهومه للتراث ، في مقال نشرته مجلة « كلمات » البحرينية (عدد سبتمبر ١٩٨١) بعنوان « التراث ظاهرة وسلوك وفن » قائلا : ان « الراوي الشعبي يمثلنا ، لأنسان ناقص بالعلم وحده ! ولويت يستفيد من هذه الخبرة الكثير من لشعالي من الناس يعلمهم به في طبيعة التكوين الخيالي الا منطلي بالأسطورة والحكيمة الشعبية ، وهذه الحاله في مشابهة تمام لتكون لأقصوه وأبروية أو لشعيرة وفي الأفكار المتواجده في التكنيك بين الأتنيين وربما حاولت في أغنية « لعن الأحرار » التي وضعها بها عميد كرميها ونحن سعد في بيان رمضان

ساقوسر لحرير وير سببت
بسناب محمد أحر وقصر من
توظيف لأكبر سر في
فيكون في نجاح الكاتب في زرع العلم والأفكار
وخلل أديمه الجديدة في وجدان القاري ، ان محمد عبد الملك يتأق عندما يبدع قصصه البحرية اشاعرية والتراثية في هذه القصص يجمع محمد عبد الملك توظيف تراث البحر والشعبي واسطويته الساحرة لعالم البحر والكاشي ويخل في عالم البحرين الجميل ويخلق محمد عبد الملك شخصياته اعمدة من البحارة والجمالين والصيدان والأشياء بمقامتهم للأتواء والأحمال والوجع والقلق مثل « مرزوق » الحال بطق قصه « اللغة » الذي أدركته الشيوخه ليكره في سن الأربعين بسبب معاناته الشقة في حمل لأكياب من البخار إلى شاطئ المياه ، وسورت انقصة لحظة عمله الأخير وإصراره على ان يحمل الأخير.

في سماع التحول

ومن أبداع قصص هذه المجموعة من القصص البحرية همت ، تحت ملاء أديمه

التي تصور أرمه بطلها الصياد جبران ، في بحلات اللحد من اقتصاد البحر إلى اقتصاد اللقط . من صراع الأمواج بقلوة ورجولة إلى الحرية في مكاتب المدينة غير أنه رفض الحياة الدنية للثقة ، وقفل للتحاق بالعلم الشاق ، فجبران لم يجلس فوق مقعد قط في حياته ، جسد لآسق الأرض ، وألصق ماء البحر المالح ، وسدر ، لسفينة . ثلاثين وثلاث قديمه ثابتين (ص ٨٤)

شهر أنه إذا كان محمد عبد الملك قد تقدم بمجموعته للقصصية الثالثة ، تقرب في رقة دنية ، صوب الشعرية وتوظيف الحدث والتراث الشعبي وتراث البحر والقصص ، إلا ان القصص قلقت لحدودية الزمن ، وظل طابع الحكاية لمقدم عبر الزمن هو القابع في معظم القصص ، مثل قصص المجموعة الأخرى ، « الزراعة » ، « والامر وجهه أزيق » ، وغيرها من قصص المجموعة الثالثة ، « السباح » هي رابع المجموعات في عالم محمد عبد الملك القصصية تستلهم المجموعة

خبرة حارة
محمد عبد الملك
حدثه سعيه المدهم
حياة نغم في حياه حمر
سبحه ومروعا فوج بديع
عقله فطيمه
وعلى الأحرار

وقد نجح القاص في أسلوبه الخاطف بين صور ، للرج وبين بحلات أبداع مفتي اظنان وحزنه وحبه من جانب واحد ، وذلك عن طريق تذكير الصور التي تصور لولة العرس ، وأفراح الناس وتقاليد الزواج القديمة والكرواسي المستأجرة من بهوت ، أعين القائمة ، في حين يندس البحرين اعنات حبه الصادق ويذرف ، أدمع على جانبي الحب المستحيل لأنه من جانب واحد ، ولأنه يحلم بحقيقته أو لا يكون به بيت وزوجة حبيبة وعرس ككل الناس . ولكنه يعلم أن حلمه مستحيل ، وأنه سمعي يعني في الأفراح ويعيش الأواني ويسعد في الطبق لاء ، القفة ، والكرسات ، ويغسل المال ويصور الفنان شخصيته بطله الوحيد ومدى معاناته من الشر والبؤس والوحدة . وحتى عندما أدركه الحب فإنه لم يبق على الاتصال بحبيبته أو ابوح لها رغم أنها تقب أدمع في العرس . فكتي بالقاء الصادق لها دون أن يكترب به أحد ، وكان البحرين يعني بطفان شديد فخر وقت عياله بداء صاف ثلثيف ، وكادت النسوة بمشكلات بالحديث عن العرس

والعروس (ص ١١)
ويركز لأديب لحناس على وحدة بطنه

بين جميع الناس ، فلا - وكان البحرين يدير رأس الأعني وينعطف بها وحيدة من دروب الحقل إلى سويبه ثم يحط على صفحات وسر امرأة حلم بها في الخطاء وأخفى سرها عنه عن الناس وعلى الآخرين .. وهذه قصته وحده (ص ١٤)

إنه قصة بدئية ثلاثة ومبررة حقا . قدمت لخصيصية مبدية منفردة متميزة ومرت بين معها الحس والملم لاجتماعي مع غير أن عبد الملك لم يتخلص في هذه القصه من لخطام التقريبي المباشر لتقصيه ، فإنه لا يريد أن يترك للقرعة لقراره لكي يعرف ويلهم من أحنات القصه وصورها ما يستدعه الكاتب ، قوله في نهاية القصه « وكأنا جيب على علم أن عبق البحرين كليل ، لريح والفرغ والسراب » وكذلك لكلام ، والنهاية ، وأنه عبق من طرف واحد لا حد له ولا لاء ولا نهاية لا مع الحزن ، وأوحدة والسكسة والوجع في شقة صغيرة يلزوها الفرج ، (ص ٢١)

ويحافظ عبد الملك على اللمد الاجتماعي في قصص مجموعته الرمية « السباح » من أحداث واقعية ملغلة بهرموز شاقة تكشف أكثر مما تعني وتوحي أكثر مما تصرح . كما في قصته « ابراج الكثر سما واروك » ، في القصه الأولى يتبع الصال لبعش مدرس في الصحر ، باحر كرمي ده في قريتهم لسيدة ثرية تستلجدهم وتشر باه ، لم تلتل زعيم بورقة نقديا ياردهم وتضرب لورقة مع هجلات سيارتها الفضة في رقة ثنائية يتوهل الكعب « روى ، القادم من أحمه اللقراء إلى قصر أحد الأثرياء وتضلع قوته وشده ، وهذب يسرق الروى لغير الكلب عددا إلى الحي الشعبي حيث يسبقل بحائل وحبيبة وحفوة ويبيش له كوما صغيرا كتبوا عليه اسمه وترمز القستان لشاعر اظراق الانسانية الجافة وجفاف ينهمح الحب الانساني على بعض اللارين كما ترمز قصته « السباح » ، التي حملت المجموعة الرامية عنوانها ، لللمد الاجتماعي والحزن القائم بين مجتمع القادرين ومجتمع الفقراء ، بالرغم من تقدم لجيل لبعدي من اطلاب في اجتماعين محالوا بأصحب جفانوا احواجز بين لاجتماعين ، فألاش لثري يرفض القاص المثلث الوسيم المولف بشرية التآيين عندما يتقدم للزواج من ابنته لأنه « بلا سلا ولا بال » . كيف يحب من لا أمل له ولا مال ؟ (ص ٦٨) ولكن علاقة الحب تستمر ، ويجوس القاص بمباراة في باطن لأب لثري يصور عذابه وضغفه ولحونه من البار وتره لزوجة بضعه أقرب إلى سفته القديم عندما كانوا قفراء ، ولكن لا ينة تعود فيرق قلب لأب



الدوحة في بيت الشباب

حين أكملت المرحلة الثانوية ، كنت قد أكملت — عن ظهر قلب — حفظ قصائد الشاعر
الرفيق الدكتور ابراهيم ناجي ، لمبثوثة في شذو داويته الثلاثة ، وراء نعم ، — ١٩٣٤ .
بداي القاهرة ، — ١٩٥١ . — انبثا اخرج . — ١٩٥٧ . وكنت أحس أن فصاده بمثابة كنز
محبوب ، في مدرى . ودركت — فيما بعد — أنى تعلقت بشعر ناجي ، لأننى — وفقا لتفسير
الدكتور محمد مندور — واحد من اشباب المحرومين من متع الحية . عى الرغم من تفتح
وعينهم عيب ، ولد بلامى شعر ناجي انتر فرق بلهفة والعطر الروحي استجابة في نفوسهم
الطماى .

بقام : حسن توفيق

وئلائين عام ، فین کثیرین درسو
حیات و مقومات عطاء الشمری بعد
ریان

هَذَا مِنْ دُرُوسِهِ شَمَنْ دَرَسَاتِهِمْ عَنْ
شِعْرِهِ آخِرِينَ ، وَمِنْ هَؤُلَاءِ : د. جَنِيْلُ كَدَلُ
لَدِينِ فِي كِتَابِهِ : « الشُّعْرُ الْعَرَبِيُّ الْحَدِيثُ وَرُوحُ
الْمَعْرِفَةِ » ، د. إِبْرَاهِيمُ الدَّرَاسِيُّ فِي كِتَابِهِ : « لُغَةُ
الشُّعْرِ بَيْنَ جَوَاهِلِ » ، جَبْرِ الْوَاهِبِي جَبْرِ فِي
كِتَابِهِ : « الرِّجَالَةُ الْكَلَامَةُ » ، صَحِيحُ لَدِينِ
أَسَاعِدِي فِي كِتَابِهِ : « مَلَامِحُ الْوَحْيِ » ، د. بَوَيْسُ
عَوْسُ فِي كِتَابِهِ : « الثُّرُوةُ وَالْأَدَبُ » ، رِجَاءُ
الْمُقَاتِلِ فِي كِتَابِهِ : « آدِبِيَّةُ مَعَاوِنِ » .

وهات من أفروا له دراست مستقلة ،
مكتوبين فيها حياته وشعره - وأول من أصدر
كتاباً كاملاً عن السياب كان محمود الميعة عام
١٩٤٥ كما أشرت من قبل ، وفي عام ١٩٤٦
صدر عبد الجبار المصري كتاب ، بدر شاعر
لسياب رائد شعر الجرح ، وأصدر منصور
الجواحي كتابه - السياب - في أرجو
والناصر - وفي عام ١٩٤٦ صدر كتابان آخران
قد ، بدر شاعر السياب وأذهب الشعر ،
المعارضة محمد التوجحي ، وبدر شاعر
السياب - من حياته وشعره ، سبيل
الناجي ، ثم أصدر الدكتور أحسان عباس
في الضخم ، بدر شاعر السياب دراسة و
كتابته وشعره ، عام ١٩٤٩ ، وفي عام ١٩٧٠
أصدر محمود الميعة كتاباً عن السياب
بطولان ، أضواء على شعر وحياة بدر شاعر
السياب ، وأصدر طاهر عزي عام ١٩٧١
كتاب ، صفحات مظلومة من درب السياب -
أما الكتابان لآخر من هذه الكتب التي أفروها
أصحبهنه لتأليف السياب فكان كتاب
السياب ، الذي أصدره عبد الجبار عام
١٩٧١

ومن خلال هذه الدراسات مجتمعة - والتي تتنابح بالطبع في مستواها العلمي - وفي ظل تعاطف أصحابها مع السباسب، ومن خلال الجروح والاحتزاز الأدبية العربية التي كان السباسب يثير فيها قصاصه أو مقلاته، تركزت في حصة واحدة، استطاعت به أن تخرج دراستي عن الشاعرة الكبير - وكان ذلك عام ١٩٧٨، حيث توقفت برفق على كثرة سحر القماوي - وصدرت في كتاب عام ١٩٧٩ لكنتني على الرغم من الجهد والاعناء والصبر في جمع مادي عن السباسب - كنت سبيبي وسبيبي نفس، بصفة كبيرة لأنني

زور العراق ، وبالتالي لم أزر البصرة ، ولا قرية
جيكور ، التي شهدت حيلولة اسباب عام
١٩٦٦ . ولأنه ، بويوب ، الذي حفظت اسمه
شجاعة نفس اسباب به في قصصه .

العراق لأول مرة. ولما كتب أن كانت دراستي
أُصدرت، وبها فكرت في تلك الأثرية أن
أزور الحبيب، فزرت وقتها الضلال بدت
بهدنة الموصل، وأقبلت، وكركوت،
وعدت من زيارتي وقد أوردت تمثيل لبرية
حبيب العراق. وهذا ما يتحقق لي إلا منذ
سبعين شهري، وبالتحديد يوم الخميس
توضيهر من أعلام الماضي (١٩٨٥)، حيث
دوت أميرة، فسح ولفو الشراء، حبيب
الذين استضافهم مورجان، الحبيب، الشري
الساحل، من إتي سددت، وتشتيت، لاني
تشتت الوجه، من بين جميع الشراء
التي التي أرى بيت القاهي انزاع
التي، وكان لي لأداء من أسته في ذلك البيت.

۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰
 ۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰
 ۱۵۱
 ۱۵۲
 ۱۵۳
 ۱۵۴
 ۱۵۵
 ۱۵۶
 ۱۵۷
 ۱۵۸
 ۱۵۹
 ۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰
 ۲۰۱
 ۲۰۲
 ۲۰۳
 ۲۰۴
 ۲۰۵
 ۲۰۶
 ۲۰۷
 ۲۰۸
 ۲۰۹
 ۲۱۰
 ۲۱۱
 ۲۱۲
 ۲۱۳
 ۲۱۴
 ۲۱۵
 ۲۱۶
 ۲۱۷
 ۲۱۸
 ۲۱۹
 ۲۲۰
 ۲۲۱
 ۲۲۲
 ۲۲۳
 ۲۲۴
 ۲۲۵
 ۲۲۶
 ۲۲۷
 ۲۲۸
 ۲۲۹
 ۲۳۰
 ۲۳۱
 ۲۳۲
 ۲۳۳
 ۲۳۴
 ۲۳۵
 ۲۳۶
 ۲۳۷
 ۲۳۸
 ۲۳۹
 ۲۴۰
 ۲۴۱
 ۲۴۲
 ۲۴۳
 ۲۴۴
 ۲۴۵
 ۲۴۶
 ۲۴۷
 ۲۴۸
 ۲۴۹
 ۲۵۰
 ۲۵۱
 ۲۵۲
 ۲۵۳
 ۲۵۴
 ۲۵۵
 ۲۵۶
 ۲۵۷
 ۲۵۸
 ۲۵۹
 ۲۶۰
 ۲۶۱
 ۲۶۲
 ۲۶۳
 ۲۶۴
 ۲۶۵
 ۲۶۶
 ۲۶۷
 ۲۶۸
 ۲۶۹
 ۲۷۰
 ۲۷۱
 ۲۷۲
 ۲۷۳
 ۲۷۴
 ۲۷۵
 ۲۷۶
 ۲۷۷
 ۲۷۸
 ۲۷۹
 ۲۸۰
 ۲۸۱
 ۲۸۲
 ۲۸۳
 ۲۸۴
 ۲۸۵
 ۲۸۶
 ۲۸۷
 ۲۸۸
 ۲۸۹
 ۲۹۰
 ۲۹۱
 ۲۹۲
 ۲۹۳
 ۲۹۴
 ۲۹۵
 ۲۹۶
 ۲۹۷
 ۲۹۸
 ۲۹۹
 ۳۰۰
 ۳۰۱
 ۳۰۲
 ۳۰۳
 ۳۰۴
 ۳۰۵
 ۳۰۶
 ۳۰۷
 ۳۰۸
 ۳۰۹
 ۳۱۰
 ۳۱۱
 ۳۱۲
 ۳۱۳
 ۳۱۴
 ۳۱۵
 ۳۱۶
 ۳۱۷
 ۳۱۸
 ۳۱۹
 ۳۲۰
 ۳۲۱
 ۳۲۲
 ۳۲۳
 ۳۲۴
 ۳۲۵
 ۳۲۶
 ۳۲۷
 ۳۲۸
 ۳۲۹
 ۳۳۰
 ۳۳۱
 ۳۳۲
 ۳۳۳
 ۳۳۴
 ۳۳۵
 ۳۳۶
 ۳۳۷
 ۳۳۸
 ۳۳۹
 ۳۴۰
 ۳۴۱
 ۳۴۲
 ۳۴۳
 ۳۴۴
 ۳۴۵
 ۳۴۶
 ۳۴۷
 ۳۴۸
 ۳۴۹
 ۳۵۰
 ۳۵۱
 ۳۵۲
 ۳۵۳
 ۳۵۴
 ۳۵۵
 ۳۵۶
 ۳۵۷
 ۳۵۸
 ۳۵۹
 ۳۶۰
 ۳۶۱
 ۳۶۲
 ۳۶۳
 ۳۶۴
 ۳۶۵
 ۳۶۶
 ۳۶۷
 ۳۶۸
 ۳۶۹
 ۳۷۰
 ۳۷۱
 ۳۷۲
 ۳۷۳
 ۳۷۴
 ۳۷۵
 ۳۷۶
 ۳۷۷
 ۳۷۸
 ۳۷۹
 ۳۸۰
 ۳۸۱
 ۳۸۲
 ۳۸۳
 ۳۸۴
 ۳۸۵
 ۳۸۶
 ۳۸۷
 ۳۸۸
 ۳۸۹
 ۳۹۰
 ۳۹۱
 ۳۹۲
 ۳۹۳
 ۳۹۴
 ۳۹۵
 ۳۹۶
 ۳۹۷
 ۳۹۸
 ۳۹۹
 ۴۰۰
 ۴۰۱
 ۴۰۲
 ۴۰۳
 ۴۰۴
 ۴۰۵
 ۴۰۶
 ۴۰۷
 ۴۰۸
 ۴۰۹
 ۴۱۰
 ۴۱۱
 ۴۱۲
 ۴۱۳
 ۴۱۴
 ۴۱۵
 ۴۱۶
 ۴۱۷
 ۴۱۸
 ۴۱۹
 ۴۲۰
 ۴۲۱
 ۴۲۲
 ۴۲۳
 ۴۲۴
 ۴۲۵
 ۴۲۶
 ۴۲۷
 ۴۲۸
 ۴۲۹
 ۴۳۰
 ۴۳۱
 ۴۳۲
 ۴۳۳
 ۴۳۴
 ۴۳۵
 ۴۳۶
 ۴۳۷
 ۴۳۸
 ۴۳۹
 ۴۴۰
 ۴۴۱
 ۴۴۲
 ۴۴۳
 ۴۴۴
 ۴۴۵
 ۴۴۶
 ۴۴۷
 ۴۴۸
 ۴۴۹
 ۴۵۰
 ۴۵۱
 ۴۵۲
 ۴۵۳
 ۴۵۴
 ۴۵۵
 ۴۵۶
 ۴۵۷
 ۴۵۸
 ۴۵۹
 ۴۶۰
 ۴۶۱
 ۴۶۲
 ۴۶۳
 ۴۶۴
 ۴۶۵
 ۴۶۶
 ۴۶۷
 ۴۶۸
 ۴۶۹
 ۴۷۰
 ۴۷۱

[illegible]

قدّر لتمثال أسياح أن تتدحجه الشغفي
وكان الشاهر العربي الكبير الذي تعرض
للتعاقب والمصاعب في حياته . لم يمش أبدا
من التعرض للقصص بعد رحيله أجسدي عن
حياته !!

قرأت ماهو مكتوب على اللوحة ابراهيمية
عند قاعدة تمثال اسباب .. هذا هو اسمه
وهو ما عودته اذ كان عام رجبه عن دس-
وقد التفتون للولادى والهجرى .. وهذه
سلاطون من قصيدته الرائعة لتي كتبت -
وأزيت .. أحفظها منذ سنوات ... قصيدة
غريبة على الطبع .. لتي يصعب ديونه
عالمهم .. أشكوه المطر .. والى واسطون
للحديقة .. تصور مشاعر اسباب هذه على
عالمنا على وجهه .. طابع العراق .. يعانى
كثيرا للصعب عن 1968 .. فيها سطور
يتكشف فيها مدى شخص اسباب بالوحشة
وهو بعيد عن شمس العراق .. ويعيد كذلك عن
السلام للبلد الى العراق
نشمس أجمل في بلادى من سواها والظلام
على الظلام هناك أجمل هو بحدثن لعراق

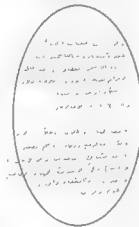
فأجس في علي النسله
من ليك النسي ظلا فيه عطرك يا عراق ؟
والقوى لتهذيبات خطاي ولدن لقرينه
تزيينك احببيه ..

علماء التنبؤ من القرنه مره .. ومات ..
 قلت لنفسي : وحسنه .. ان شاعرا اتى
 .. سلفه بغير من خلفه من قوى
 .. عرف .. وسيل المثال فن ثقله الجيم
 .. الشمس أجمل .. في سبط
 .. وتبهت أيضا لى ان راق (٩٦) من مد مره
 .. بانقويم الحيلادى فى سبطه الوخر
 .. ندهت حين قرأت ان عام موده .. وقفا
 .. فى مكتوب عن قاعدة التمثال — عام
 ١٩٤٥ .. كل انايسر بن انايسر .. ذكره
 فى السياب وان عام ١٩٦٩ .. بن قيم محمود
 لميله فى كتابه الاون عن اسباب .. لكنه فى
 كتابه لثنى حاول ان يثبت ان السياب قد ولد
 فى ١٩٤٥ .. حيث يذكر راجع مجلات
 لدرسه محموديه الابتدائيه .. فى حتر
 معلومات خاصه بالشاعر نقنها بن السجل رقم
 ٧٥٧ وصفحه لسجل ٧٥٧ .. واسمعاوتى
 الحلقه : قريه جيكور — تاريخ الولاده ١٩٤٥
 .. مدرسه كان يبع قبل توليه الحزمديه
 مدرسه باب سليمان — تهب الوجه — أسود
 لعين — احواله الصحيه جيده وسيره فى
 سة جده

بأن ثمن من اختاروا وهو مكتوب على لوحة الرخامية قد استشاروا محمود مصباح بشأن تاريخ ميلاد الشاعر مع أن الميئاب نفسه - خلال حياته - كان في أثنائي مواضع جديدة في أنه ولد عام ١٩٢٩ ، ولم يذكر مصباح

● نَصُّ قصيدة مجهولة بخط السيّاب تنشر لأول مرة ●

نبوة حزينة



مكتبة
الجمهورية العراقية

الظلال المقصرات الشحب
والسكون الخائف المضطرب
غاية ثكلى .. وأشباح حزاني
وجذوع كلها كانت زمان
وجذوع في غفر تشهب
وربما سوف تذروها دخانا

وحديثان وصبح ومساء
أكذا الحب؟؟ أحاديث ملول لمول

الهوى .. كالغاية السوداء .. أشباح حزاني
وربما سوف تذروها دخانا ..

وفراشات على الحقل ظماء ..
وخريف .. وشتاء

وتصافحنا .. و شغفنا وداعاً ..
وداعاً وداعاً

رقصة الحوتى وأنغام تحطين الغناء
والشحوب الرائب المكسوف يُلقبه الهلال

في رقاد الليلية المشرين .. حزناً لا ضياء
وكيوس لثمتون الظلال ..

مجنون قيسه سكرى وفترت ملائنان
بالشفاي

وتواري عاشقان

والفراشات النقيات الظماء
خلفه بيضاء وشاحا بنجمين المساء

المساء الأسمر المطمار .. وأرتجت ليلاني
في قرار القبة السوداء .. تهوى كظلال

وربيع وخريف وشتاء
وجذع يارد فوق الرمال

وتصافحنا .. وظلان وظلال وور
وبد .. في غرفة زرقاء

أوقد الشكوك .. فتمتبت يد من كس جاسر
إبتسام ربح لا حجاب

واحتراق وانجم وحزاني

يمكن .. بعيدك كثر عني .. بصيب أحلى
أكبر .. صلا على تقارب أسر بينه وبين
خيلا

« غيداء » رى أن غيلان يمكن أن يسير
على خيلى يدر شكر السيّاب .. لأنه يبدو

متأثر به إلى حد كبير .. ومع ذلك فإن قصيدته
غيلان نخل مجرّد بداهات .. لا يزال غيلان في
لسبق ... أما يدر شكر السيّاب غزاة في القصة

سنى تقديرى أن هذا طبيعي .. فأنّ ذكر
لك مثلاً أن .. حسين .. وهواين « أمير الشعراء »

أحمد شوقي يكتب الشعر .. بين له ديوان
مناوي .. ولكن شتان ما بين شعر أحمد شوقي
وشعر أبيه

حان انشراقاً من البيت ... غيداء
والشاب العراقي لربّ الذي تطوع للتوصلنا

البيت بسياحه .. وأنا .. شكرت السيدة
« فبال » وشكرت « آلاء » ونطقنا لحضور

فقرت برنامج بإدارة ضيوف لؤيد .. لمصر
يمهني لأنّ أن ذكر أن « غيداء » قد ولدت

يوم ٢٤ ديسمبر عام ١٩٥٦ .. أى في نفس اليوم
الذي رحل فيه السيّاب عن الدنيا بعد ثمانى

سنوات من ميلاده .. وقتلت لنفسى أية أيام
سبقتها امصادة وحدها

« غيداء » الانسدة الرقيقة أن يوم ميلادها
يصادف يوم رحيل أبيها

ويمهني كذلك أن أذكر أن غيداء وكلاء لم
تسهر مظلة لى أبيهما بكلمة « والدى » أو

« أبى » .. كانتا عندما تشيران إليه تقولان
« يدر شاعر السيّاب » .. كأنما يحلو لكل

منهما توديد الاسم بالكامل
أما غيلان فقد ولد يوم ٢٣ نوفمبر عام

١٩٥٧ وقد فرّج به السيّاب .. ورأى لى
ميلاده امتداده حيا لوجوده .. على نحو ما يذكر

فى قصيدته .. مرجح غيلان ..
باسم آدم والزمان من المهد إلى المساء ..

غيلان يصعد فيه نهوى .. من تراب أبى
وجدى

ويدها للتمسك .. ثم .. يدي وتحلفان
حدى

أرى ابتدائي فى انتهائى

... وتبقى .. وآلاء .. ولدت آلاء فى البصرة
يوم ٧ يونيو ١٩٦٦ ..

وأذا كنت قد حملت كثيرا .. عندما كنت
طالب بالجامعة .. أن أبكى سيّاب جرد

مصر .. وسأبى بشرى من قد .. وبه كنت
قد دخلت بيته ولكن بعد رحيله بأحدى

وعشرين سنة ... فإن السيّاب نفسه .. كما
يقص من إحدى رسائله .. كان يحلم وهوى

بريانيا بأن يزور قرية شكسبير ويؤور
اشاهرين ابدين أحد ممها فى شعره .. وهذا

ت .. من الرويت وايديت سيثويل ... حيث
يقول فى رسالة لجيمس برايمس جيمس بتاريخ ١٥

فبراير ١٩٦٣
لو كنت قد تلت اشتاء مزلت قرية

شكسبير على نهر الآفون .. سأتعود .. على
آفون .. ولعبت على نهر آفون

لاكتبره معظمه ايده سيثويل وشاعر
بصرت من ذلك سيحق مرة

أخرى من برى
لكر ذلك من يتحق ولن يتحق

أبى

حسن توفيق



كيف تواجه التكنولوجيا
المتطورة في مكتبك؟..

إنذار مبكر لمواجهة المشاكل الصحية في العمل!



بمقام
الدكتور عبد الله الباصر

تطور العالم في العشرين سنة الأخيرة بفعل تقدم التكنولوجيا في الدول المتقدمة ،
وبتصديرها لدول الأخرى والميسورة منها بالآلات حدثت تطورات ملحوظة في مختلف
المجالات . وكان رصد لإدارة التي أنشأت تحديثها هذا التطور وصحا سواء بأهمية مديريها
أو بالنسبة للمكان الذي تمارس فيه وهو المكتب .. إلا أن هذا التطور بالرغم من إيجابياته
العديدة في هذا المجال ، شأنه شأن التطورات السريعة في هذا العصر ، فقد كانت له من النتائج
والمخلفات ما دعا الهيئات الصحية إلى التدخل لبيان بعض المشاكل المترتبة على ذلك في شكل
دراسات وثائقية أو بلائير مبكر أو سمعي تهدد المشاكر بعرض قوبل للحماية من طريق
المؤسسات الحكومية والهيئية

وأرباب العمل . وأدت هذه السرى يوم وبعد
بموجب مكاتبه إلى أنه والإحداث
أصحة في مكتبه أكثر مما ينبغي نظرية الصحة
أحدثه بدأت تشر أن هذا يستلزم إلى
الاعتدال الصحية وأهمية الخسنة

وهذا يمكن أن يشهد على مدى لشاكر
المسألة التي يعرض بها المؤلفون وهي هي
مشاركتهم

موظف في مكتبه ، خاصة بعد سلامته من
عواص الحصرة في منزله وسلامته من عوامل
خطورة في التعرض على مكتبه بوضوح أن
مكتبه

يد لأهمه بصحة بعض في مكاتب
والاستماع إلى شكواه به يصبح حقيقة ، فيه
إلا حديثاً . وبعد تاريخ عواص من العادة
والرأس وهذا ولأهمه نفس . وقد سمع في
هذا الاهتمام كل من مدير في قطع صحة

بعد تغير شكل مكتب من حيث تصميم
والإضاءة وتهوية والتبريد والتسخين والتدفئة
وتسرب الهواء وتغير الأثاث فيه والمواد
التي صنع منها وبغير حجم مكتب في
المساحة الصغيرة وبغيرت الأدوات مستعملة
بمختلف أغراض العمل كما تغير سوب
مدرسة وبغيرت بعض
وبالتبع من كل هذه المتغيرات التي
تأثرت عضوية جسمه وبغيرت ونفسه على



هكذا يصور بقرّب ، الكمبيوتر على أنه فجرة الحياة الحديثة

الخمسة سنوات الأخيرة حول علاقة هذه الوحدات بصحة العاملين بالنسبة للأموال الدنية

١- التأثير على العمود الفقري
دراسات أن العمل على الوحدة يؤثر على العمود الفقري
مما يصاحبه في بعض الأحيان بقرآن في العمود
ويتضح أن سبب ذلك هو الحملات المستمرة في
الشاشة وبسبب إصابتها أو إرضاء المكان .

عينة صغيرة فقط من الوحدات اصطنعت قد تم
الكشف عليها ، ويمكن القول أكثر من ذلك إن
المتجهين يكشفون على النموذج الأولي للتأكد من
سلامته . وعلى سبيل المثال فإن شركة
(I.B.M.) تفحص على جهازين كل شهر .
بمعدن سنح ٥٠٠٠ خمسمائة وحدة في اليوم ،
وهذا بالإضافة إلى أهمية صيانتها التي تحتاج
إلى خبرة جيدة !
أسباب صحة يدور حذب كبير في

مصادر المشاكل الصحية

يت أول تلك المشاكل الصحية تأتي من
دورات استجاب الحديثة مثل وحدات المرء
البصري (V.D.TS) أو وحدات المرء
البصري (V.D.L.S) .

وهذه الوحدات استعملت للأغراض
التجارية لأول مرة في استبيانات على اعتبار أنها
أحدث لوسائل توفير الخدمات عن طريق
تقليل المعالجة ، وكان استعمالها لا يتعدى
حجز لتذاكر في شركات الطيران ، ومنذ أوائل
السبعينات دخلت في أمور كثيرة في المكاتب ،
وفي وسائل الحياة الأخرى كالمطبخات
والاستشفيات وغيرها .

ولهذه الوحدات بعض مميزات جديدة ، إلا أن
ديها القدرة على توليد بعض أنواع مختلفة من
الأشعة الموجّهة في الحزم
الكهرومغناطيسية ، حيث أن هذه الأشعة
تتولد أثناء عملية إنتاج الصورة على الشاشة
(الجدول رقم ١ يبين أنواع الأشعة الصادرة
منها)

وفي الوقت الحاضر نجد أن هناك حدوداً
مقبولة لا يهبط منها من الأشعة ، ولقد اتفق
على حدود تلك الأدوات وأقرت في مؤتمر دولي
للائحة الاندجري عقد في صيف ١٩٨٤ في
جنيف ورغم أن لحالات المسجلة من زيادة
سحب الأشعة ضئيلة إلا أن السلطات الصحية
وإصميهي تلتزم جامد بحذر للأسباب التالية
سبب في لمددته حيث يتضح أن

إنذار مبكر لمواجهة المشاكل الصحية في العمل!

أضف إلى ذلك أن الجو الجاف داخل المكاتب وقلة إضاءة أحيين لها دور في ذلك ، وهي هذه الأساس ينصح أن يكثر العاملون من اغتاش العين وأن لا تقل نسبة رطوبة في المكتب عن ٤٠% ، وقد اتضح أن تلك الأعراض السابقة تزداد بوجود اختراق في الرطوبة . وذلك ينصح باصلاحه ولا ينصح باستعمال المنظفات ذات التعف عفصة أو ذات الدسنت ، أما البعض ممن يشعرون بظهور ألوان وردية عندما ينظرون بعيداً عن الشاشة الخضراء اللون فإن ذلك أمر فسيولوجي طبيعي . أهم أنه لا توجد أدلة حتى الآن هي أن هذه المحطات تؤدي إلى ضرر دائم في النظر.

٢ - التأثير على الجلد : حدوث طلع جدي من جراء التعرض لهذه المحطات يعتبر نادراً ، إلا أن ذلك قد سيج بالذات في الربيع حيث ظهرت حالات من الطلع الجدي على الحدود والتي لها ما تخلف بعد يوم أو يومين من عدم التعرض . ويعتقد أن الجفاف مع وجود درجة عالية من الكهرباء الاستاتيكية سببها فرش السجاد غير الماعل في المكتب حيث أن معاملة السجاد مع زيادة الرطوبة تساعد على اختفاء هذه الظاهرة!

٣ - الصبح : هناك نوع من أنواع الصبح بسبب الحماسية الضوئية ، وهو نادراً الحدوث ، حيث يحدث مرة في كل ٥٠٠

شخص قبل سن العشرين ، ويحدث في ٥٠% من الحالات لأول مرة أثناء مشاهدتهم للتلفزيون ، ولقد سجلت حالة واحدة حدثت نتيجة للتعرض لوحدة العرض البصري ، لذلك يجب التأكد طلياً من هؤلاء قبل السماح لهم بالعمل .

٤ - الأعراض العضلية الهيكلية : هذه الأعراض تشمل آلام الرقبة والظهر والعمود الفقري والمخدين ، ونما علاقة بأوضاعية في الجلوس والحركة ووضع الآلة في المكان غير المناسب ، وتدخل الطاولات وانكساري وأشكالها في أسباب هذه الأعراض ، وبالإمكان منع حدوثها بالتصميم الجيد لمكاتب وأثاثها .

أما التهاب عضد الورك العنقي والوتر العنقي فيحدث بسبب كثرة استعمال لوحة المفاتيح والآلة الكاتبة أو بشكل غير صحيح كذلك لحال بالنسبة لملزمة للفق المسمى C.T.S.

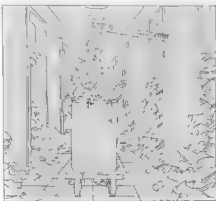
٥ - التأثير على المرأة : يبدو القلق واضحاً في الأوساط العلمية حتى الآن من تأثير هذه المحطات على المرأة بالنسبة لجهاز الإنجاب والخوف بالذات هي للمرأة الإنجابي ويرغم من عدم وجود بيانات كافية واضحة بذلك حيث بينت بعض الدراسات أن عددًا قليلًا من حالات التلقح الخلق قد حدثت في أجنة جديدة من عام ١٩٨٠ حتى الآن . ومنذ ذلك الحين جرى البحث في هذا الموضوع ، ولم يزل سبيلاً لا يقطع فيه في عملية الحمل . ويعتقد أن الأجنة المتروكة في حوض م ١٤٨ - ٢٠ كيلو هرتز ، لها دور في هذا . إن تأكيد حدوث ذلك لتعاقدت في الحام . محتاج إلى دراسات مكثفة ، خاصة وأن القلق والخوف بدأ يسودان على الكثير من النساء العاملات . ولذا فإن قرار نقل المرأة للعمل من مكان عمل يجب أن يعتمد على

قرار حكيم . يضع في الحسب ما هو معروف وأوضاع العمل بصفة عامة ، في السويد - مثلاً - يسمح بفترة العمل بسبب طفلها أثناء الحمل ، لك قسم آخر - كذلك الحال في بريطانيا - استناداً على أن الارتباك النفسي في حد ذاته قد يشكل خطراً على سير العمل!

وبناء على المعلومات المتوفرة منمح الشركات المنتجة جميع المستودعات بقرارة التعليم الخاصة بوضع الشاشة وزاويتها وعلاقته بأشياءك والإضاءة المحلية وبعد الشاشة عن العين القاري ، وغير ذلك ، فإذا تم تطبيق ذلك بدقة مع الاهتمام بأجهزة العين الأضرار المحتملة تصبح ضئيلة جداً وتادة . وقد تحدث الأدوات المكتبية الأخرى بعض الأضرار البسيطة كزيادة العين والأغشية المخاطية الأنف والجهاز للتنفس ولكنها قليلة ، ويحدث ذلك في آلات النسخ بسبب المواد الكيميائية المستعملة كالمذيبات والكتول وحتى ورق النسخ بدون كربون تبين أنه يمكن أن يؤدي إلى نفس الأعراض في الناس الحساسين

تهوية لمكاتب الحديثة

ثم تأتي عملية تصميم وتهوية المباني . لمكاتب الحديثة ، حيث التحكم والتوفير في استهلاك الطاقة في تصميم المباني الحديثة . الأمر الذي أدى إلى تصميم مكاتب خفيفة معقدة المناظر ، وحتى الفواصل في النوافذ مخفوقة مع استخدام العازل الحراري الصلوع من مواد كيميائية مختلفة . إضافة إلى استعمال أجهزة التهديد والتسخين التي أدت إلى الانتقال من مرحلة استهوية طبيعية إلى التهوية الصناعية ، وبمعنى آخر - أيضاً - في الاقتصاد والتوفير في الطاقة استعملت طريقة إعادة



كل هذا الاجتهاد والتفوق
لأنه لم نلزم أوقاتنا

مع مسحة كثير تعبير نظارته

لا.. ليس من حقك..

قصة بقم، وداد عبد اللطيف

صعته، خدعة، وهي مستسلمة لكل من يريدون، طلبات لا تنفسي... لكن أنبها لا يكل عن صفعها بأقسي الشايف ويده أيضا إذا لاح منها أي تمصير. وهي مذهلة لا وأمرح والشعور بالذل بكبر في داخلها، يوما بعد يوم، أمها المسكينة لا تجرؤ على النظر في عينيها حتى لا ترى مأساتها فيها، إنها لا تريد أن تعيش كوالدتها، لا تريد أن تقضي عمرها خادمة في البيت الكبير لا تكافا حتى بكمة طيبة. لا تريد لسمعت أن يهتوبها كما اختوى خالاتها وأما من قبل.

وبموت لرفش لصعدت في أعقابها حين تزف للرجل الذي اختاره وأدها زوجها لها، اختاره كما يختار لها دائما ثم يها ويمسرها. رجس في الأربعين تزف إليه الأعمى لخمسة عشر برفش من صيد الصمر وروعي عيش عرين. بروي عشت لا يصعب وهي مستسلمة لكل من يريد كما شعوت دائما، يأخذ كثر من يعطي، ولم لا؟ لقد دفع ثمنها بدماء، وبأه وخمسين ألفا بالتمد تحولت بدماء، قار إلى سارة فخمة يملكها أخوها علي جاني لا تدرى عنه شيئا.

عمر قصة بقم في مومتها المنطرفة عليها تنسى ذلها وأحلامها المذوبة، ونسسى المرجس في حياتها بعد وادها وأخيه، تنسى إهماء به والحوار المشروخ الذي يدور بينهما حين أواجه بكروها وقد حدثت ربه كثير، أجاه وادها، هي لا تريد أن تكون لها ابنة قد ينفذ دمهأ أمها فلا تملك لها بلا غيرة مصحونة بلون الشراب تدوي به.

ورققت بوله آخر وأخرى... محمد وعلي وعبد الرحمن، لم اختاراس في منهم. حامت بأن اسم واحد من هؤلاء الثلاثة أحمد... حديث هذا الاسم منذ صباه المسلوب، ولكن زوجها رفض وأبلغها بأن لا حق به في الاختار أسماء أولاده، وكأنهم أولاده وحدها

ومرت سنوات طويلة، وبقرت ما كانت لتلقق بأولاده كانت اللجوء إليها وبين زوجها تزداد استعسا، لم يعد يرى لها البثانة سبي، زوجها وبوجهها البهيم وقومها لندساق، آثار الحس والولادة تعان من نفسها في كل جزء من جسمها. وهي كاعادة مستسلمة حتى يمل الزين لا تلتفت، لا تشكو، لا ترفض، حتى

لداء أخوها التي فارت بداخله دماء من فصية أخرى غير التي سالت هي جبهتها. وذهبت رايه في حجرته لتعثر. لم تفكر وكلمات لأعداد الأدلية تتساقط من شفتيه فيبسط أخوها عليه.. لم تفكر بكرا متب كأمراة في أربعة عشرة. وبذاتها، الخلطة بالقهوة ليدحبه، فمس إلى نهم مشحوبه لآسى دمه م حين دب معشر. كل ما شغل تفكيرها هو أن غدا لم يصعب عنها، وأن وادها سيؤتيها لأغصانها رجس البيت لصمور وعادت إلى حجرتها تنكي وتركي وصمور جديد عليها يكلل أنثاسها أشحور بالذه

عام آخر من عليها وهي مسسعة راضية بسسلاها، غير أنه تنس في أعقابها فذهب شام عيه ذاب في بيتي وعقد شب حرم بعد شئت كال صفة لا هي له بعد حريمه، وبسلسله بعد عشت بد سسوه بخي سي سي سي عا بود سسوه في البيت بعد سسلاها في البيت في حوش المثل مكنه على دروسها سسوه، شحول لا يدرى شحور سسوه وبهوا عشت سسوه، سسوه سسوه القسوس الخشن يصدره، وقف وبهوا وسه الجوش وبهوا الاثنار تحركان حديث المسحة وكأنه يتنمؤ منها، وقف صامتا للحظات يتألم، ثم اندفع إلى حجرته وعبارات غير معهدة تدثر من شفتيه، شد كبر م يكتشف لها كبريت وأصبحت مشروخ امرأة لا

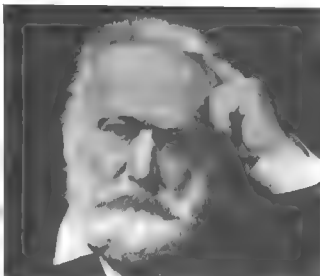
بند ذائق، حقا إن لسني تركض بسرعة. منذ ألف سنة سسكت في البيت فلا حاجة له بعد بالدراسة ووجع لرس، سوف يبيع قراره إلى أم علي وهي ستنال إربها للقرار الذي اتخذته رب الأسرة

مرفوض حق المناقشة مرفوض، وهي ما تعودت على المناقشة فكيف إذن برفش قرار اتخذ درجس الكبير، وأول مرة تهتز صورة ارجس في عينيها، ارجس ذن يخطي، لم يكن يعرف ذلك كانت تمنع من وادها يعرف مسسوه، لكن مرة الأخير بعيد من مسسوه بين ووجهها معها، ولكن منذ متى كان لها حق. لم يكن لها أبدا حق من أي نوع فكيف تعاقب بقم، لم تملكه وخضعت كما كانت تخضع دائما. ودفنت أحلامها في صموره وصمقت رجال البيت يمسولونها

قصة فطمة حياتها مستسلمة لأدويها استسلاما تاما، هم محدودين براسيها العموي، يحدون خطواتها، وقلتها علاقتها بزميلاتها في المدرسة، ولو كان بوسعهم استحكم في خلقات قديم طغوا، حتى عوطها لم تكن ملكا لها، لم تستطع بومأ أن تعثر على من عرفه وأدها أو ترفض الفهم بغير كلفه من عمر صموره وأدها أو ترفض الفهم مستسلمة. واستسلامها التام في البيت امتد إلى المدرسة إذ لم تستطع بومأ أن تعثر على طلب لزيمة أو مدرسة، كانت تقضي أوقات فراغها القليلة في كتابة وأجبت زميلاتها المدرسية، حتى عندما عشت مبه، عشت جد ر تكسب عي سسوه، رساله هر مية م يعرف كيف حرم رغم خبرتها المحدودة في كتابة هذا النوع من الرسائل، أنها لا تعرف كيف تقول لا، لم تتعد فوب.

حين كثيرة نمنى لو تعون، خير ميبوه وادس بشي، لم نعه، او حين تعاني حتى مدرسه، بعسير م يحدث منه فتكني بشي، عتابي ب.ب م بركته بعد كسي، وحين رسعه عفتت بعد م استسلامها مباحثها صوب م، م صسكت كثر ميه، إنه رجس والرجل دائما يعرف ما يرد. بتجربته بعمله.. وبحكم وضعه في المجتمع، حتى م الذي يصغرها بعامين يعرف أكثر منها. أليس رجلا؟

لم تكن تشغب منه ولا من وادها الذي أعطاها حقوقا عبيدا لا حصر به، شرب مرة بالقلادة لأنها تطرقت في احضر كروب الماء الذي طلبه. ففتح رأسه! لم تصرخ. لم تملك! كانت مذهولة لقدومي ترى دمهأ لأول مرة. دأ وادها يميل على جبهتها الصغيرة فتكبره بمرتبها الزرقاء... وجاءت امه وطوقها عليها يشجب دمومها وسكتها في تجرح العميق كثيرا من التلهو لصحوة. وقالت لها وهي تريد اللجرح م واجبة لا عليك في عاتمة، أطوك رجس والرجل تفور دماؤك بسرعة، اذهبي واعتذري به إن وادتها تشبهني كثيرا، مستسلمة مثلها، لم ربهأ أكثر منه، تزوجت أبها وهي في الثالثة عشرة وكان هو في الثلاثين سلبها خلقتها وحياتها ولم يكتف بذلك. صسبه شخميتها، ربهأ امه عي حتى



فيكتور ميغو

ويؤسس لأوروبي من عصر انحسار أصاغي
من نجم عنه من شقاء.

عجب من ذلك أحياناً لأن الشائع عندنا
في ساحتنا لهذا أن نقول الظروف الاجتماعية
خير بالثاني المألوف لعدم - ويهدك فنونا يفتون
دنا بأداس

شاع أيضاً أن القصص الميلودرامية
للعزينة القديمة لا يمكن أن تجتذب القارئ
وهي انصرفت في نهاية القرن لتعثر
من هذا الأمر في قد حرمنا أنفس من

والمسوحجات التي تروي عن ذلك عصر واشقاء
الاجتماع

... ينبغي ... بأسخس جيد عند
التي ... من قصة ...
... ١٨٤٠ ... ١٩٢٨ ...
... من ... من ...
... من ... من ...
... من ... من ...
... من ... من ...

وهي قصة لقراء فرنسا والأحياء الرثة
أباريس وثورة المقتراء ١٨٣٢ . قصة البؤس
واشقاء وحرمان ولتصرد

ونبي لأعجب أحياناً من لجمهور
الأوروبي .. لم يعد في بلادهم ذلك المذهب
والمجرم والضياع الذي عدته لقراء الانجليز
والفرنسيين بأحياء لندن وباريس اترقة ...
أعز سابع عشر لم يعد له شيء يونس
ومع ذلك يتأثرون ويحبون القصص والادب



اَلْبَحْثُورْ هِيَجُو

مسرحية غنائية كاسية

لشريعة كريمة التي أودعتها عند صاحب
حانة

ولا يصل جافير بالقبض على جان
فجان . يكون هذا قد فر
وكانت كوزيت تعيش عند « تينديير »
صاحب لحدية وزوجته . يذبحانها ويرفقاها
بالعمل ، ولهم ابنة تدعى في مثل عمره هي

يدفع جين فالجين بصاحب لحنانة عالاً
ليأخذ الطفلة ، كوزيت ، ويأمر بها إلى باريس

ثورة باريس ١٨٣٢

پاریس ۱۸۴۲ء، اطالیہ کی ثورۃ، وہ جس
اجرماء لامارٹ لوئیز لای بحیمہ المارٹا
ولریٹہ حاشدہ پلفور والجریمہ وہ جس
میددیر، صاحب خانہ وی ای ہریم
لیکون قاطع طریق وزیم صباہ للوص
یکاد تینادیر ان متع فی ایدی الشرطۃ
فیسی پجان فلجان ای جالیر۔ ویژکہ لہ
موجود ہریم

هناك من الطلبة الثائرين يحجبون
عنكم بجمعهم في بيوتهم
في كل وقت

ماريوس عن المقيس مع الطلبة المثاليين
 يرون القامة المثالية وعلان الثورة
 فيستبد ماريوس إلى حبيبه كوزيت رساله
 تحت يده ويرسلها مع يوبس صديق
 في يد جن جنرال الذي يقرر لحاق
 به وحيدته من المثاب
 يوبس - يوبس - يوبس عن ماريوس -

أمر بطردها، فلتكسور جوعاً، وتبيع ملاحه
كانت تملكها. تباع شعرها ثم لا تجد
سبيلاً إلا احتراف بيع جسد
يقضي عليه رجل الشرطة جافير ولكن
المحكمة بأمر باطلاق سراحه واداعيا لسنس
(ملاح)

ويحدث أن شربه يدهم غير سليم فيسقط
 جسمها ويسميها بناسه ولكن احد
 لا يستطيع ان يرفع امره لا اعداد اي
 رجل يسكن في بلد كجابر انه م يري حين
 بعد ان يهدم بقوة لا حصره ان يربح جي
 فاجل الذي كان يحضر رقم ٢١٦٠٠ ويذكر
 حادثة حشره في ذلك المكان

عدة ايام هو رجل فاجل ان يهدم في قهر
 لحيوه ان يربح بناسه والقوة المحكمه
 في ١٩٧٠ م يلاحق جابر في ذلك نفس

[illegible]

إعادة طبع أعمال المخطوطي القصصية أو إعادة
تشكيل مسرحيات يوسف وهبي وأمين صدقي
واسماعيل رمزي ومراجعتها بصيغ مسرحية
أحدث. إن هذا الاقتراح لا أثر له في
أوروبا وأفكار القائلة عندنا ليست أفكاراً
مستوحاة عند الأوروبيين.

ولعلنا أن تكون على خطأ
ولعل الآداب الرفيعة والفنون الجيدة هي
في الواقع قمم عالية تسود دائماً فوق الظروف
المتغيرة ، ولا تبيع مكانتها أو تدمد حسب
اجتهاد لها أبداً .
قدمت نقاري هذه المقدمة قبل أن أعرض
له مسرحية ، أيؤام ، من رواية فيكتور
هوجو التي يقدمها المسرح لتجاري بذلك

المجرم والشرطي

تدور قصة سموت، حبس
سندقيش؛ جان لأجن الحريم اطاريح في
اللوام، والهارب من المراقبة بعد د
وجدير رجل الشرطة الذي يمثل للثمن.
جان لأجن يخرج من السجن بعد اقعة
عذوبة الاصل، الشائكة عيش سفاوت اسرة
غريب حرم

يسلمه رجل الشرطة جانيير بطاقة هوية
سفراء هي بطاقة لشبوهين الموضوعين تحت
الرقابة ، وهي غير أن يحتملها
عام ١٩٨٥ بندقية «دين» .. لا يجد جان
فالجان عملاً إلا بالكاك ، ويكشف أنه
يسبب البطالة الصغراء ، فلا يستطيع أن يقيم
أولاده ويخرج من السجن .

يعتقد عليه قسيس فيلصيفه ويصعبه ،
ولكن جان لاجان يسرق آية قسسية ويهرب
فتمسكه الشرطة وتعيده إلى دار القسيس فيزعم
قسيس له هذه الآية ويهديه شعبانين من
الخبز

بماتو جاز، الحاج بكرم، رجل وطيمه.
فيقرن بغير اسمع ويهر من ارفاية ويبد
حيلة جديدة شريفة في بلاد أطوى
تصفي لسنوات ورجل الشوطة يهت
هت عتيا. كان فاج قد عمل ونجح وأصبح
صاحب مكان لتسج وعدة بيلة، موتوي
في الصنع فتاة عاملة يكتشيب زملائها أن
لها بنت غير شرعية فيطلب من رئيس العمال



ونكاد وسيمكة كانت تقروا أوروبا كل
بالشعر والموسيقى . فكان هيجو رائد الفن
الجديد في المسرح
وقد عمده هذا مسرح جديد مبتدئ
- جوهرية روية وتبعته طوب حياته
بعد ذلك ذهب وظلت تكتب في حطو
وحده على لآل كل يوم لو ن عاب
تجرب حبه هيجو . فله فكر كسب
طوله وبر ٥٥ اروسين وسهم يحي
وصد كتب نمرود . فأنب روية حذب
بونرد ومسرحيه روى بلاس سي تعب
افس مسرحيه . وسهر خدر من الفصد
والأشعر فله بيع من الملائن اعترف به
النقاد بالاجماع بأنه أهم كتاب فرنسا . وقال
لقب الشهادة واليه . وشرح يكتب
.....

بعد سقوط لويس فليب عام ١٨٤٨ صار
هيجو نائب في الجمعية الوطنية الفرنسية .
وظل على صلة باليمين ولويس نابليون نفسه .
ولكنه اهتم كثيراً بالقضايا الاجتماعية
والسياسية وصدر يكتب مقالات كثيرة عن

بؤساء مسرحية غنائية كاسحة

حامية في حياته ، حيث صار الاتجاه نحو
نزع الألقاب التي منحتها دبلتين لرجال
دولته . فشن هيجو حملة ساخنة ضد ذلك
الاتجاه وكتب مسرحية ، هونلي ، التي قدمت
على المسرح لأول مرة ابتداءً من السدة
والثلاثين . ولما من الصالحات أهل الجون
والقوة . فأحدثت المسرحية الرومانسية
الأولى في المسرح في عالم شجرة كبرى ، وكانت
حالة المسرح طوال لولي عرشها المنة هي
بذاتها ميدان قتال وتشتام وتدسك بين أفراد
الجمهور من أسخطهم المسرحية ومن
استثارت حماسهم المسرحية

للحظات بلفله اللذيذ . أو للثاني
والجماعي ، ويقوم الديكور بدور جوهري في
بداع السباق للمسرح . ويتحرك الديكور
حركة آلية دقيقة ، إلا أنه أيضاً في غاية
لحداً

وتتمثل مهارة التصميم في أن الهي الشخصي
لوح داردورة هي المسرح فتحول إلى متراس
للأفراد دارت عليه الحركة كما أن مشهد
ثندر جافير قد صمم بحيث يرتفع الجسر
لقام على نهر السين فيبدو جافير كأنه يهبط إلى
قاع النهر بحركة بارزة من أسفل السبع
كما أن صدق التمثيل في اللقاء وأنجمام
لأصوت وبراعه التمثيل مع بصيرة لاجر .
هو مستوى لا يمكن أن نصل إليه من حيث
الغنائم مدعوم في المسرحية لا من حيث
التدبير شدة وطوبه سألرت في حبه
سبعة شعور كاسية

المؤلف وحكيه

قصة ، البؤساء ، يعترف دارس الآداب من
أربع بقصص الروائية في التاريخ الأوروبي
كته . ولكن بعض الناس يقولون قصة حياة
الكتاب فكتور هيجو هي حسن القصص التي
أدها وكلاهما كشوية .

فقد ولد هيجو عام ١٨٠٢ لآب من طباط
جيش بوناپرت . وترقى أبوه حتى حصل على
رتبة الجنرال . ثم سرح من الجيش بعد
هزيمة نابليون وعودة بوناب لثامن عشر ملكاً
فرنساً

وقد بدأ هيجو حياته شاعر ملكيا
وأرستقراطياً ، برغم التما أبه للناپوليونين
ولم اسمه وهو يعد في الأمانة مشرة من صغره
حيث كتب قصيدة حول مقتل ابن أخي الملك
الذي دي بيري فلذلك عيب حائرة من الملك
لويس ومعاش سوي قدره ٣٠٠٠ فرنك ثم
لك مرتبة ليجيونيون دوسر وهو في الثالثة
والعشرين من عمره من الملك شارل العشر
وتزوج هيجو ونجب أربعة أولاد وكان
يبدو في شبابه رب أسرة مثالي . فكان أصدقاه
بهم يمدحون من حاله . وأبوه يقول لهم .
تكنرو صبه فالود يكثر كما تكنرو أمه .
ولكنه حين يكبر فيفكر كأبيه .
عوام ١٨٢٨ - ١٨٣٠ كانت مرحلة



للتأثير برفقة لا تتعدى علامة الاستفهام
٢٠ ، فرد عليه التأثر برفقة لا تتعدى علامة
التمجيد : ٢١ . فقد سجاور رقم اتوزيع
للزوية كل أحلام انشاز والمؤلف
وفي عام ١٨٧٠ هربت ألمانيا فرنسا ، فقد
هيجو إلى باريس التي غادرها نابليون الثالث ،
وانتخب للشاعر عضواً في الجمعية الوطنية
للكوميونة باريس الجمهورية قصيرة العمر التي
رافقت شروط الصلح المصحفة مع الألمان
وأعلنت الثورة وكان هيجو في بروكسل لوفاء
أحد أولاده الأربعة هناك فجاءته المظاهرات
الساخطة على حكومة الكوميين لفرنسية وألقوا
السيجارة من بيته وقررت الحكومة السجكية
بمناحه تحت الحراسة المشددة

أصيب هيجو بأزمة قلبية عام ١٨٧٨ .
وفي عام ١٨٨٢ قررت فرنسا كلاً من
تحتفل بعيد ميلاده لثلاثين ، فصنعت
الحكومة مع لهيات ولثلاثين وأغاسين
مسيرة تيم بيهته وتحتفل له ، وسماه نقاد
المصحف كلاً أشهر رجل فرنسي في العام على
الاطلاق .

وكانت هذه المسيرة بمثابة ، بروفة ،
جنازته ستمتلي في حياته بمشاهدتها فلما
- فيكتور هيجو عام ١٨٨٥ وضعوا جنازه
قوس النصر بباريس تداراً وجلاً كاملين
في يطوف مجوده وسردوه بالثابوت .
كاستر في مرور مشهده في اليوم الثاني بشارع
بشاربازيه ست ساعدت متصلة
لفرنسيون لا يعتريون هيجو أشهر
الكتاب الفرنسيين فقط ، وإنما يعتبرونه أيضاً
صغير غرب وروح شعبي

تعليق المؤلف على روايته

والفيكتور هيجو رأي في روايته
ليؤسده ، فقد علق عليه بقوله
في دفت الناس إلى أقصى السويان .
فقد رسمهم كذلك يستنارون قدرتهم
الاستثنائية إلى آخر فقره فيها وعبدت ويس من
يمازفون طريقتهم ، إذا شاع العمل والأجر
والطعام والمرفق . . . شاعت الشجاعة والطبيعة
وأصبح يصيح في غيور المحرومين ظلالاً
وتعلل قلوبهم المظلمة وفي أحدهم هذه الضمة
يسمى أساس صعب امرأة وصفت بطرف
وبجيرة ما في . . . وبصيح لا وجه لفرع
بكن سكره ، فكان شي في الدنيا بقدر هؤلاء
الرومين في ثوبيه وأي سحرهم
وبعد فقره مضمون من هيجو نفسه بقدم
الرومين سحرهم ، ليويس ، في يوسف إن
بكن

لفريد فرج
لنفسه



الفيكتور . جزء من ابداع العرف

في بين بروكسل (بيجكا) وجيفرس
جزيرة مجرية في بحر اسثنس)
وفي عام ١٨٥٩ أصدر نابليون الثالث غفوا
عنه ، ولكنه لم يبد لفرنسي واستمر يدرس
ديون وأنم روية ليؤسده أي استمرعت
كثابتها عشر سنوات

برقستان

من الحكايات التي ترويه كتب مسرة
الشاعر به بعد طبع ليؤسده ، رسي من بعد

ضرورة تغيير مناهج التعليم ، وعن حقوق
الإنسان ، وعن القلم وعن التشريع
وحيث توج لويس ثابمين نفسه امبراطوراً
على فرنسا باسم نابليون الثالث خرج هيجو
عليه ولحق بالثورة على استاريس في شوارع
باريس مع الطلبة والشباب
ويتمجب النقاد دائماً من ذلك التحول
السيكوس في حيازة هيجو ، فقد أقضى شيئاً
هذه ومن ان يجود بمصنف بعد تحوي إلى
شب منتهب محارب
وبعد فشل الثورة هرب هيجو وعاش في



تقديم :

لبنى الريدي

تصانيف أجهزة لتصنفت

مع تطور أجهزة الصوت وصغر حجمها ، أصبحت الحياة بدونها لموظفين مهددة من قبل المتطفلين . مع دفع ذلك صناعة الالكترونيات إلى إنتاج مجموعة كبيرة من الأجهزة التي تساعد على رصد وكشف وجود دخلاء على خطوط الهاتف وتخليصهم . وأحدثت هذه الأجهزة جهاز راسد صغير يستطيع خلط المعلومات المرشدة خلال خطوط الهاتف بحيث لا يستطيع إلا الشخص المعني فقط .



الجهاز في حالة إرسال رسالة
هيسر خطوط الهاتف

ويتكون هذا الجهاز من ميكروكمبيوتر في طول شريط الفيديو . ولكن يمكنه تصف بوضوح وعرضه أربع بومات فقط ، وهو مزود بلوحة مفاتيح وشاشة تتسع لأربعين حرفاً . ويستطيع ذاكرة الميكروكمبيوتر تخزين خمس صفحات من المعلومات

ويمكن أن يرسل رسالة عبر الهاتف من شدة صوت من ١٦ حراً من لوحة مفاتيح الجهاز مع الضغط على زر الشفرة يتم تحويل الرسالة إلى بومات رقمية تحفظ في ذاكرة الجهاز . مع مرور خمس ثوان بعد شروعي في كتابة رسالة أخرى الميكروكمبيوتر في ذلك هذه الرسالة يخبرك أنه قد تم إرسال الرسالة بنجاح . ثم يقوم الجهاز بتحويل الرسالة إلى رسالة رقمية ، مما يسهل على



جهاز نفسه عند الاستقبال

توصيل من لحظتين في الجانب السلي من الجهاز (كما توضح الصورة) . وهذه يلتصق الخط ببطانة المرسل على زر الإرسال في لوحة المفاتيح ، ويتم نقل الرسالة المكونة في شكل معلومات رقمية لتستقبل بواسطة جهاز مماثل على الطرف الآخر من الخط . ويقوم الجهاز باستقبال بتخليص الرسالة من تشويش المشواشي ولك الشفرة . يمكن تصفية عن شاشته ويمكن تسجيل هذه الرسالة كتابة . وذلك بتوصيل الجهاز بالهاتف . كما يمكن تسجيلها على شريط سحبي

ولذا حاول أي كمبيوتر الدخول في الخط وفي شفرة الرسالة يصطير تحريمه . وبواسطة كل يوم لك هذه الشفرة والاستمرار في المحاولة لمدة ألف عام قبل تمكن من اكتشاف شفرة الجهاز

شراع من البلاستيك للبواخر الشاحن

قدم مهندس صائت بريدي شراع مبتكر لبواخر المستقلين ويتكون هذا الشراع الجديد الذي يبلغ ارتفاعه ١٣,٥ متر من أسطح من البلاستيك ويحمي بها إطار من أسلاك معدنية الخفيفة . وكل مثبت على صاري من الصلب .

ويقوم هذا الشراع بدور مساعد للمحركات التقليدية وليس كبديل لها فاستخدامه يقلل استهلاك الوقود بنسبة تصل إلى ٣٠٪ سلواً . كما أن تحتاج باخرة الشحن المزودة بمثل هذا الشراع إلى محرك صغير . مما يحقق وفراً في استيانة أبها .

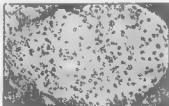
وحرص المهندس البريطاني على أن يكون شراعه شراعاً شراعاً تكنولوجياً بحيث لا يحتاج إلى صالة إضافية للمعدة به فهو يمس طيلاً للنفس الأسس التي تعمل بها أجهزة الطائرة مع اختلاف واحد ، وهو أن تدفق الهواء على الأسطح الانسيابية للأشعة يحدث قوة دفع إضافية بدلاً من قوة الرفع في حالة الطائرة . ويقوم الكمبيوتر في كاهنة القيادة بالتحكم في زاوية مقاومة الأشعة للهواء . ولقد استغرق تصميم وتنفيذ هذا الشراع المصنوب أربع سنوات . وبعد نجاح جميع التجارب التي أجريت عليه على البر . زودت به باخرة شحن حمولتها ٦٥٠٠ طن



يحمل الإنسان جينات السرطان



جلاسر سرحس في سبركس



جيمس مكربسيه سيمه

ما أثبتته فريق من العلماء الأمريكيين من أن الجسم يفرز بعض المواد المسببة لسرطان. والأغرب هو أن هذه المواد يفرزها نوع معين من خلايا الدم البيضاء. وهي المسؤولة عن الدفاع عن الجسم من أي غزو خارجي لأنها تمثل جهاز المناعة في الإنسان فمن المعروف أن هناك نوع عديدة من خلايا الدم البيضاء. وأكدت إحدى دراسات أن نوعاً معيناً من هذه الخلايا يفرز مواد ذات قوة مؤكسدة كبيرة قادرة على تشييط جينات السرطان الموجودة في خلايا الجسم

ويبقى أمام العلماء التوصل إلى السبب الذي يجعل هذا النوع من خلايا الدم البيضاء دون غيره يفرز هذه المواد المسببة لسرطان

حدثت فهي جينات بشرية أي أنها مشفرة عن تكوين البروتين الحي بنسجها البشري. على عكس جينات الحشرة الموجودة في مقدمه جيبه البشري وتعود بحسب أو تحوير عن الحشرة

ولكن قد تسهلط جينة السرطان الخاصة في لحظة من لحظات الحياة وتصيح نقطة وتحدث انقلاباً في عمل الخلية. ويأتي هذا النشاط غير المتوقع بسببه بحسب أو غير كيميائي - حيوي - حيث أن هذا النوع من الخلايا يفرز مواد مؤكسدة كبيرة قادرة على تشييط جينات السرطان الموجودة في خلايا الجسم

تميز عام ١٩٨٥ باكتشافات جوهريه في مجال أبحاث السرطان. فلكد تمكنت ثلاث فرق بحث أمريكية من التوصل إلى نتائج قلبت رأساً على عقب كل المعلومات المعروفة حتى الآن عن أسباب الإصابة بالسرطان

أول هذه الاكتشافات أن هناك جينة مسؤولة عن زيادة الخلية بالسرطان مثلاً مثل أي جينة في الشبكة النووية للخلية. فهي جزء من الخاصية النووي استور عن حمل الصفات الوراثية وتكون أساساً من مكونات الكروموسومات أو الصغيات. وعادة ما تكون هذه الجينة في حالة حمول. أي لا تعبر عن وظيفتها السردية. وبشر غير صاده في الخلية. وقد تمكن الباحثون من تحديد هوية حوالي ثلاثين جينة سرطانية تعبر كل واحدة منها مسؤولة عن نوع خاص من سرطان. كما اكتشفوا سمة عامة لهذه

تصورات

سندسار أحسن من هذا عند سبب كان تخبر أنه قبل الملايين سخان المياه أن يخلف من درجة حرارة الماء بعد أنهاء دورة الفصل

أما اليابانيون فيخططون لبناء منازل أكثر ذكاءً يمكنها التنبيه لاحتلالات الصدمة الكهربائية والحرائق. في هذه المنازل ستكون شبكة التوصيلات الكهربائية من نوع واحد من الكابلات يمكنه حمل كل النشيطات الكهربائية اللازمة لتشغيل مصباح الأضواء ولأنظمة كهربية موجودة في المنزل بعدد اعظم من نوع وقدمه محتاجه من هذه كهربيه

ويقدم هذه تحكم حيز كمبيوتر مبركزي يتولى بررس نوع بطقة مسددة كبحر. ولكنه من بررس هذه إشارة أي مأخذ التيار لا إذا تلتى إشارة الكترونية من الجهاز فتند توصيل القابس الكهربى المكواة مثلاً لأنها ترسل إشارة للكمبيوتر لكي يرسل إليها كمية محددة من الكهرباء من خلال المأخذ المتصلة به. ويوفر هذا النظام الكثير من الطاقة. فهو يبرر الأجهزة المنسبك بدقة مشه عن الملايس والمصنوع به بعددجه من سدة الكهربائية الكبيرة في حين لا مد

سمافس الشركات الأمريكية وليايميه من أجل توفير أكبر قدر من اسراحة والأمان في منزل المستقل. وسيجعل من ذلك نظام تحكم مركزي يعمل بالكمبيوتر

وتقدم إحدى الشركات الأمريكية نظاماً لراقبة جميع أجهزة المنزل، يتكون من ميكروكمبيوتر صغير يشبه في مؤلخرة جهاز التليفزيون مثلاً تثبت توصيلة ألعاب الفيديو وباستخدام جهاز التحكم عن بعد يمكن استشارة رسم تخيلي يمثل كل الأجهزة والأنظمة الكهربائية في البيت على شاشة التليفزيون. والبعض في شركة رقمية في جهور التحكم يمكن بإلقاء أو تشغيل هذه الأجهزة أو ضبط الإضاءة أو التدفئة

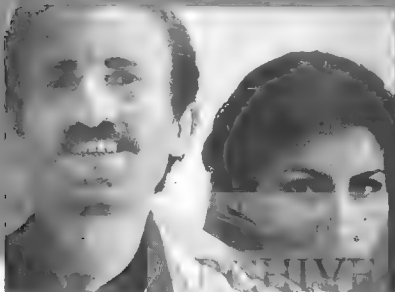
ولم ذلك عن طريق إرسال إشارات سبريمية خلال التوصيلات الكهربائية سبرر إلى أجهزة استقبال صغيرة مثبتة في أجهزة ونظمة المنزل الكهربيه بحيث يمكن براءة الدور وتديل درجة شربد المكيفات وتشغيل الأجهزة الكهربيه الموجودة في البيت تبعاً لجدول زمني محدد مسبقاً وباستخدام لغة اشارات متطورة



الأجهزة الالكترونية مثل الذبذباع وبمسجل لا بقدر صغير من التيار المستمر دون حاجة إلى استخدام محولات للتيار. كما يوفر هذا النظام قدرأ أعلى من الأمان. فلن يصعب مثلاً الطفل الذي يضع أصبعه الصغير في مأخذ التيار. لأن هذا المأخذ لن يزود بالتيار إلا إثر تلقى الكمبيوتر المركزي لإشارة تطالب منه ذلك. ومن المتوقع إقامة أول نموذج لهذا المنزل الذكي خلال عام ١٩٨٦

أسبوع سينمائي في الجزائر

● سينما
الشباب
عندهم
وعندنا



بقلم: رؤوف توفيق

وكانت صدقة توقيت هذا السؤال الأمريكي .. هي
أبلغ تأكيد لحصيلة مناقشات وتدوات ملتقى
« قسنطينة »، اسيندنى
فالسبوع الأمريكي معهما غزت أسواق العالم ،
وسيطرت على أذواق المتفرجين .. إلا أنها لم تستطع
لسبوع النموذج أو القدوة .. فموضوعات أفلامها تخضع
غالباً لاهتمامات كثيرة : سياسية واقتصادية ونفسية من
داخل المجتمع الأمريكي نفسه .
أما السينما العربية — كما أجمعت مناقشات
قسنطينة — فليجب أن تكون لها شخصية مستقلة و متميزة
تتبع من الواقع المحلى بكل مشاكله وطموحاته .
وقد حان الوقت ، لأن يلتقي صناع السينما العربية
في اتحاد قوى ، لبيحثوا معا ، العقبات التي تواجه
انطلاق السينما العربية .

أضحت أسبوعا في الجزائر ، « شارك في » بانوراما ،
السينما والشباب ، التي أقامتها محافظة « قسنطينة » في
المدّة من ١٤ الى ٢٠ ديسمبر الماضي ، ودعت إليها عددا
من السينمائيين والنقاد يمثلون ١٦ دولة عربية وأفريقية
وأوروبية .
كانت أيام اللقاء حافلة بالمناقشات عن السينما
العربية ، والأفلام التي تدور حول مشاكل الشباب .
وفي الطائفة من الجزائريين إلى القاهرة .. تجولت بيننا
المخيفة تحمل الجرائد والمجلات العربية والعالمية ..
واستمرى انتباهي غلاف مجلة « نيوزويك » الأمريكية ،
وعليها صورة الممثل السينمائي « سيلفستر ستالوني » في
لقطة من أحدث أفلامه : « روكي — الجزء الرابع » ..
وعلى غلاف المجلة عنوان ضخم : « روكي ، أمريكا ..
ماذا تقول الأفلام عن المزاج الأمريكي ؟ »



جيمس لانت - و - رايان في دور البطولة وفي أمريكا أحد أبطاله من حام كل شاب أمريكي

على شاشة السينما ، بموقف المزيمة في الواقع وكان المطلوب هو خلق هذا اليوم ، لا تنهار ولقوة .

فبعد هزيمة الجيش الأمريكي في فيتنام .. والاحساس بالمأساة والتوريب داخل كل بيت أمريكي .. كان لابد من كسر هذه الحزن والمرارة .. وبدأت لسينما تخلق انتصارات وهمية ، لاعادة الاحساس بالقوة . !

وتؤكد مجلة « نيوزويك » هذا التحليل في تحقيقها لصحفي المنشور على خمس صفحات في عدد ٢٣ ديسمبر الماضي .. والذي اشترك في تغطيته الصحفية عدة مراسلين من ولايات أمريكية . رصدوا حالة « ايهوس » الشخصية « راميرو » حتى ان هناك مطاعم ومحلات تجارية طوبخت في أمريكا تحصل اسم « راميرو » تستخدم نفس الديكورات والأسلحة والملابس التي ظهر بها « راميرو » بالإضافة الى لعب الأطفال التي أسرع المصانع بتقليدها للسوق ، على هيئة مدفع رشاشة مائية من نفس المراز التي كان يستخدمه « راميرو » في تحرير الأسرى لأمريكيين من المعسكر لفييتنامي المزعوم ! وظهرت في الشوارع الأسريفة مجموعات من الشباب تنقص شخصيه

جيمس الأمريكي بالانتصار

وليسون اندي مسرحيته مجلة « نيوزويك » ، يدور حول نفس الظاهرة التي توقفت عندها في مقال « سينما لعدد شهر نوفمبر الماضي في « الدوحة » . وكان بعموان « تصدير العنف في شرائط ملونة » . حيث تناولت تيار العنف الذي يسيطر على الأفلام الأمريكية الجديدة ، ويقف على قمة هذا التيار للقيام « راميرو » نفس لملل « سيلستر ستوني » ، والذي حقق نجاحا تحريا كاسحا ، دعمه الرئيش الأمريكي « ريجن » . عنده أشار إليه في تصريحاته أيام أزمة ختفاه « لانت » الأمريكية في بيروت !

وقلت في مقال « إن الاشارة بهذا النموذج من الأفلام ، كان على أساس أنه يقدم الحلم لأمريكي الجديد ، بصورة البطل الذي يتحدى الصعوبات ، ويلهم الأعداء بلا خوف وتردد . والذي لا يعرف منه للحوار ، سوى لعنف وسنك الدماء . »

« حينما يقبضه اليد «الولائية» ، وأحيان بالدفع المتدفق بالمشيوان ولحقه دند يدها ويتنهي بمسقط القوة . »

وقلت ، « هو انيس لأمريكي ينتصر

« راميرو »
« لانت »
« رايان »
« سينما »
« لانت »
« راميرو »



« لانت »
« راميرو »
« لانت »
« راميرو »
« لانت »
« راميرو »

فالأفلام لا تصنع لكي تحفظ الخبز
أو تعرض فقط في المقاسمات !! وإنما الأفلام
تنتشر مع الجمهور كتكتيبات أحياء أو
تتوثر بغير من الجمهور

و استمرارية صنع الأفلام هي التي تتيح
به فرصة تسجيل ولادع وتدفق
بداهة مريد من لجره والموت
وكل هذه الحقائق معروفة قبلت مزار
على مدى سنوات طويلة . ولم يتميز شيء
ولم يحدث أي جديد في الموقف !
وقد الملتقى السينمائي بمحاضرة
. فسنطبة بالجزائر.. تكرر نفس الكلام .
السينما العربية ملكة .. هذا صحيح
ومعروف !

السينما أصيلة . هي الأكثر انتشارا في
المنطقة ولكن اتجاها لجدد لا يتعدى نسبة
محدودة .. هذا صحيح ومعروف !
السينما في شمال أفريقيا (الجزائر -
ليبيا - مصر - وتونس) تشدد الانتشار
مع دمع في منطقة عربية راسخة
بمنهج لا يورس ويكاد تصنع الأفلام
رغم ذلك المثلج هذا صحيح
ومعروف . وأمام كل هذه الحقائق المعروفة
ليس نكتي بترديد نفس الكلام . ونفس
النتيجة !

هو الحل للخروج من هذه المأزق
الراكدة !
اعتذر بأن أعود لأوراقي القديمة . ولما
نشرت مجلة «ادوة» في مارس ١٩٨٠
قلت فيه

«حلمى الخاص الذي ظلنا أشتاق لرؤيته
واقفا غريبا مجسدا .. أن يتجمع السينمائيون
عرب في شبه اتحاد -لا يوم أين يكون
مفرد - لهم أن يضحكوا كلمة واحدة . يمكنون
لأنهم أصبحوا مختلفين .. وهم بدولتهم
الشخصية والفنية هم رأس المال الفني .. ومن
خلال هذا الاتحاد يحطون لانتاج سينمائي
عربي من صير سينمائيين دولتهم وليس
ينحرف في أسواق غريبة ويقومون ببيع
توزيع الأفلام غريبا ومنه بمعنى توحيد
فني عربي . ويظهر اعلم عربي ك
مخرجين ولأسواق غريبة
وأولئك العرب لا تتكلم الكلمات أو
موهبة أعين»

ولا يصح لورد ماجة
ولا تتكلم قوة الإرادة . إذا أراد .. !
من الذي يمنع من تحقيق هذا الحلم ؟
وكتبت في ذلك المقال أحاور القدر المخرج
يوسف شاهين ، الذي أبدى حماسة للفكرة هذا



لغة من فيلم «الشارع» و حريم أرخميدس . تجمع بين الشاب الجزائري وصديقه الفرنسية



الشارع حريم أرخميدس
كوبان و فيه اختلا

بدأهم وإصرار على تأكيد الشخصية العربية
وأطلاق الصوت العربي من مخلفه
وهذا لن يأتي إلا إذا ملكت السينما العربية
-وغير العربي عموما- القدرة على التعبير
لحر عن المشاكل الحقيقية لمجتمع
وهذا بالتأكيد لن يستمر وقوى .. إلا إذا
فتحت لأسواق العربية أمام الأفلام العربية
وتحلت له حرية الانتشار
وهنا تأتي -كما يقولون- إلى مرحلة
المرس !

.. ما هو الحل ؟

لشكلة الحقيقية التي تواجه السينما
العربية هي أنها سينما ليس لها حق التملك
والعرض في الوطن العربي
فبما أن الأفلام جزائرية وسورية وعراقية
وتونسية ومغربية تكاد لا تعرض إلا داخل
حدود أرضهم . ولا يعلم المخرج العربي عنها
شيئا إلا في حالات محدودة . منها أن تعرض
داخل مهرجانات السينما في بلاده .. أو أن
يسافر خارج ليراه على بعض شاشات دور
العرض الأوروبية ؟
وهذا الوضع بالتأكيد . يخلق صناعة
السينما المحلية . ويهمل دوران عجلة
لانتاج

فما دام ليس هناك جمهور للأفلام
فالتشجيع لا يترجم إلى هزات العائد المادي
وعدم قدرة صناع السينما في تلك الدول العربية
على الاستثمار في صنع الأفلام .. سواء أكان
هذا على مستوى مؤسسات السينما الحكومية ،
أو شركات القطاع الخاص من الأفراد



قصة من الحياة في فرنسا - حسن كشي

الجزائري، تدعو للعودة معها الى الوطن . يتسرب منها بل يحاول التخلص من وجودها وتعلم الأم تلك اللعبة .. وتطلب منها على جرح كرامتها وامتنانها . ولكن الابن ينادي في سادسة مشاهير . ويترك أمه وحيدة بالمتزل الصلبر . ودون خبره منها بالتعامل مع المجتمع الفرنسي .. حتى يقرصها الجمع فخره للشارع وتتسول !!

هنا فقط يستيقظ صديق الابن .. ويرشح لرغبته وينتهي الفيلم وهما يتقدمان ناحية المطار للسفر الى الجزائر .. والابن يحاول أن يقوم حتى الحقة لاخيرة

وهو بعد دور الأم في هذا الفيلم . المثلثة الجزائرية بغيرة شاذية بدورها . ولكن لم يقطع هذا الأداء الجيد لمعنى المثلثة الذي يقصده الفيلم

- وشي آخر أكثر تورتا

وحول نفس موضوع مهاجرين جزائريين في فرنسا - يبنى 'الخروج' غريسي ليوناس الأصل - كوستا جافراس - تصوير فيلم ' شاي في حريم أرشميدس' للشباب الجزائري

في فرنسا - يبنى 'الخروج' غريسي ليوناس الأصل - كوستا جافراس - تصوير فيلم ' شاي في حريم أرشميدس' للشباب الجزائري

« شاي بالتمتع »

ودعوة للمهاجرين

وأقرب مثال لذلك الاتجاه المقصود في التفكير . هو فيلم ' شاي بالتمتع' لمخرج الجزائري عبد الكريم بيهول . وقد قامت فرنسا بتحويل الفيلم تماما واعيد يدعو المهاجرين الجزائريين المعنيين في فرنسا سعدي الى بلادهم ليس حب في الجزائر ولكن رغبة في صفية المهاجرين

وهي نفس الرغبة التي معناه بشكل واضح وكثير . يقول ليوناس في فرنسا ' وفيه شاي بالتمتع' يقدم صورة للمهاجرين الجزائريين من خلال ذلك الشاب الجمال - وهو عاطل بمزاجه الخاص وليس نتيجة ظروف نفس في فرنسا - والذي يهوى لعب الثلاث ورقات ومسددة 'ضغيت' والتردد على 'نقهي' وعندما تزوره أمه القادمة من

الاتحاد . وقال إنه سيكون عملا عظيما وأن مستعد منذ هذه اللحظة أن أسهم فيه . ثم سرده قليلا . في ذهنه كل الحسابات العربية ، أو بمعنى أدق كل الحسابات وقال : ولكن هناك بعض المخاوف .. أولا . الفرق الابدولوجية بين الدول العربية لتتبع وتضيق في مساحات متقاربة ، ولابد من لاتلاق أساسا في الحد الأدنى من حرية التفكير الفني

، قلنا .. الذي سيساهم في تمويل هذا لاتحاد .. الى أي حد سيفرض سبقي التمويل على حرية الابداع الفني !

ثم عد يوسف شاهين لحسابه وهو يقول : هناك اتلاق تام على الاحتياج لكل هذا الاتحاد . ومن الممكن التوصل بعد اجتماعين أو ثلاثة في الحد الأدنى من الاتلاق على نصوص التفكير والتعبير الفني

ويومها طرحت الفكرة للمناقش على صفحات 'الدوحة' . كان هذا في مارس ٨٠ ومضت اشهر واشهرات .. وعاد نفس الاقتراح للظهور في مهرجان القاهرة السينمائي الذي عقد في بداية ديسمبر الماضي ، من خلال ندوة 'سينما عربية' والتي شارك فيها عدد من السينمائيين العرب . ودرت مناقشات جيدة أكدت مدى الاحتياج لكل هذا الاتحاد السينمائي وكان الكلام يلتهم بمضمونه أولا واتحاد البعض هي هذه شيع هذه الفكرة وابدها الفني في تشكيل لجنة تحضيرية للتكوين اتحاد السينمائيين العرب

وتشكلت بالفعل لجنة تحضيرية . وتحدد مارس ٨٦ لاجتماع هذه اللجنة التحضيرية ، لوضع اللائحة التأسيسية للاتحاد هل سيتحقق الحلم هذه المرة ؟

في ملتقى ، فلسطينية ، السينمائي . وفي ندوة أيضا عن السينما العربية . قبلت الدعوة لاتحاد السينمائيين العرب . وشعب الحجاز في تمثيلات كثيرة . وسعى لوف دون أن أشعر أننا نصيب شيئا محمدا من 'يونس' .

رغم عدد السينمائيين الجزائريين أنهم يعيشون وضع حاد بعد أدبه التي تردت على تفكير الحكومة الجزائرية في الحق في لاتنتاج السينمائي ('لنقلع الماء') . ويركز سينما للنقل الخاص

وإن كنت اعتقد أن مثل هذه الظروف - لو صححت - فهي أدنى لإهتمام بتشكيل اتحاد السينمائيين العرب لاكتفاء لوجود الفنان الجزائري بين



المؤيد بين الواقعيين منهم : أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن أبي عمير

١٠٠٠

السينمائيون الشباب .. والأمل

أما استرجاع الجزائرية الخالصة (فكر وتومولا) فإننا نذكر بكل تقدير فيلم الحرج مرزوي وشاوش وأبدي كان محسن عثمان، صبر فترته البرهولة، والذي يلقى فيه يوميات شبيب جزائري يعمل في إحدى المصانع، وبطلة صغيرة ويعيش حياته مع أسرته المتكدة في منزل صغير... ويحاول بأن تكون له علاقة مع الفتاة (من أحباها من الطائفة) لأجل وبعثته لتجلب المال ويؤدب من قضاها، والتأويل لبيبي

ونذكر أيضا بكل الاعجاب كلامه - منقلا
عن قوله - مستخرج لجزائري راسيا
من عري - والذي يتعرض فيه مشكلة
تحت لجزائري الهيبست الذي يعيش مع
عائلته المتعددة الأفراد داخل مسكن صغير
وتقوم أمه بالبحث عن عرووس - لتدخل في
مدير البحث عن عبيد .. وفيهم «أحلام»
للخروج جان بيير ليبر - الذي يربط بين عالم
السبينا واستعمار جزائري العلم

مهدى شريف ، ولذى بطول تجريبه
لاخراج السينمائي لأول مرة بهذا الفيلم -
كتب له أيضا القصة والسيناريو

وبمعرض القيم لشب جرثرى ومديقة
معرضى من منى عمره . وبلى تمرد
ميشان الضيق على هامش الحيرة في باريس
بماربون لسوقه ولش وقرى الأتوات
والبحر

والشباب الجزائري يعيش مع أمه ووالده
التي ليس لدى لا يقوى على الكلام أو الحركة
في الأم فهي تملك حذنة عن عمل ولكنه لا
يرتبط فيه. وأراد رغب فحظوا فهو يوجه
بمعرفة في المهرسي لأص وأبجد
وبعد الأم بعدوه في نوص والأهل ولكنه
يتور عليها. فهو لا يفهم ماذا تعني
هي تتحدث بحرية وهو لا يفهم
التي

والعلم يتعرض للفناج التفتك والانهيار
العالي في الجذب الفرنسي ولا ينجاز
جنسية ضد جنسية .. ولذا يقدم حدة
الضيق التي يخطب بك صدقين في كاح
مدينة

و مع وحيث ينكمش لحم بقرس لوفع
دس بكل تافاضاته وأحدث انتاج سينيه
ثريه فيم النضج حمدا
راشدي ولهم يقوه هي فكرة جديدة
تتعرف لها السينيه الجزائريه لأون مرة
التعكبي عن فترة التأميمات التي أجأت إليها
ثورة الجزائرية للتحكم في وسائل الانتاج
ولم سلبت تلك بقتوه وبين ما دس لقيم
ذات الايقاع البهي حياث كثيرة وللاعت
في أحسن خبري -ري مبرور واسحب في
تصميمات جانبية أقداسه اموضوع سكونته
ووجده

وقد شارك في بحوثه ذلك الفيلم الثامن من
تسليم السلسلة المصرية ، هزيمت الاعلى ،
وهو حسن مطلق ، ولكن دون أن يستفيد
الفيلم من إمكاناتهما الفنية
ولذا كان هذا الفيلم الأخير . هو نموذج
ووصل إليه أحد كبار مخرجي السينما
لجارية ، فبين نقول إن الأصل الحقيقي هو
في اسيمبلي لندن
وبقي أن تلخيص هذه الأفلام للجمهور
يعرض في كل البلاد العربية حتى نتعرف
على بعض بعض

رؤوف توفیق

شعرية وغربية

طرائف

في حديقة لحريون

زل الخصر

جلس سيدة متعابية في

لحدي احتلات . تحدثت عن
لتنجيم والمنجمين . ثم التفتت إلى
صديقها الذي كان يجلس بجانبها
وقالت :

— لقد تشأت لي لحدي
الخدمات بأنني سأموت في هـ
شائي ... فقال لها الصديق :
« لعلك مخطئة الآن .. بعد أن زل
الخطر منذ أمد بعيد » .

« اقتربت سيدة لثارة من
الحارس تساءل : هل عجل البحر
هذا ذكر أم أنثى ؟
فقال لها الحارس في ضحك :
هذه سائلة لا تمز إلا عجل البحر
الأخرى !

مصاهرة

« توجه شيخ من سكان الجبال
ويصعبه شيب إلى عبادة أحد
الأطباء وقال للخبير : « أرجوك يا
دكتور أن تصاحب سائق صوري فقد
أطلقت عليه النار أسير ، فقال
الطبيب : « بآك .. كيف تطلق
النار على صورك ؟ » فأجاب الشيخ
قائلاً : « لم يكن صوري حين
أطلقت النار عليه

صراحة

« علم لسياط البحر أن أحد
بحرته ينقل ماله في لرسف
جنوبي ، إلى حد أنه يده موتيه في
يومين ، فاستدعه لثابته وسأله
« أتستطيع أن تخبرني ماذا فعلت
بمرتلك هذا الشهر ؟ » فأجاب
البحار قائلاً : « لقد نعت بمه
السفر والترفيه عن نفسي . وما
الباقى بعد ذلك لقد أنفقت
بصراحة — لسرافة وإتلافاً » .

لغز

« عاد كاتب مشهور يروايه
البوليسية المشهورة ، إلى شقته في
لندن بعد إجازة أمضاه في إحدى
لصاوي . فوجد جماعة من
الصوص قد اقتحموا الشقة وسرقوا
كل ما بها من مال وقياس . ورأى
في مكتبه بطاقة هذا نصها : « هذا
لغز . فهل لك أن تحاول حله في
وقت فراغك أيها الكاتب
الكبير » .

من فكاهات العرب

« دفع أبو العيب الطبري حلقه
إلى لرسكاف ليصلحه . فكان كلما مر
عليه يسأله عنه . وكان لرسكاف
كلما رأى أبا الطيب أخذ الخف
وقمسه في الماء وقال :

— بعد ساعة بعد
ساعة !

« تكرر الأمر جملة مرات .

قال : « يا أبا العيب » .

— بعد ساعة بعد ساعة .

« تكرر الأمر جملة مرات .

قال : « يا أبا العيب » .

— بعد ساعة بعد ساعة .

فـال الاوـلـوـت

« قال أبو علي الحارثي : « ليس شيء أبغض
إلي من خمسة : قراءة مكتوب ، وافتتاح من دعوت
لله ، ومكافأة ورؤية مكتوب ورؤية شيخ يتكلم
وأمرأة تتألم » .

« قال أبو الفرج عبد الله بن الطيب : « الشجاع
يختر حمر لذكر على لبقه . ولجبان يخنار
أبناءه على حسن الذكر » .

« سأل الصالح ابن أبي عمير : « ما أوجز
الكلام ؟ » فقال : « ألا تبطل ولا تخطي » .

« قال أبو عيسى بن يحيى : « لا يثقل الثقل
الذي على الكثير الباقى » .

« قال معاوية : « ما رأيت تديراً قط ولا
جانبه حتى مضى » .

« قال الحسن بن علي بن سير الطبري : « طوب
التجارب زيادة في المال » .

« قال أبو الريحان البهروزي : « لا تحقر الأمر
الصغير . فلأمر صغير موضع ينتفع به . ولأمر
الكبير موضع لا يستغنى عنه » .

« قال علي رضي الله عنه : « إن البحر والجمهر
واحرص غرائز شتى يجمعها سوء الظن بالله » .

« قالت أم المؤمنين أخته عمر بن عبد العزيز :
« لو كان البحر قميصاً ما لبسته أو طريقاً ما
سكنتها » .

« وكانت تفت كل يوم رقبة وتحتل على قوس في
سهم الله وكانت تقول : « يبحر كل يبحر من
بخل هي نسل بالجنة » .

« قال أبو الحسن بن سنان : « البدين يده
وحفظ الصلحة عبادة ، ولا غنى للبيت عن الأساس
والعماد » .

« قال أبو الحسن الميموني : « يا خير ظهيرة
أونصة » .

« قال أبو حامد أحمد : « لا تنال بقرط
المشاة والمشاة » . « إن ذلك من السخف كما أن
قلة الكلام من الكبر » .

« قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه :
« يا كرم والبلية فإنها مكساة عن الصلاة مقسدة
لجوف . مؤدية إلى السم » .

• ضربي الأني يا أمي ، فأنا لا
ريد أن أقسى إسمي خذني
معه

ليوم آخر منه

• قال : أحجاج بن يوسف
لثعلبي لزاع رفيع الحال :
• جيس يا أبا العزيب وكل
معي
• دعاني من هو أكبر منك
فأجبت :
• ومن هو ؟
• أنه تبارك وتعالى ، دعاني
لصوم ثالث اليوم سائماً .
• أتصوم في مثل هذا اليوم على
حره الشدة ؟
• نعم ، صمت اليوم هو آخر
منه .
• تعال وكل معي اليوم وصم
شد .

• إن فطرت اليوم فليس يضمن
لي أن أسير لجنيل أن أبيض لها ؟
• ليس ذلك لي .
• فكيف تسألني عاجلاً بأجل
ليس لك إليه سير ؟

ولا بسفرة !

• جاء رجل إلى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال :
• يا رسول الله ، إن لي أما أتا
مطيعها : أقصد على ظهري ولا
أصرف منها وجهي ، وأرد إليهم
كسبي ، فليل جزئتها وأديت
واجبي نحوها ؟
• فقال الرسول (ﷺ) :
• لا .. ولا ..
قال الرجل :
• ولم يا رسول الله ؟
• لأنها كانت تخدمك وهي
تحب حبيلاً .. وأنت تخدمها
وتحب موتها

لذة الدنيا

• قال معاوية لمعمر بن
المعاض : ما بقي من لذة الدنيا
تدرك

هل نصدق ؟

حتى نزل بواك !
• يحمل لحماء في العيين ١٠٠ كيلو جرام من
الشاي المخلوط في هيئة قذائب على ظهره ويقطع
بها مسافة ٣٠٠ كيلو متر في رحلة تستغرق ٢٠
يوماً ، ويستريح خلالها ٢٣٨٠ مرة ولا يأخذ من
هذا العمل كله أجراً يزيد على مائة قرش .
• عندما يأتي الربيع تنظم انبعاثات في هذا
الفصل قصيدة شعرية ويستقيا في أوراق بلرحة
للشجر ، فيقرأها كل من يأتي لمشاهدة الزهور ، ثم
يسجن رأيه فيها بصراحة ، وعلى نفس الورقة
التي تلتصق بالقصيدة !
• يرعون في مدينة « ساكورا » باليابان نوعاً
من الفحل الكبير تبلغ زنة الواحدة منه ٩٠ كيلو
جرام !

• يستطيع « جبرار جاننج » من « بريدج
سيتي » بولاية كونكتيكت الأمريكية ، أن يهزف
عالمه من « رسود من انطاعات الكلاسيكية
على اليد » رغم أنه لا يتعدى ٣٩ شهراً !

• سقط موريب من طائرة حربية فارثشق في
بحدى أشجار التخليل في بحار الجنوب ، وظل في
مكانه سبعة طويلاً ثم نزعوه مؤخرًا ..
• تعود الشاعرة الأمريكية « جاكين ميلر » أن لا
يبدن أكل من سيجارين معاً !
• يبلغ ارتفاع المذعة « من عازز الاتجوراه »
الذي يجري في مزارعي ولاية كاليفورنيا - ٨٠
سنتيمتراً ، ويبلغ طول صولها ١٦٠ سنتيمتراً
• يبلغ طول رموش « كال سنج » وهي فتاة
صينية حسنة عشرة سنتيمترات !
• صنع أحد أهلي « بيستون كاسيد » في
بحر حربية خمر مع فيه ممر مدبر سبع
ارتفاع ٣ أمتار وثبتته على ظهر فيس يطوف به
خلال لحقوس يطولها العمل في الانكشاف
لأمنصهر ربح الزهور
• الماقر في بكتس قائل انحرار
• عو خديك الحظا على ألب كمنه
• حدر من و ع ش ٩ موحرب رب واد

إحصائيات

الغلبة أن يتعرف منه تجربته
للحياة فقال :

• صف لي الدنيا ..
فأجابته الأعرابي :
• سنة رخاء ، وسنة بلاه ،
بولد موبد وبهلك هاك ، فلولا
الموبد باد الخلق ، ولولا الهاك
صاقت الأرض !

ذكاء أخرى

• ملك سائح نرويجي أحد
الأدباء وهو شيرلي تشارلثي :
• كم عمر هذا النشال ؟ فأجاب
الدليل : « خمسة آلاف سنة »
« خمسة أشهر وأربعة أيام »
فصحك السائح وقال : « ولكن
لماذا أخفت هذه الأشهر وهذه
الأيام ؟ »

فأجاب الدليل : « لأن عمر
النشال كان خمسة آلاف سنة
حينما استقلت على هذا ، ولأن
في هذا المكان خمسة أشهر وأربعة
أيام بالبطء ! »

تصحيحة

• قال أستاذ بصبح تلميذه :
• تعلم قول (لا أدري) ، فإنك
لن قلت لا أدري ، علموك حتى
تدري وإن قلت أدري ، سأذكرك
حتى لا تدري !

قليلة الحجة

• دخل أمرأي جوار المائة
على معاوية ذات يوم .. وأراد

قال محاذرة ابن الملو .
وغير صالح يأتي من شيعتي .

حق القلق

المؤلف لا ياعزيريس من
حقك بعد كنتي لأنك لسب مؤلف

الفلاحة وأن أيضاً لا أضع
بهياً ومع ذلك أستطيع الحكم على
ليفس من طعمه .

بالمحاسبة

• قالت الزوجة لزوجها وهما
يحصران دخلتهما ومصرفهما :

• لو استمررتي في الادخار على
أساس ما تفعل الآن ، فإننا عندما
نصل إلى من التكاثر ، ستكون
مدينين بدينين جنتيه !

اسرحة الدوحة

أصل وصورة



بين أصل وصورة الكاتب
المرحى البريطاني
جورج برناردشو
(١٨٥٦ - ١٩٥٠)
هناك سمة اختلافات
طفيفة، إذا استطعت
التعرف عليها فلك جائزة

دوري الكاريكاتير



« اقتحم أحد اللاعبين أرض الملعب كالصاروخ
وسجل هدفاً قويا في مرعى الخصم... حاول أن تحدد
صاحب هذا الهدف ورقم فأنلك لتحصل على جائزة

لوحة لم تتم



« هذه اللوحة التي لم تتم لمطربة عربية اشتهرت
بصفا الصوت والأداء المتميز في الأغنية... حاول أن
تكمل اللوحة وتتعرف على شخصية المطربة لتحصل
على جائزة.

مجموعة مسابقات بالرسوم بريشة: (رؤوف)

هات أجل تعليق



« هل تستطيع أن تجد تعليقاً خفيف القتل على هذا الرسم الكاريكاتيري ؟ .. حاول وإرساله لنيكيا ليفوز بجائزة »

لعبة الظلال



« حاول أن تساعد هذا اللامب في العثور على ظل الحقيقي حتى يمكنك الحصول على جائزة »

خاطف من الشبه أربعين



الصور الست المنشورة لست شخصيات شديدة الشبه بشخصية عبد القادر المازني ، ومن أشهر أعماله « إبراهيم الكاتب » .. ومن بين اللوحات واحدة تشبهه ، هل يمكنك التعرف على اللوحة ؟

المثل يقول



« هذا الرسم الكاريكاتيري يعبر عن مثل شعبي عربي معروف .. أرسل لنا هذا المثل الشعبي في انتقارك جائزة »

لماذا لا يقرأون؟!

معنى ومقصود القراءة بالاشارة إلى شغف الحياة اليومية وما ورقته من ثقافة استهلاكية .. إلى عدم إيمان الناس بجديري تأسيس واقع ثقافي جديد يوفق بالروح والناس والمجتمعات والألم .. ومن هنا تم اختيار التوجه المواقف لهذه الرحلة فراجعت تجارة الفيديو للأفلام الحديثة .. وتعددت الجولات الرخيصة المحتوى ، وكان الانتشار للكتابات المطبوعة .. وتآزمت بذلك ظاهرة (أمية المتعلمين) وأصبحت هناك مساحة شاسعة بين الكتاب كقيمة واتجاه وتواز وبين كتب الحظ والتنجيم وكيل تتسلي في أوقات فراغك .. !

ومهما تكن الأمور المستولة التي تلقف وراء تأكيد هذا (القصور الثقافي) لدى الناس إلا أنها تكاد تتلاشى عندما تكون بذرة القراءة منقوشة في نفس الإنسان ، وتمثل له حاجساً ملحاً يخزئه بداهيسه اللصيح (إذا ما شغله أمر أبعد عنها ، ولا يقلنا بحسن نقض يملأ جوانحه حتى يتراجع عن جوده وبني الداء .. إن تكون هذا الباعث الداخلي المنشع ينسحق النفس قد لا يكون ناتجاً مباشراً للمؤسسات التي تخدم هذا الهدف بقدر ما هو تعويد الفطرة على هذا البدء .. فمن الغريب أن يطلب الطفل المعرفة ، ولونمت وترعرعت هذه الخاصية ، وتعمدها الجو التربوي في البيت والمدرسة .. الذي يحترم القراءة ويلبني للاكتشاف والبحث لكان هناك الفرد الذي لا يفرق بين كونه إنساناً وبين كونه قارئاً .

إن مهمة خلق ثقافة جديدة يجب أن تلتفت من إدراك كل انسان لقيمة القراءة وضرورتها في تكوين شخصيته وأسلوب تفكيره ومن اعتقاده الجازم بجداوها كعنصر دهمي لا مجال للاختيار بين وجوده من عدمه .. ثم يأتي بعد ذلك دور المؤسسات والهيئات المستولة لتحقيق هذا الايمان وترشيده وتثقيفه حتى يتحرر الإنسان العربي من موروثاته التي تكبل أقدامه وتؤخر تطوره .

الكثير من الناس يحفظون أسماء الشعراء والكتاب وربما يعرفون شيئاً من أسرار حياتهم الشخصية ، ولكنهم لا يستطيعون البرهنة على أنهم قد قرأوا شيئاً من إنتاجهم أو تأليفهم .
للقراءة المدرسية أو الجامعية لا تترك نسبة الثقافة التي ينتفع بها الشخص ، والقسم الشخصي لا يمكن أن يكشف عن مدى استيعاب الشخص للمراجع التي احتاج لفلانيتها كغذاء لاجلولة الدراسية ، إذن .. كيف يمكن خلق عادة القراءة المتروسة تحت جلود الناس وتهمين أهميتها لقيماتها وبرودها في توازن شخصياتهم ، وليس رضوخاً تحت شغف الدرس أو العمل ؟..

هل هي مهمة النقد ؟ وهل هي دعوة لصحوة نقدية عليها أن تحمل هم التأسيس ، والهاب وهي الناس . وذلك توجيههم نحو مطالعة الأعمال المؤثرة بتشويق يجذب القارئ في نفس الوقت الذي لا يفرقه برمون وطلاسم بمنجز الفرد العادي من ملابعتها .. أم أن هذه المهمة تعتبر الأثر من واجبات وسائل الإعلام وخصوصاً المطبوعات منها .. التي تولفت معظمها عند مرحلة عهد اللغات وأجراء الحوارات مع أو عن هؤلاء المبدعين دون إكمال الرسالة ونشر إبداعهم وتعميمه وإيصاله إلى الجمهور ، ودون السعي إلى تخصيص بعض الصفحات الجادة التي تعود القارئ على متابعة الكتابات المثمرة ، وتشركه في النقاش الفكري المطروح أو القضية المثارة .

إن انفلات المطبوعات من الدخول إلى أجواء الطرح انسلوك ، وتحولها إلى مساحات ملونة تباع التسلية أدى إلى فرقة من القراء لا تتوصل إلا مع كل طريف ومباشر وبمسطح لدرجة أنها أصبحت لا تقوى على مواصلة قراءة مقال جاد في الصحف اليومية وتعتبره مقعداً غير قابل للاستيعاب .. !
هل تعتبرت قيم هذا العصر ، وأدى لاكتسار الخطير الذي أصاب